الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
Université d'Oran 1
كلية الآداب و الفنون
Faculté de literature et arts
قسم اللغة العربية و آدابها

الصّناعة المعجميّة العربيّة الحديثة بين التّقليد والتّجديد "المعجم الوسيط" أنموذجا.

رسالة مقدّمة لنيل شهادة الماجستير في: المعجمية وصناعة المعجم.

إعداد الطالبة: بوسماحة سارة

لجنة المناقشة: 2015/11/29

أ.د عبد الخالق رشيد ..... رئيـــــــــسا.

أ.د أحمد عزّوز ..... مشرفا ومقرّرا.

أ.د سعاد بوعناني .....عضوا مناقشا.

أ.د سعد الله فاطمة.....عضوا مناقشا.

السنـــة الجـــامعية:
2015 - 2014

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إهـداء

إلى من حملتني وهنا على وهن ... أمّي الحنون.

إلى من ضحّى لأجل تعليمي دروس الحياة ... أبي الغالي.

إلى أختـي ... بسمة حيـاتـي ونــور قلبـي.

إلى إخوتي ... سندي ورفـاق دربي.

إلى زوجي الغالي

إليكم جميعا ... أهدي ثمرة جهـدي.

أدامكم الله تاجا يلمع فوق رأسي.

سارة ...

شکر و عرفان

شكر وعرفان

أخلص العبارات، وأصدق الكلمات، إلى الأستاذ "أحمد عزوز"

الذي ساندني، وواكب عملي خطوة خطوة، حتى وصل إلى الجاهزيّة.

كما أتوجّه بالشّكر الجزيل إلى كلّ من أفاض عليّ قطرة من بحر المعلومات

من أساتذة وطلبة وأصدقاء وأحبّاء.

إلى كلّ من قدّم لي المساندة المعنوية والماديّة.

أنتم جميعا ... شكرا لكم.

جزاكم الله على خيركم.

المقدمة

المقدّمـة:

الحمد لله الّذي جعل العلم النّافع طريقا موصلا لرضاه، وصراطا يتّبعه من أراد هُداه، ويحيد عنه من ضلّ واتّبع هواه، ومن أضلّ ممن اتّبع هواه بغير هدى من الله، وأشهد أنّ لا إله إلّا الله، رفع شأن العلم وأهله، حتّى وصلوا من المجد منتهاه، ومن العزّ أعلى ذراه، فمن سلك طريقا يبتغي فيه علما، سهّل الله له به طريقا إلى جنّته وعلاه، وأشهد أنّ محمّدا عبده ورسوله الرّحمة المسداة، صلّى الله عليه وعلى آله وأصحابه الهداة التّقاة، ومن سار على نهجه إلى يوم لُقاه، وبعد:

من بين أهمّ القضايا التي لقيت رواجا كبيرا، واهتماما من قبل الباحثين، قضيّة "الصّناعة المعجميّة"، وهذا الأمر إن دلّ على شيء، إنّما يدلّ على اهتمام الأمم بلغتها وبمعاجمها التي تحفظ لهم مفرداتها، مثل الهنود واليونانيون، وتدرس لهم كلّ ما يحيط بها وإلى العرب الذين حافظوا على لغتهم وجمعوها في مؤلّفات عديدة.

ومع تطوّر الصناعة المعجمية لدى الشّعوب والأمم في أرجاء العالم، وكثرة الاهتمام بها، أنتج الباحثون عددا كبيرا من المعاجم، وأنشأت الدّول الغربية والأجنبية المجامع اللغوية التي تهتمّ بنفس المجال، ولعلّ أهمّ مجمع لغوي عربي في العصر الحديث هو: "مجمع اللغة العربية بالقاهرة"، الذي أمد الوطن العربي بمعاجم على قدر كبير من التّطوّر، ومن بين هذه المعاجم "المعجم الوسيط"، وهو معجم عامّ في اللغة العربية.

ونظرا لميلنا إلى الجانب اللغوي عامّة، والمعجمي خاصّة من الدّراسة، ارتأينا أن نبحث في جديد الصناعة المعجمية، للكشف عن مدى تطوّرها وتجديدها من جهة، ومدى ارتباطها وتعلّقها بالمعجمية القديمة.

والإشكالية المطروحة أساسا من وراء هده الرسالة، هي: إلى أي مدى استطاع اللغويون العرب الانفصال عن المعجمية القديمة؟ وهل تمكنوا من تأليف معاجم جديدة بمنهج جديد؟ وإن لم يكن كذلك، فما هي حدود التقليد في الصناعة المعجمية العربية الحديثة؟ باعتبار "المعجم الوسيط" أنموذجا لهده الدراسة، فجاء العمل موسوما بـ:

الصّنـاعة المعجميـة العربيّـة الحديـثة بين التّقليد والتّجديد

"المعجم الوسيط" أنموذجا

ولعلّ هذا البحث لم يكن له التّمام لولا الدّراسات السّابقة في هذا الخصوص، ومن بين أهمّ الدّراسات نجد دراسة الدّكتور الجيلالي حلّام، والدّكتور أحمد مختار عمر، إضافة إلى وقائع النّدوة المائوية التي أشرف عليها كلّ من رينهارت دوزي، وأحمد فارس الشّدياق وبطرس البستاني، اللذين اهتمّوا بدراسة "المعجم الوسيط".

وهذا العمل كان عليه أن يبدأ بمدخل عامّ للمعجميّة العربية، من تعريف المعجم، والصناعة المعجمية وتاريخها وكذا أسباب التأليف وأهميّة المعاجم.

وهكذا، خصّصنا الفصل الأوّل من الرسالة للجانب النّظري، الّذي اهتمّ بتصنيف المعاجم حسب أنواعها، مع تقديم أمثلة عنها، ثمّ مررنا على واقع الصّناعة المعجمية الحديثة في الوطن العربي. وتعرّفنا على أهمّ المجامع النّشطة والهيئات العلميّة المتخصّصة في المجال نفسه، وأدركنا أنواع المعنى وطرائق وضع المصطلح في العربية، وعرّفنا كلّا منها على حدى، لنختم الفصل بالآفاق المستقبلية للصّناعة المعجميّة بين حوسبة المعجم والصّفات المقترحة التي تتناسب والمعجم الجديد.

و تناول الفصل الثّاني مبحثين، الأوّل تعلّق بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، كونه مُخرِج "المعجم الوسيط"، فتعرّفنا عليه، وعلى أغراض تأسيسه، وعلى اللجان المشكّلة له، وأهمّ

أعمالـه وإصداراته، أمّا المبحث الثّاني خُصّص للمعجم الوسيط الذي يعتبر أساس الدّراسة، فبيّنّا خصائصه وأهمّ الرموز والمختصرات الموجودة فيه، إضافة إلى الصّور والرّسوم كونها من ملامح التجديد الشّكلي للمعجم، وانتقلنا إلى نقد المنهجيّة المتّبعة، ومظاهر التّقليد فيه، وذلك بتقديم الأمثلة والشّروح المختلفة والمتعلّقة بذلك.

أمّا الفصل الثالث من الرّسالة، فخصّصناه لتبيان مظاهر التّجديد في المعجم الوسيط، المتعلّق بالمادّة اللغوية، والتّحرير والتّرتيب وحتّى الإخراج. فوفّرنا لكلّ عنصر من العناصر مساحة كافية للتعرّض لجوانبه، وتقديم الأمثلة التي تؤيّد هذه الأفكار مع الشّرح والتّحليل.

وختمنا رسالتنا بتضمينها أهمّ النّتائج والملاحظات التي مرّت علينا طيلة مدّة إنجازنا هذا البحث.

وقد وظّفنا المنهج الوصفي، وحاولنا في هذه الرّسالة الغوص في أعماق المعجم لتقصّي المعارف واستنتاج الحقائق، بإدراك مواطن التّقليد والتّجديد في "المعجم الوسيط"، ويتبيّن ذلك بعد تقسيم البحث إلى ثلاثة فصول أساسية مترابطة، يسبقها مدخل عامّ نذكر فيه ماهية المعجم وأهمّيته، ووظائفه بدءا بالمعاجم القديمة الّتي اعتبرت أمّهات الكتب، وصولا إلى المعاجم الحديثة.

وأثناء إنجاز هذه الرّسالة اعترضتنا بعض الصّعوبات نذكر منها أنّ الدّراسات تناولت الصّناعة المعجمية العربية القديمة بكثرة: فمجمل المؤلّفات ركّزت اهتمامها على طرائق التّرتيب المختلفة، وعلى المدارس المعجمية،في حين قلّة البحوث المتعلّقة بالصّناعة المعجمية العربية الحديثة، حتّى وإن وُجدت، فقد ركّزت على "المعجم الوسيط" من حيث المنهجيّة المتّبعة في تصنيف الكلمات داخل أبواب المعجم، مع بعض الأمور التي وقع فيها التّجديد.

وأخيرا، لم يكن لهذا العمل أن ينتهي ويُجمع في رسالة، لولا الجوّ الأسري الطّيب الذي ساهم في توفيره أفراد أسرتي، دون أن أنسى المساعدة التي تقدّم بها أستاذي "أحمد عزوز" الذي لم يقصر في متابعته وتقديم الملاحظات العلمية التي أدت بها إلى أن تصبح على الصورة المقدمة بها.

تمّت بحمد الله في:

ماي 2015

المدخل

الصناعة المعجمية: الماهية والأهمية

① تعريف المعجم 09

② الصّناعة المعجمية 13

③تـــاريخ المعـــاجم 15

④أسبـــاب تأليـــف المعـــاجم.....16

⑤أهميـة المعجـم ووظيـــفته 18

①تعريف المعجم:

اهتمّت الأمم والشّعوب بلغاتها، وراحت تجمع كلماتها في مؤلّفات عديدة، وأطلقت عليها اسم "المعاجم"، فما المقصود بالمعجم؟

أ)المعجم لغة: ورد معنى كلمة "معجم" في المعاجم اللغوية في مادّة "عجم" على النحو التالي:

• "**كتاب العين**": « العجم ضدّ العرب.. حروف الهجاء المقطّعة، والإبهام والغموض»[1]

• "**لسان العرب**": العُجمُ والعَجَمُ خلاف العُرب والعَرَب، والأعجم الذي لا يُفصح ولا يبيّن كلامه، وإن كان عربيّ النّسب، وأعجَمتَ الكتاب أي ذهبتَ به إلى العُجمَة، والمعجم الحروف المقطّعة، سُمّيت معجما لأنّها أعجميّة[2].

• "**المعجم الوسيط**": ورد تعريف المعجم كما يلي[3]:

* عَجَمَ الحرف والكتاب عَجْما وعُجْما: أزال إبهامه بالنّقط والشّكل.

* العَجَمُ: خلاف العرب، مفردها عَجَميّ، والعُجْمُ خلاف العُرب مفردها أعجَمٌ.

* المُعجم: ديوان لمفردات اللغة مرتّب على حروف المعجم، جمع معجمات ومعاجم، وحروف المُعجم: حروف الهجاء.

إذن، ما اتّفقت عليه المعاجم القديمة والحديثة، هو أنّ مادّة "عجم" في اللغة تفيد معنى الإبهام والغموض، بالإضافة إلى أنّها تعني الحروف الهجائيّة (أ،ب،ت،ث،ج،ح،خ،د، ذ،ر،ز،.....)المُشكّلة للمعجم. والتي تجتمع عشوائيّا تحت ما يُسمّى بالجذر أو المدخل،

[1]. كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، مج3، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 2003، مادّة "عجم".
[2]. ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مج12، ط6، دار صادر، لبنان، 1997، مادّة "عجم".
[3]. ينظر: المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، ط2، دار الدّعوة، مصر، 1976، مادّة "عجم".

وتشكّل مدلولا معيّنا في السّياق أو منفردة، وأهمّيتها تكمن في تسهيل عمليّة البحث عن معاني المفردات داخل المعجم.

ب) في الاصطلاح:

المعجم هو "كتاب يضُمّ أكبر عدد من مفردات اللغة، مقرونة بشرحها وتفسير معانيها، على أن تكون المواد مرتبة ترتيبا خاصّا"[1] أي أنّ المعجم هو كتاب جامع لمفردات اللغة مع الشّروح ، وفق ترتيب معيّن، ونقصان أحد الشروط يُلغي عنه اسم المعجم.

وفي تعريف آخر المعاجم اللغوية هي التي "تحصر ألفاظ اللغة وترتّبها ترتيبا خاصّا، يساعد الباحث على التّعرّف على اللفظة بشرح مدلولها"[2]، فهي بذلك تيسّر عملية البحث عن معاني المفردة أو اشتقاقها أو أصلها أو مرادفها وغير ذلك، بمعرفة طريقة ترتيب المعجم.

②الصّناعة المعجمية:

وتُعرف كذلك بعلم المعاجم التّطبيقي (Lexicographie) وهو فرع من فروع علم المعاجم(Lexcicologie) [3]، وهو "فنّ تحرير وإنشاء وتصنيف وطباعة المعاجم"[4]، أي أنّ هذا العلم يرتكز على أربعة ركائز، وهي: التّحرير، والإنشاء والتصنيف والطّباعة.

ويُعَرّفهاالجيلالي حلّام بأنّها "علم يختصّ بصناعة وتأليف المعاجم، ويُعنى بجمع الرّصيد المفرداتي ووصفه وترتيبه وفق نظام ألفبائي أو موضوعيّ، وتعريف المداخل وتوضيحها" [5].

---

[1]- الصّحاح تاج اللغة وصحاح العربية: إسماعيل بن حمّاد الجوهري، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، لبنان 1990، ص38

[2]- المعاجم العربية: عبد السّميع محمد أحمد، ط2، دار العهد الجديد للطباعة، مصر، 1974، ص18.

[3]- ينظر: مقدّمة لدراسة التّراث المعجمي، حلمي خليل، دار المعرفة الجامعيّة، مصر، 2003، ص13.

[4]- المعجميّة العربية، ابن حويلي الأخضر ميدني، دار هومة، الجزائر، 2010،ص72.

[5]-المعاجمية العربية ،الجيلالي حلام ، ط 1،ديوان المطبوعات الجامعية ،وهران 1997، ص6.

يقوم صانع المعجم بعدّة عمليّات، تمهيدا لإخراج معجم معيّن ونشره، وتتمثّل هذه العمليّات فيما يأتي:

• "جمع المفردات أو الكلمات أو الوحدات المعجمية، من حيث المعلومات والحقائق المتصلة بها"[1].

• "اختيار المداخل، ويدخل هذا العنصر ضمن منهجية المعجمي.[2]

• "ترتيب المداخل وفق نظام معيّن"[3]، ويكون ذلك حسب نوع المعجم (معجم ألفاظ، معجم معاني)، واختيار الترتيب الهجائي أو الأبجدي أو الصّوتي...

• "كتابة الشروح أو التّعريفات وترتيب المشتقّات تحت كلّ مدخل"،[4] وفي هذه المرحلة يقوم المعجمي بتقديم المعلومات الكافية حول المدخل.

• "نشر النّتائج في صورة معجم أو قاموس"[5] وهذا هو الغرض من الصناعة المعجمية، وهو صنع معجم أو قاموس جديد وفق منهجية معيّنة.

وما يجدر التّنويه به، هو أنّ 'الصّناعة المعجميّة'، و 'علم المعاجم'، كمصطلح، لقي إشكالات كبيرة، ذلك أنّ اللغويين العرب اختلفوا في ترجمة المصطلحين ونقلهما إلى اللغة العربية، مما أدّى إلى تعدّد المصطلحات على النّحو التّالي[6]:

الباحث	Lexcicologie	Lexcicographie
علي القاسمي	علم المفردات أو علم الألفاظ	الصّناعة المعجمية
ابراهيم بن مراد	المعجمية النظرية أو علم المفردات	المعجمية التّطبيقية

[1]- مقدّمة لدراسة التراث المعجمي، حلمي خليل، ص13.
[2]- المرجع نفسه، ص14.
[3]- المرجع نفسه، ص14.
[4]- المرجع نفسه، ص14.
[5]- المرجع نفسه، ص14.
[6]- ينظر: المعجميات وصناعة المعجم: حاج هنّي محمّد، مجلّة اللغة والاتّصال، ع 13، دار القدس العربي، وهران، 2013،ص 121.

الجيلالي حلّام	المفرداتية	المعاجمية
أحمد مختار عمر	المفرداتية	المعجمية
حلمي خليل	علم المعاجم	فنّ صناعة المعاجم
أحمد عزوز	علم المفردات	المعجمية
صالح بلعيد	المعجمية	القاموسية

③تــاريخ المعـاجم:

ممّا لا شكّ فيه أنّ الخليل بن أحمد الفراهيدي (100–175هـ)، أوّل من كان له الفضل في تأليف معجم كامل وجامع لمفردات اللغة العربية بأكملها، وذلك في كتاب "العين"، مُستعينا بنظام التّقاليب، حيث قام بتصنيف مفردات معجمه في أبواب بعدد حروف الهجاء، مراعيا التّرتيب الصّوتي لها.

وبعد "العين" توالت الكتابات، فاستطاع العلماء رصد كمّ هائل من المعجمات اللغوية الضّخمة، عبر توالي العصور والأزمنة، ومن بين هذه الثّروة اللغوية الطّائلة، نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

كتاب الجمهرة: لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (223–321هـ)

كتاب المقاييس: لأحمد بن فارس (ت 395).

كتاب الصّحاح: للجوهري (ت حدود 400هـ).

كتاب العُباب: للصّغاني (577– 650هـ).

لسان العرب: ابن منظور (630–711هـ).

القاموس المحيط: الفيروز أبادي (729– 817هـ).

تاج العروس: الزّبيدي (1145– 1205هـ).[1]

يمكن أن نعُدّ المعاجم السّابقة ضمن المعاجم القديمة التّراثية، وهي نتيجة اهتمام العلماء بجمع مفردات القرآن الكريم والسنة النبوية، وكلام العرب شعرا ونثرا، فاستطاعوا بذلك الحفاظ على الرّصيد اللغوي العربي.

لم تتوقّف الصناعة المعجمية عند هذا الحدّ من المعاجم، بل ظهر اهتمام جديد وإبداع من قبل العلماء المُحدثين، الذين أبدعوا أصنافا غير متناهية من المعاجم بمختلف أشكالها وأنواعها وأغراضها، ونذكر من بينها:

معاجم اليسوعيين: أوّل معجم أنتجه اليسوعيّون هو "محيط المحيط" لبطرس البستاني، في النصف الثاني من القرن التّاسع عشر[2].

معاجم المجامع اللغوية: ونخُصّ بالذّكر مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الذي ألّف المعجم الكبير والوسيط والوجيز، أضف إلى ذلك المعجم التاريخي للمستشرق الألماني (أوغيست فيشر)[3].

أقرب الموارد في فصح العربية والشّواهد: سعيد الخوري الشّرتوني عام 1889م[4].

وبين هذا وذاك، لا ننسى المعاجم الأخرى بسيطة كانت أم وسيطة، والتي أنجزت بفضل اجتهاد العلماء من مثل : المعجم الرّائد – متن اللغة – المنجد – المعجم العربي الأساسي...الخ

④أسبـاب تأليـف المعـاجم:

[1]- ينظر: المعجم العربي نشأته وتطوّره، حسين نصّار ج2، دار مصر للطباعة، مصر، 1988، ص316 وما بعدها.
[2]- ينظر: المرجع نفسه،ص568 وما بعدها.
[3]- ينظر:المرجع نفسه، ص568 وما بعدها.
[4]- ينظر: المرجع نفسه،ص568 وما بعدها.

لا يختلف اثنان في أن السبب الأول من وراء تأليف المعاجم العربية هو حفظ القرآن الكريم من الضّياع والتّدنيس،وحفظ اللغة العربية كذلك من أن يقتحمها دخيل، فاجتهد العلماء وقاموا بجمع هذه المادّة الغزيرة، فبقيت محفوظة بعد موتهم[1]، حيث كان من الواجب على العرب أن يعرفوا معاني بعض الكلمات الموجودة في القرآن الكريم، والتي التبس عليهم فهمها، وهذا ما فسّر نشاط حركة التّأليف في العصر الإسلامي، وظهور المؤلّفات المعنية بشرح المفردات الغامضة في القرآن الكريم.

وبالإضافة إلى هذا السبب – والذي يمكن أن يكون لوحده سببا كفيلا لتأليف المعاجم – كان هناك سبب آخر، وهو حفظ مفردات اللغة عامة وإمكانية استرجاعها في أي وقت، لأنّ الإنسان لديه رصيد لغوي محدود من المفردات التي لا يعرف مدلولها، فيظطرّ إلى الرّجوع إلى المعجم لتقصّي معناها[2]،لأنّ الإنسان مهما كان مستوى ذكائه، لا يمكنه أن يدرك جميع مفردات اللغة، وليتسنّى له ذلك ما عليه إلا أن يختار أحد المعجمات التي تتناسب وأهدافه للوصول إلى مبتغاه.

وعليه، فأسباب تأليف المعاجم هي "البحث عن معاني الألفاظ النادرة الاستعمال أو الغريبة في داخل اللغة نفسها"[3] لأن اللغة تتطوّر، فيؤدّي هذا التّطور إلى ظهور كلمات واختفاء أخرى، ولكي يُتعرّف على ذلك، يجب العودة إلى المعجم.

وبالإضافة إلى ذلك، هناك أسباب أخرى نذكر منها[4]:

- إمكانية تفسير الألفاظ الغريبة الواردة في الأحاديث المروية عن الرّسول صلى الله عليه وسلم،وكذلك أقوال الصحابة والتابعين لهم – رضوان الله عليهم– في الكتب.

[1]- ينظر: الصّحاح، أحمد عبد الغفور عطار، ص42.
[2]- ينظر: المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، عبد الحميد محمد أبو سكين، ط2، الفاروق، مصر، 1981، ص05.
[3]- كلام العرب "من قضايا اللغة العربية": حسن ظاظا، دار النّهضة العربية، لبنان، 1976، ص123.
[4]- المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها: أحمد بن عبد الله الباتلي، ط1، دار الرّاية، السعودية، 1992، ص13..15.

- فهم المفردات الغامضة الموجودة في الأشعار، والنصوص النقدية المروية عن العرب الفصحاء أيضا.
- ضبط الكلمات الصعبة بالشكل، والتعريف بنطقها الصحيح.
- تحديد أماكن بعض المناطق الجغرافية والتعريف بها.
- حفظ الشواهد الشعرية، وخاصة المروية عن بعض الشعراء الذين لم تُدَوّن قصائدهم.

وتلكم هي الأسباب الأساسية التي دفعت بالعلماء إلى التفكير في وضع المعاجم، وهي تتقاطع مع أهمّية المعاجم ووظيفتها.

⑤ أهمية المعجم ووظيفته:

مما لا شكّ فيه أن التلميذ المبتدئ، أو الطّالب الباحث أو العالم المتمكن، وهم في حاجة إلى معجم لغوي سواء أكان أحادي اللغة أم ثنائيا أم ثلاثيا، لأنه مهما كانت درجة معرفته، فلن يتمكن من الإحاطة بجميع مفردات اللغة، وفي هذه الحالة عليه العودة إلى المعجم.

واتفق العلماء على ضخامة المادة اللغوية العربية والتي جمعت في مؤلفات ضخمة جدا من مثل "لسان العرب" و"كتاب العين"، ومهما تمكن الإنسان من حفظ مفرداتها فإنه يستطيع إدراكها كلّها، وحتى إن أدرك الكثير منها عن طريق الحفظ والممارسة، فإنه سوف يتعرّض لنسيان البعض منها، لأن المثقف العربي المعاصر لا يمكنه أن يتجاوز إحصاء ستة آلاف (6000) لفظة، بينما يصل مجموع مفردات اللغة العربية إلى إثني عشر مليونا وثلاثمائة وخمسة آلاف وأربعمائة واثنتي عشرة لفظة (12305412)[1]، ومن هنا يتبين عجز الإنسان المطلق على إدراك جميع المفردات، وبعد إجرائنا لعملية حسابية، اتضح لنا أن الإنسان يستعمل حوالي 0,048% من جميع مفردات لغته.

[1]- ينظر: الحصيلة اللغوية "عالم المعرفة"، أحمد محمد المعتوق، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1992، ص192.

لذلك كانت وظيفة المعجم متنوعة، وأهميته كبيرة، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- جمع مفردات اللغة وتخزينها: حيث أن "المعاجم اللغوية هي خزائن اللغة وكنوزها التي يستمدّ منها الإنسان ما يغني حصيلته اللغوية ويُنمّيها ويجعلها مرنة طيّعة"[1]في مجالات متعددة، وهذه الأهمية كانت السبب الأول من وراء تأليف المعاجم خشية ضياعها.
- وشرح معاني المفردات: فالكلمات تُرفق بشروحها المختلفة، وعموما، فإنّ الألفاظ التي يعود الإنسان من أجلها إلى المعجم كما أشرنا سابقا هي تلك الألفاظ النادرة الاستعمال أو الغريبة في داخل اللغة نفسها، لأن رصيد الإنسان اللغوي لم يحوها، ضف إلى ذلك عامل التطوّر اللغوي الذي يضطرّ بالإنسان أن يبقى دائما على اطلاع بالألفاظ التي استغنى عنها الاستعمال، وحتى بالألفاظ التي استحدثت بمختلف الطرق[2]
- وبيان كيفية كتابة الكلمات، وخاصة تلك التي تختلف كتابتها عن نطقها، مثل : الرحمن، السموات، هذا[3]،... و"ضبط اللفظة ضبطا صحيحا في أصلها وتصاريفها"[4]، بمعرفة اشتقاقاتها وتصريفاتها وجمعها أو تثنيتها ومصادرها وغير ذلك[5]، فاللفظة قد تحتمل عددا من الخصائص اللغوية الصرفية والنحوية والصوتية،وهمة المعجم الكشف عن ذلك.
- وتمكين الباحث من العثور على شاهد من الشواهد اللغوية والنحوية مع التعريف بصاحب الشاهد إن أمكن[6]، خاصة تلك الشواهد التي لم تُدوّن في مؤلّفات، أو أن أصحابها مجهولون.

---

[1]- المرجع السابق، ص192.
[2]- ينظر: كلام العرب: حسن ظاظا، ص123
[3]- ينظر: الموقع:www.elc.edu.Sa
[4]- علم الدّلالة والمعجم العربي: عبد القادر أبو شريفة وغيره، ط1، دار الفكر، عمان، 1989، ص115.
[5]- ينظر: المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها: أحمد بن عبد الله الباتلي، ص13.
[6]- ينظر: علم الدلالة والمعجم العربي: عبد القادر أبو شريفة وآخرون،ط1، دار الفكر، عمان، 1979، ص115.

- والوقوف على ألفاظ مهجورة غير مستعملة[1]، خاصة تلك التي هجرها الاستعمال لسبب من الأسباب، كالتطوّر اللغوي أو حتى الألفاظ المتنافرة صوتيّا.
- واكتساب ثروة لغوية كبرى، خاصة تلك الألفاظ التي تحمل مدلولات متعددة بحسب السياق، واللغة العربية معروفة بهذه الخاصية، قال تعالى:﴿بلسَان عَرَبيّ مُبين﴾*.

[1]- ينظر: المرجع نفسه، ص114.
*سورة الشّعراء -195-.

الفصل الأول

المعجمية العربية الحديثة

① أنواع المعاجم 23
②واقع الصناعة المعجمية العربية الحديثة 32
③مجامع اللغة العربية 34
④أنواع المعنى 39
⑤الآفاق المستقبلية (حوسبة المعجم).....51
⑥صفات مقترحة للمعجم الجديد.....55
⑦طرائق وضع المصطلح في العربية.....42

①أنواع المعاجم :

المعجم كتاب يضم مجموعة من المفردات المرفقة بأهم الشروح والخصائص،ولكن تختلف المعاجم بحسب الأغراض الخاصة بكلّ منها، حيث ظهرت عدة تقسيمات، وضعها لغويون مختصون، فكانت متعددة بتعدد أصحاب التقسيم.

والتّقسيم أمر مهمّ جدّا، فمنه تتبيّن المنهجيّة المتبعة في التّعامل مع المعاجم، والتّمييز بينها، ومنه أيضا تتعدّد الأنواع والتّصنيفات[1].

قام أحمد مختار عمر بوضع تصنيف لأنواع المعاجم الموجودة في لغات العالم،فاستنتج عددا كبيرا من الأنواع وهي كالآتي[2]:

1-هناك معاجم حسب نقطة الانطلاق،يتولد عنها **معاجم الألفاظ** و**معاجم المعاني**.

2-معاجم حسب العموم والخصوص ومنها **المعاجم العامة** و**المعاجم الخاصة**.

3-معاجم حسب طريقة الترتيب ومنها **المعاجم الألفبائية**،**المعاجمالأبجدية**،**المعاجم الصرفية**، **المعاجم الصوتية**،**المعاجم الموضوعية**.

4-من حيث اللغة: نجد **المعجم الأحادي والثنائي والمتعدد**.

5-من حيث أعمار المستعملين :**معاجم الأطفال والصغار والجامعيين والكبار** ....الخ

6-من حيث حجم المعجم:نجد**المعجم الكبيرو الوسيط و الوجيز** ....

7-معاجم بحسب الفترة الزمنية :ومنه المعجم المعاصر أو التاريخي أو لفترة معينة.

8-حسب شكل المعجم: هناك **المعجم الورقي**، و**المعجم الالكتروني**،أوعلى قرص مضغوط.

---

[1]- ينظر: التّقسيم النّظرياتي للمعجم عند حلّام جيلالي، عبد الحليم بن عيسى، مجلّة اللغة والاتصال، ع7، دار آل رضوان، وهران، 2010، ص97-98.

[2]-ينظر :صناعة المعجم الحديث ،أحمد مختار عمر ،ص35

ما يلاحظ على التقسيم أو التصنيف، هو أن هناك تشعبات كبيرة حتى في التصنيف الواحد، فمعاجم المعاني نجدها مثلا في طرق الترتيب، ونجدها كذلك إلى جانب معاجم الألفاظ، ولكن لا يمكن أن ننفي أن هذا التصنيف جمع كل الأنواع الممكنة من المعاجم.

ونشير فيما يأتي إلى أهمّ أنواع المعاجم مع أمثلة عنها:

1) معاجم الألفاظ:الغاية منها "تقديم معنى أو تعريف للكلمات المرصودة ليستعين بها الباحث على معرفة معاني ما يصادفه من ألفاظ غامضة أوغريبة "[1]، فالباحث في المعجم هدفه هو الوصول إلى معنى كلمة التبس عليه فهم معناها،فيرجع إلى معجم ألفاظ ويبحث فيه،ومعاجمالألفاظ كثيرة ومتعددة نذكر منها:

أ – معاجم مرتبة ألفاظها على النظام الصوتي والتقاليب: أول من ألّف معجما على منوال النّظام الصوتي والتّقاليب هو "الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175هـ)، في كتاب "العين"، وسمّى كل حرف بـ "الكتاب" ،فكان كتاب العين لأن "العين" أول حرف في الترتيب الصوتي، يخرج من أقصى الحلق وانتهى بما يخرج من الشفتين ،فجاء الترتيب كما يلي : "ع،ح،هـ، خ ، غ، ق، ك ، ج، ش،ض،ص ،س،ز،ط،ظ،د،ت ،ظ، ذ،ث ،ر، ل،نف،ب ، م ،و. ي،أ"[2].

فعلى الباحث في معجم من هذا النوع أن يدرك الترتيب الصوتي للحروف حتى يسهل عليه البحث عن معنى الكلمة، أضف إلى ذلك طريقة التقاليب التي اعتمدها الخليل لحصر المفردات، وفي تقاليب الكلمة يراعى دائما أسبقية الحرف صوتيا.

ومن المؤلفات التي سارت على نهج "الخليل":

1- المعاجمية العربية،الجيلالي حلام ، ص12.
2- ينظر المعاجم اللغوية الغوية و طرق ترتيبها ،أحمد عبد الله الباتلي ،ط 1 دار الراية ،السعودية ،1996 ،ص19.

- البارع في اللغة:لأبيإسماعيل بن القاسم القالي البغدادي (ت 356هـ).
- تهذيب اللغة: للإمام أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت 370هـ).
- المحيط في اللغة: للإمام الصاحب إسماعيل بن عباد الطالقاني (ت 375هـ).
- المحكموالمحيط الأعظم في اللغة: للإمام أبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده الأندلسي (ت 458هـ)[1].

ب – الترتيب الهجائي المعروف حسب الحرف الأول: يعدّ هذا التصنيف من أسهل و أيسر التّصانيف، كون الترتيب الهجائي من الألف إلى الياء معروف عند كل فرد[2]،ومن المؤلفات على هذه الطريقة نذكر:

- كتاب الجيم لأبي عمر و إسحاق بن مرارا لشيباني (ت 206 هـ).
- غريبي القرآن و الحديث : للإمام أبي عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت 402هـ).
- معجم غريب القرآن: للشيخ محمد فؤاد عبد الباقي (ت1488هـ)...الخ[3].

ومن المعاجم اللغوية الحديثة نذكر :

- معجم متن اللغة: أحمد رضا العلايلي (ت 1772هـ).
- معجم المحيط: بطرس البستاني (ت 1773م).
- المعجم العربي الأساسي:المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم[4].

ج –ترتيب الكلمات بحسب الحرف الأخير: وهذا النوع من الترتيب يعرف بنظام القافية أو التقفية[5]، فالمؤلف وفق هذا النظام يراعي عند تصنيف مفردات معجمه، الحرف الأخير

[1] - ينظر المرجع السابق، ص 19 وما بعدها .
[2] - ينظر المرجع نفسه،ص 26.
[3]- ينظر :المرجع نفسه، ص 26 وما بعدها .
[4]- ينظر المرجع نفسه، ص 46 وما بعدها . و صناعة المعجم الحديث ،ص 37.
[5]- ينظر :المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، ص54.

من المادة الأصلية، فمادّة (كتب) نبحث عنها في باب الباء ومادة درس نبحث عنها في باب السين،ومن المعاجم التي سارت على هذا النظام:

- "التقفية في اللغة" لأبي بشر اليمان بن أبي اليمان البندنيجي (ت 276هـ).
- "تاج اللغة وصحاح العربية" للإمام إسماعيل بن حماد الجوهري (393هـ)[1].
- "لسان العرب"لابن منظور (640- 711هـ).
- "القاموس المحيط"للفيروز أبادي (729-817هـ).
- "تاج العروس" للزبيدي (1145- 1205هـ)[2].

ما يلاحظ على معاجم الألفاظ ،هو أن التأليف فيها كان كبيرا، حيث أن العلماء اهتمّوا بهذا النوع من المعاجم،وراحوا يبدعون و يؤلفون فيه معجمات متعددة ،ولكن الاختلاف كان في ترتيب الألفاظ، فظهر الترتيب الصوتي مع التّقاليب،وكان هذا التّصنيف من أصعب تصانيف المجموعة، وظهر الترتيب الهجائي المعروفبالاعتماد على الحرف الأول أو الأخير، وكان النجاح للترتيب الهجائي الذي يراعي أوائل الأصول، كونه أسهل الطرق وأسرعها في البحث عن اللفظة داخل المعجم،بعيداً عن كل تعقيد أو معاناة يمكن أن تعترض طريق الباحث.

2) معاجم المعاني :

وتسمى كذلك بالمعاجم الموضوعية أو المعنوية، وهي التي تجمع مفردات اللغة وترتب حسب معانيها أو موضوعاتها[3].

[1]- ينظر المرجع السابق، ص 54.
[2]- ينظر :صناعة الحديث، ص 37
[3]- ينظر :المعاجم اللغوية العربية، بداءتها و تطورها، إميل يعقوب، ط2، دار العلم للملايين، لبنان،1985، ص17.

تسهل معاجم المعاني عملية البحث عن اللفظ الذي ينتمي إلى معنى معين،فإذا أراد الباحث أن يتعرف على المفردات الخاصة بالألوان ودرجاتها، فماعليه إلا أن يرجع إلى باب "اللون" من معجم الموضوعي وسيجد ذلك.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا النوع من المعاجم قديم، وذلك لتعدد نماذج القديمة في ذلك، نذكر منها :

1-الغريب المصنف: لأبي عبيد القاسم بن سلام (157-224هـ).
2-متخير الألفاظ: لابن فارس (329-395هـ).
3-المخصص: لابن سيدة (398-458هـ)[1].

ولقد جعل عبد المجيد الحر، المعاجم المعنوية ستة أنواع، بحسب أنماطها وهي[2] :

• **نمط الندرة و الغرابة:** يجمع هذا النوع الألفاظ الغريبة و النادرة،ومثال ذلك "النوادر في اللغة" لأبي زيد الأنصاري.

• **الموضوعات والمعاني:** وهي التي تجمع فيها الألفاظ المتعلقة بموضوع من الموضوعات أو معنى من المعاني، ويتضح ذلك جليّا في الرسائل اللغوية كرسالة "المطر"للأنصاري، و"الأجناس" للأصمعي.

•**الأضداد:**وهي الكتب التي تجمع الكلمات التي تحتمل معنيين متضادّين.

• **مثلث الكلام:** وهو الألفاظ التي وردت على ثلاث حركات مختلفة المعاني: مثل(السَلَامُ ،السُلاَمُ ،السلًام)، وقد أغفل الوسيط {السُلَام ِ} وردت فقط السَّلام بمعنى: اسم من أسمائه تعالى، والتّسليم، والأمان ...[1]

[1]- ينظر: صناعة المعجم الحديث ،ص 37.
[2]-المعجمات و المعاجم العربية و تطورها، ديزيره سقال، ط1، دار الصداقة العربية، بيروت، 1995، ص13-14.

• **الأفعال ذات الاشقاق الواحد:** وهي المعاجم التي تجمع فيها الأفعال التي تأتي على اشتقاقين بمعنى واحد، ككتاب "فعلت وأفعلت" للزّجاج.

• **الحروف:** وهو المعجم الذي يجمع ما جمع من الألفاظ ورُتِّب بحسب الحروف.

هذه التقسيمات الخاصة بمعاجم المعاني، تسهّل عمليّة ضبط الكلمات في مكانها المناسب، فإذا أراد الباحث أن يبحث عن المفردات الغريبة أو النادرة، يرجع إلى أحد هذه المعاجم، وإذا أراد أن يبحث عن مفردات خاصة بمجال معين، فإنه يرجع إلى معجم خاص بذلك .... وهكذا.

3) المعاجم المختصة:

وتسمى كذلك بالمعاجم الخاصة، وهي معاجم تهتمّ برصيد مفرداتي في مجال من المجالات العلمية الخاصة[2]،فالمعاجم المختصّة تقوم بجمع مفردات علم معين أو فن من الفنون، وتقدّم الشروح الخاصة بها، وهذا النوع من المعاجم يتفق مع المعاجم في بعض الأمور،إلا أنه يكون واسعا عليها[3].

اهتم اللغويون بهذا النوع من المعاجم، فراحوا يؤلفون فيها فظهرت المعاجم الطبية والكيميائية، ومعاجم الفنون والموسيقى...إلخ

ومن خصائص هذه المعاجم أنها تحقق صفة الشمول والتغطية الكاملة للمفردات[4]، لأنها تعالج موضوعا معينا،فإذا قلنا مثلا "معجم خاص بالمفردات الطبية"، فإننا سنجد تغطية كاملة لهذه المفردات مع تقديم شرح مفصل عنها.

---

[1] - ينظر المعجم الوسيط مادة "سلم".
[2]- تقنيات التعريف، حلام جيلالي،ص16
[3]- ينظر المرجع نفسه، ص16.
[4]- ينظر: صناعة المعجم الحديث،ص40.

3) المعجم الأحادي والثنائي و المتعدد:

•**المعجم الأحادي:** هو"المعجم الذي يستخدم لغة واحدة، تتكون الكلمات المرتبة من اللغة نفسها المستخدمة في الشرح أو التعريف"[1]، أي أن الكلمة والمعنى بلغة واحدة، وكل المعاجم القديمة التي ظهرت عند العرب تندرج ضمن هذا النوع أي اتفاق لغة الشرح مع لغة المدخل {عربي –عربي}.

• **أما المعجم الثنائي والمتعدد:** فهو ما تختلف فيه لغة الشرح عن لغة المدخل، والمعلومات المقدمة تكون باللغة المشروحة فلا يُهتم باللغة الشارحة[2]، فالمعاجم الثنائية والمتعددة تهتم بلغة الهدف، وتقدم المعلومات الوافرة بهذه اللغة، والباحث في هذه الحالة على غير دراية بلغة المدخل، فهو مثلا يقوم بالبحث عن معنى كلمة في اللغة الإنجليزية في معجم (إنجليزي – عربي)، إذا أراد أن يفهم معناها بالعربية.

وتعرف المعاجم الثنائية بمعاجم الترجمة، كونها تجمع ألفاظ اللغة الأجنبية وتقوم بشرحها، حيث تقوم بوضع أمام كل لفظ أجنبي ما يعادله في المعنى من ألفاظ اللغة القومية وتعابيرها[3].

ولأن هذه المعاجم تساعد كثيرا في مجال معرفة معاني مفردات لغة أجنبية، ظهر في عصرنا الحديث أنواع عكسية لهذه المعاجم، فنجد معجم (عربي – فرنسي)،في مقابل معجم (فرنسي– عربي)، ومعجم (عربي – إنجليزي)، في مقابل معجم (إنجليزي عربي). والهدف منها هو تسهيل الكلام والكتابة باللغات الأجنبية[4]، خاصة وأن التطور العلمي

[1]- مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي ، حلمي خليل ، دار المعرفة الجامعية ، ط 1 ،مصر 1997،ص15.
[2]- ينظر: صناعة المعجم الحديث ،ص 41.
[3]- ينظر: إميل يعقوب ص 15.
[4]- ينظر :المرجع نفسه

قرّب المسافات بين الدول، لذلك توجّب عليهم معرفة لغة بعضهم البعض ومن أمثلة المعجم الثنائي في العصر الحديث:

- قاموس سعادة (انجليزي عربي) لـ: خليل سعادة.
- الكامل للطلاب (فرنسي عربي) لـ: يوسف محمد رضا.
- قاموس (إيطالي عربي) لـ: خليفة محمد التليسي.

ومن أمثلة المعجم المتعدد اللّغات:

- قاموس (إسباني . فرنسي . عربي) لعُلا عبد الحميد سليمان.
- القاموس الوجيز في الجذور العلمية (لاتيني – يوناني – انجليزي– عربي) لوجيه حمد عبد الرحمن[1].

4)المعاجم التطورية أو التاريخية :

تهتم المعاجم التاريخية "بالتّسجيل الدّقيق لتاريخ الكلمة على أساس الشواهد المؤرخة التي يمكن استنباطها من النصوص"[2]. فهي تقوم بعملية المتابعة والتاريخ للكلمة، فيظهر تطوّرها عبر العصور، كما تُعرِّف المعاجم التّاريخية بأصل الكلمة ومكان ميلادها، عن طريق تقديم الشّواهد المختلفة بحيث "تنتهي إلى ترتيب التطور في استعمال المفردات من حيث المعنى و المبنى مند أقدم العصور حتى العصر الذي يتمّ فيه عمل المعجم"[3]، وبهذا يجمع بين خصوصيات المعجم.

يمكن تقسيم المعجم التطوري أو التاريخي إلى قسمين هما:

أ-المعاجم الاشتقاقية أو التأثيلية:

[1]- ينظر:صناعة المعجم الحديث ،ص 14.
[2]- المعجمية العربية ،ابن حويلي الأخضر ميدني، ص109.
[3]- مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي،حلمي خليل ،ص 18.

وهي معاجم "تَرُدُّ الألفاظ إلى أصولها، وتصعد باللّغة إلى منابعها الأولى من حيث اللفظ لا من حيث المعنى، في الغالب "[1]. فتبحث عن أصل الكلمات عبر التاريخ وصولا إلى عصرنا الحديث مركّزة على الشكل دون المعنى[2]، وعند وضع اللفظة في المعجم، يكون الباحث قد تعرّف على أصلها، سواء أكانت عربية الأصل أم فارسية أم يونانية...إلخ.

ب- المعاجم التاريخية العامة:

تُعنى هذه المعاجم بمتابعة تطور الكلمة على مرّ العصور سواء من جانب اللفظ أو المعنى أو حتى طريقة الكتابة، كما تسجّل بداية دخولها اللغة وأصولها الاشتقاقية، كما تتّبع تطورها حتى نهاية فترة دراستها أو حتى نهاية هذه الكلمة واندثارها[3].

اهتمت الدول الأجنبية بهذا النوع من المعاجم في العصر الحديث، فكان أول معجم يمثل اللغة الإنجليزية هو معجم "Charles Richardson"، من جزأين ظهر عامي (1836-1837م)، أما أفضل معجم يمثل اللغة ذاتها هو معجم "أكسفورد"، الذي استغرق إنجازه أكثر من نصف قرن، وصدرت طبعته الأولى عام 1928م. في عشرة أجزاء تحت عنوان "معجم إنجليزي على أسس تاريخية "، وبعد ذلك أعيد إصداره في اثني عشرة جزءاً عام 1961م، تحت عنوان "معجم أكسفورد للّغة الإنجليزية" كما يوجد معاجم أخرى تاريخية في عديد من الدول من مثل: هولندا، الدانمارك، السويد ....الخ[4].

أما في اللغة العربية، فنأسف لعدم وجود معجم تاريخي كامل خلا المشروع الذي حاول إنجازه "أوغيست فيشر"*،في محاولة منه رسم منهج لوضع معجم تاريخي للغة

---

[1]- تقنيات التعريف، ص 14.
[2]- ينظر: صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، ص 56.
[3]-ينظر : المرجع نفسه .
[4]- ينظر :المرجع نفسه ،ص 56،57.
*أوغيست فيشر: مستشرق ألماني (1865- 1949)، اهتمّ باللغة العربية وحاول إنجاز معجم تاريخي لكلماتها.

العربية مع إخضاعه للمناهج العلمية الحديثة[1]. ويعود فشل هذا المشروع إلى قيام الحرب العالمية الثانية، فتوزعت جذاذات المعجم بين مصر وألمانيا، وحاول مجمع اللغة العربية بالقاهرة أن يلملم تلك الجذاذات فلم يستطع الحصول على ما نُقل إلى ألمانيا، فبقي المعجم ناقصا، ولم ينشر منه إلا مقدمة "فيشر"ونموذجا من حرف الهمزة إلى "أبد"[2].

وفي الأخير، نقول أن تصنيف أنواع المعاجم لا يخضع إلى مقياس معين،بل اجتهاد العلماء جعلهم يقدّمون تصنيفات عديدة للمعجم، لذلك قد نجد بعض التداخلات في أنواع المعاجم، وما يراه أحدهم أصلا، قد يراه الآخر فرعا وهكذا، ولكن رغم ذلك ارتأينا أن نقدم أكثر الأنواع المتفق عليها، مع شرحها وتقديم أمثلة عنها في العصرين القديم والحديث.

②واقع الصناعة المعجمية العربية الحديثة:

اهتم العلماء بصناعة المعاجم مند القديم، فظهرت معاجم كثيرة بأنواع متعددة وغايات كثيرة، فكان هناك معاجم راقية وأخرى جيدة وهكذا، كما كان هناك عدة نقاط تؤاخَذُ عليها المعاجم القديمة.

تواصلت الصناعة المعجمية إلى غاية العصر الحديث دون انقطاع ولكن السؤال الذي يطرح نفسه: ما هو واقع الصناعة الحديثة؟ وماذا يمكننا أن نقول عنه؟.

كما أشرنا سابقا، فإن المعجم هو كتاب يضم مفردات لغة معينة مرفقة بالشروح والتّعاريف المختلفة وفق ترتيب معين، مع اعتماد منهج في التبويب والتصنيف، لذلك يجب دائما التفكير في تطوير المعاجم، والبحث عن الطرق السهلة و اليسيرة على

[1]- ينظر تقنيات التعريف ،ص 15.
[2]- ينظر : صناعة المعجم الحديث ،ص 57.
وَ : يراجع من تصدير المعجم "فيشر" ، كتبه : الدكتور إبراهيم مذكور.

مستعملي المعاجم خاصة وأننا في عصر التّطوّر الذي يقتضي السرعة والسّهولة في توفير المعلومات المطلوبة.

إن المعاجم الحديثة تحررت من الفردية التي كانت عند القدامى في تحرير المعجم، والمعجم بالمستوى العلمي هو الذي يؤلف من قبل الجماعة، وحتى يصبح مرجعا لطالب و الباحث،يجب أن يجتمع على تأليفه مختصون من العالِم والفيلسوف والأديب واللغوي و...الخ[1]، الغرض من ذلك جمع رصيد لغوي هائل في شتى العلوم والمجالات، والعمل الفردي يحُول دون الوصول إلى ذلك في بعض الأحيان.

استقرت المعاجم الحديثة عموما على الترتيب الألفبائي المعروف للجذر، على عكس المعاجم القديمة التي أبدع التي أبدعها أصحابها في وضع طرق متعددة في ترتيب المداخل[2]، كالترتيب المخرجي والترتيب الهجائي مع اعتماد الحرف الأول للمدخل أو للأخير.

تواصل الاهتمام بالعمل المعجمي دون انقطاع، ومن أوائل المهتمين في القرن التاسع عشر، أحمد فارس الشدياق وإبراهيم اليازجي وأنستاس الكرملي وغيرهم[3].

ومن نتائج هذا الاهتمام، أن ظهر عدد كبير من المعاجم خاصة في القرن التاسع عشر ونشأت المجامع اللغوية على رأسها مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ونشرها للدوريات التي تركّز على الصناعة المعجمية من مثل:

- مجلة "المعجمية" التي تصدر عن الجمعية العربية بتونس.

- مجلة "مجمع اللغة العربية" بالقاهرة.

[1]- ينظر: نظريات في اللغة ، أنيس فريحة ،ط 2 ،دار الكتاب اللبناني ، لبنان ،1981،ص104.
[2]- المرجع نفسه، ص104.
[3]- ينظر صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، ص 28.

– مجلة "اللسان العربي" التي تصدر عن مكتب تنسيق التعريب بالرباط.

كما أُلِّفت الموسوعات المعجمية التي تقدم قوائم بيبليوغرافية للأعمال المعجمية مثل:

- معجم "المعجمات العربية" لوجدي رزق غالي، و"المراجع المعجمية العربية" لمسفر الثبيتي ومحمود الصيني[1].

ما يلاحظ أن واقع الصناعة المعجمية في العصر الحديث مختلف تمام الاختلاف عن العصر القديم، حيث أصبح العمل جماعيا تشرف عليه هيئات علمية بإصدار المعاجم و الموسوعات، وحتى الدوريات التي تعرِّف بالأعمال و المنجزات.

③مجامع اللغة العربية:

المجامع هي مؤسسات علمية تبحث في اللغة و تدرس ما يتعلق بها، وقد ظهرت المجامع في الدول الأجنبية مثلما ظهرت في الدول العربية، هدفها الأساسي هو الحفاظ على اللغة وجعلها مواكبة للتطوّر الحاصل في الدول العربية، حيث ظهرت في الوطن العربي مجامع عاملة وهناك غير العاملة، ومن المجامع العربية العاملة نذكر:

1- مجمع اللغة العربية بدمشق.
2- المجمع العلمي العراقي.
3- مجمع اللغة العربية الأردني.
4- مجمع اللغة العربية بالقاهرة: والذي جعلناه في هذه الرسالة على حدى (خارج عن بقية المجامع)،لأنه أساس البحث.

كما هناك مؤسسات تسهم في تطوير اللغة العربية منها:مكتب تنسيق التعريب بالرباط، وفي الجزائر نجد المجلس الأعلى للغة العربية .

[1]-ينظر: المرجع السابق .ص 28-29

1) مجمع اللغة العربية بدمشق :

لقد نشأت فكرة إقامة المجمع مع استقلال سوريا عن الدولة العثمانية سنة 1918م. وبدأ عمله فعليا سنة 1919م[1].حيث أُنشيء باسم "المجمع العلمي العربي"، وتجلّت مهمته في الجانب العلمي أكثر من اللغوي، كل ذلك لصالح اللغة العربية وتحمل قضاياها والاهتمام بمشاكلها، قصد إعادة وضعها الطبيعي في البلاد العربية[2].

وكان هذا المجمع أول المجامع التي نشأت في البلاد العربية، استطاع أن يعكس الصورة الحقيقية لمسيرة التعريب في الوطن العربي آنذاك[3].

واهتم المجمع بالتراث العربي فهرسة وتحقيقا، وظهرت له سلسلة من فهارس المخطوطات ونخبة من التحقيقات العلمية لكتب تراثية مختلفة، كما أسهم في تحقيق عدد من الدواوين، إضافة إلى نشر بعض الكتب القيمة في اللغة والنحو[4].

ولم يقم المجمع بتشكيل لجنة دائمة لدراسة المصطلحات إلا سنة 1977م. وهذا ما يستلزم أن معظم الجهود الخاصة بالمصطلحات في هذا المجمع قبل هذا التاريخ، كانت خاصة، من وضع أفراد من أعضائه، الذين اشتركوا في بحث مصطلحات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، و إقرارها في مؤتمر، وذلك رغبة في توحيد المصطلحات داخل الوطن العربي[5].

2) المجمع العلمي االعراقي :

[1]- ينظر: اللغة العربية في العصر الحديث قضايا ومشكلات، محمود فهمي حجازي، دار قباء، مصر، 1998،ص 56.

[2]- ينظر: مقالات لغوية، صالح بلعيد، ص 121.

[3]- ينظر: اللغة العربية و التعريب في العصر الحديث، عبد الكريم خليفة ، ط 3،دار الفرقان ، عمان 1992،ص56.

[4]- ينظر: المرجع نفسه، ص56.

[5]- ينظر: المجامع العربية وقضايا اللغة ، وفاء كامل فايد ،عالم الكتب ،2004،ص 205-206.

تأسس المجمع العلمي العراقي سنة 1947م، هدفه الرئيسي هو "العناية بسلامة اللغة العربية و السعي لجعلها وافية لمطالب الحضارة المعاصرة وتشجيع حركة نشر التراث العربي الإسلامي ونشر البحوث الأصيلة لمسايرة التقدم العلمي وتشجيع الترجمة والتأليف في العلوم و الآداب و الفنون"[1]، وهو مطلب تسعى إلى تحقيقه جميع المجامع اللغوية العربية.

وقد اهتم المجمع بدراسة المصطلحات وتوسيع دائرتها، وتثبيتها ونشرها، منتهجا في ذلك نهج المجمع المصري، واستطاع أن يعالج في بداية العملية أكثر من 1700 مصطلح، مأخوذة من الدوائر الحكومية ووضع ما يقابلها من المصطلحات العربية[2].

أخرج المجمع سلسلة من المعجمات في مختلف العلوم، وانصب اهتمامه في وضع المصطلحات العلمية والتقنية، كما نادى بضرورة التعريب للحفاظ على اللغة العربية، لكن عمل المجمع أحبط بسبب الظروف السياسية التي عاشها العراق في وقت مضى[3].

وبالرغم من إحباط عمل المجمع العراقي، إلا أن هدفه كما أشرنا سابقا كان واضحا، وغايته هي الحفاظ على اللغة العربية وجعلها مواكبة للتطور الحاصل في الأمم الأخرى، دون المساس بهويتها.

3)مجمع اللغة العربية الأردني:

يعتبر مجمع اللغة العربية الأردني من أحدث مجامع اللغة العربية تأسس سنة 1976م.ويتعاون المجمع مع المؤسسات العلمية في داخل المملكة الأردنية الهاشمية وخارجها وبالتنسيق مع المجامع اللغوية والعلمية العربية، من أجل تحقيقها أهدافه المتمثلة

[1]- اللغة العربية في العصر الحديث قضايا و مشكلات، محمود فهمي حجازي، ص 59.
[2]- ينظر: المجامع العربيةو قضايا اللغة، وفاء كامل فايد، ص 206.
[3]- مقالات لغوية، صالح بلعيد، ص 136.

في صيانة اللغة وإحياء التراث العربي والإسلامي، وتوحيد المصطلحات العلمية وجعل اللغة العربية تواكب متطلبات العصر الحديث في شتى المجالات[1].

ويرى المجمع أن حماية اللغة العربية، تكون في حماية المتعاملين بها، ابتداءً من الطفل الذي يمكن أن ينشأ في ثقافة ملوّثة من حيث ألفاظها، فذلك السبب الأول الذي يجعل من لغته مشوهة مستقبلا وغير سليمة[2]، لذلك يجب حماية هذه اللغة حتى يتعامل بها الإنسان بطريقة صحيحة.

عند ملاحظة أهداف المجامع اللغوية، نجدها تركز على هدف واحد، وهو حماية اللغة العربية وجعلها مواكبة للتطور. وهذا الهدف يدعو بدوره إلى ضرورة إتحادالمجامع اللغوية العلمية العربية.

والمقصود بالإتحاد هو تنسيق وتلاحم الجهود حتى يكون هناك عمل متكامل في مجال المصطلحات وألفاظ الحضارة، وغيرها من المجالات التي تخدم اللغة العربية وقد أصبح هذا الاتحاد فعليا سنة 1970م، حيث تتآلف المجامع المذكورة سابقا مع مجمع اللغة العربية بالقاهرة، كما تم قبول المجامع المستقلة الحديثة، من بينها: مجمع اللغة العربية في السودان 1993[3].

4) مكتب تنسيق التعريب:

هو مؤسسة لغوية تتموقع في الرباط، يختلف عملها عن عمل المجامع اللغوية الأخرى إذ يقوم المكتب " بالتنسيق بين جهود العربية المختلفة في خطة شاملة "[4]. وذلك لنشر المصطلحات الحديثة على أبعد نطاق.

---

[1]- ينظر : اللغة العربية في عصر الحديث قضايا و مشكلات ، محمود فهمي حجازي، ص 59.
[2]- ينظر :مقالات لغوية . ص 140.
[3]- ينظر: اللغة العربية في العصر الحديث ، قضايا ومشكلات ص 60.
[4]-اللغة العربية في عصر الحديث قضايا ومشكلات ، ص 62.

وتتمثل كيفية عمل المكتب انطلاقا من المعاجم الحديثة واستخراج المصطلحات المتداولة منها في الوطن العربي عامة، والمغرب العربي خاصة. ثم يبحث عما يناسبها في اللغة العربية بالاعتماد على الجهود الفردية لأعضاء المكتب وغيرهم من متعاونين ووزارات ومؤسسات، وتُعرض هذه الأعمال على مؤتمرات التعريب ليتمّ الاتفاق عليها من قبل اللغويين والعلماء المختصين، ومنه إخراج المعاجم التي تجمع المصطلحات المتّفق عليها[1].

يقوم مكتب التعريب بنشر أعماله و قراراته في مجلة "اللسان العربي" التابعة له، وذلك بعد الاتفاق عليها وإقرارها،ومن بين المعاجم التي أقرتها لجنة المكتب: معجم الكيمياء، معجم الفيزياء، معجم الرياضيات، معجم الحيوان،معجم النبات، معجم الجيولوجيا[2]، حيث أصدرت المجلة توصية المؤتمر الثالث للتعريب سنة 1977م، مضمونها: "الإلحاح بطباعة المعاجم الستة التي أقرّت في المؤتمر الثاني في الجزائر والتي تولّت الجمهورية العربية السورية والجمهورية العراقية أمر طباعتها". وذلك حتى يطلع عليها المثقف و الباحث في كامل الوطن العربي[3].

5) المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر:

تأسس هذا المجلس في 28سبتمبر 1998م، وهو هيئة علمية حديثة النشأة،غرضها وضع الوسائل الملائمة لتعميم استعمال اللغة العربية،وهي تقوم بمختلف الأعمال والنشاطات التي تدعم هذا المسار وتمضي به قدما نحو الأمام[4].

قام المجلس بأعمال علمية جسدها في مسألتين هما: الحركة المعجمية والحركة المصطلحية والندوات والملتقيات العلمية، وأهم أعماله تضمنت ما يلي:

---

[1]- ينظر: المرجع السابق، ص62.
[2]- ينظر: المجامع العربية و قضايا اللغة ، وفاء كامل فايد، ص 211.
[3]- المرجع نفسه ، ص 213.
[4]- ينظر: مقاربات منهاجية ، صالح بلعبيد ،دار هومة ،الجزائر ،2004،ص 120.

1- العمل على تطبيق التشريع والتنظيم المتعلقين بتطبيق استعمال اللغة العربية في المؤسسات والإدارات والهيئات العمومية، وفي مختلف الأنشطة الثقافية والاقتصادية والاجتماعية.

2- تقويم أعمال الهيئات المكلفة بتعميم استعمال اللغة العربية وترقيتها وتطويرها.

3- التنسيق بين مختلف الهيئات المشرفة على تعميم استعمال اللغة العربية وترقيتها وتطويرها، والحرص على سلامتها.

4- إصدار معجم للمصطلحات الإدارية، (عربي فرنسي /فرنسي عربي)، يحوي 5500 لفظة إدارية باعتماد جهود الجماعات المحلية والوزارات.

5- المساهمة في إعداد واقتراح العناصر العملية التي تشكل قاعدة وضع برامج وطنية في إطار السياسةالوطنية العامة لبرامج تعميم استعمال اللغة العربية.

6- العمل على تهيئة الكفاءات العلمية والتقنية لتمكينها من إنجاز الدراسات والأبحاث، واقتراح البرامج التي تساعد على ازدهار اللغة العربية.

7- تدعيم التنفيذ الفعلي للبرامج الوطنية أو القطاعية المتعلقة بتعميم استعمال اللغة العربية.

8- تقديم الملاحظات التقويمية إلى القطاعات المكلفة بإنجاز برامج تعميم استعمال اللغة العربية[1].

④أنواع المعنى:

يعرَّف المعنى على أنّه "الدّلالة التي تحملها الكلمة المنفردة أو متآلفة مع غيرها من الكلمات"[2]، فكل كلمة تحمل مدلولا معينا يمكن فهمه من خلال وجودها في سلسلة مركبة من الكلمات التي تكون الجمل أو حتى وهي منعزلة.

[1]- ينظر: المرجع نفسه ،ص 121-123.
[2]- المعاجم و الموسوعات بين الماضي والحاضر،ص37.

يقسم المعنى إلى ثلاثة أنواع :

1-**المعنى اللغوي:** هو "المعنى الذي تؤديه الكلمة بمفردها، متأثرة بما تحمله من أصوات لغوية هي موسيقى الكلمة "[1] ويتعلق المعنى اللغوي بمجموعة من الأمور هي:

• أن المعنى يحدد بالأصوات اللغوية، وأي تغيير ضعيف في حرف من الحروف أو أكثر، يؤدي بالضرورة إلى اختلاف المعنى مثل: راح، باح، فاح، كما يتغير المعنى بتغير النغم إن كان استفهامي، تعجبي ... مثل :"أحمد!"، و"أحمد؟".

• اختلاف الصيغ كذلك فيه اختلاف المعنى، وإن كان الجذر واحدا، فمعنى "كاتب" غير معنى " كتاب " أو "كتب".

• اختلاف النّظم يؤثر على المعنى اللغوي ، ففي مثال :ضرب عيسى موسى،أو ضرب موسى عيسى، ما علينا سوى أن نراعي الترتيب والفاعل هو الذي يأتي بعد الفعل مباشرة[2].

ومن جهة أخرى، يؤثر النحو في المعنى، إذ أن هناك علاقة بينها، "فهو يعين معنى الكلمة وطابعها النحوي بناء على الحركة التي تحملها"[3]،إذ لا يمكن فصل النّحو عن المعجم، فالمعجم يقدم الصيغ في صور نحوية،كان يقدم الاسم مع أداة التعريف أو فعل مع حرف المضارعة ودون إهمال الإعراب أيضا،فالإعراب أمر مهم وفاصل في المعنى ويختلف المعنى لمجرد تغير حركة فقط. لذلك نصح كثير من اللغويين مؤلفي المعاجم بوضع مقدمة موجزة في نحو اللغة التي يعرضونها،ليطلع عليها القارئ ويستفيد منها في دراسته للمعجم[4]، ولمعرفة معنى اللفظة يجب التمييز بين حروفها وصيغها

[1]- المرجع السّابق، ص37.
[2]- ينظر : المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، محمد أبو الفرج ، دار النهضة العربية،مصر،1966 ص 12.
[3]- المعاجم و الموسوعات بين الماضي والحاضر،ص 38.
[4]- ينظر : المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، محمد أحمد أبو الفرج، ص 13.

المتعددة، وكذلك ترتيبها وإعرابها، فكل هذه العوامل تؤثر على معرفة المعنى اللغوي للألفاظ.

2-المعنى السياقي:

ونقصد بالمعنى السياقي ما يوضحه سياق الحال[1]، ويطلق العالم "فيرث" على المعنى السياقي اسم علم الدلالة"Semantics"[2]، يرتبطالمعنى ، أو سياق الحال بالأقوال والأشخاص والأفعال وغيرها-كما يرى "فيرث"- وتحديد المعنى يعود إلى صفات المشتركين ونشاطهم في الكلام(التلفظ – الصمت-الضحك –الإشارة....) وإلى الأشياء التي قد يكون لها تأثير، وأخيراإلى استجابة الأشخاص[3]،لأن كل حركة أو إشارة لديها علاقة مباشرة بمعرفة المعنى الدلالي للكلمة.

3-المعنى الاجتماعي :

يتضح أن هذا النوع لديه علاقة مباشرة مع المجتمع، ويفهمه الفرد من ألفاظ لغته داخل مجتمعه، مع بقية الأفراد فيه، ويكتسبه الصغار، و يتداولونه في كبرهم[4]، فالمعنى الاجتماعي يفهم من خلال ما يفهمه أفراد المجتمع، وما اصطلحوا عليه.

هناك تداخل في أنواع المعنى، فاللفظة لا يمكن فهمها على أحد الأقيسة فقط،قد يُضطَرُ إلى الجمع بين نوعين من أنواع المعنى أو كلها،فإذا قلت لأحدهم مثلا : "سعيد!"، فالمعنى اللغوي سوف يفسر ذلك بمعنى الإنسان الفرح المسرور مع النبرة التعجبية، أما المعنى السياقي قد يفسرها وفق السياق الذي قيلت فيه، وقد تعبر اللفظة عن اسم أو صفة بحسب السياق الذي وردت فيه، وحتى المعنى الاجتماعي يفسرها بنفس الطريقة، لذلك

[1]- ينظر :المرجع نفسه، ص15.
[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص 17.
[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص 15
[4]- ينظر: المرجع نفسه، ص18

وقع هذا التداخل وكانت الصعوبة في تحديد المعنى الحقيقي للفظة ويجب دائما العودة إلى الأنواع الثلاثة والجمع بينها للتحديد السليم للمعنى المطلوب.

نظرا لأهمية المعنى، خاصة وأنه من الأهداف الرئيسية وراء وضع المعجم،فهو يمثل صعوبة كبيرة لصانع المعجم، وذلك لعدة أسباب منها:

1-صعوبة تحديد المعنى[1]، نظرا للتشعبات التي يقع فيها أنواعه.

2-سرعة التطور والتغير في جانب المعنى[2]، فاللغة تتطور، وتولّد معان جديدة، ونضرب لذلك مثال "السيارة"، ففي القديم كان يطلق هذا اللفظ على القافلة التي تسير،أمّا في وقتنا الحالي فهو يطلق على المركبة المعروفة.

3-يعتمد في تفسير المعنى جملة من القضايا الدلالية التي تتعلق بمناهج دراسة المعنى، وشروط التعريف، وخصوصية المعنى أو عموميته[3].

4-أن جزءا من معنى اللفظة قد تم اكتسابه عن طريق مصاحبتها لكلمات أخرى، فيؤدي ذلك إلى إيجاد معنى جديد زائد[4].

5- يتوقف على تحديد المعنى مجموعة من العوامل منها العلاقة بين المتكلم والسامع، ورتبة اللغة المستخدمة، ونوع اللغة والواسطة[5].

⑤طرائق وضع المصطلح في العربية :

تتكفل بوضع المصطلحات العربية مجامع متعددة موجودة في أقطار الوطن العربي تتميز بتنوع علمائها واطلاعهم الواسع على شتى العلوم و الفنون، فمنهم الأديب واللساني والطبيب والمهندس والفيزيائي والكيميائي ...الخ، وتتمركز هذه المجامع في كل من مصر

[1]- ينظر: صناعة المعجم الحديث ،أحمد مختار عمر، ص 117.
[2]- ينظر: المرجع نفسه ص118.
[3]- ينظر: المرجع نفسه ص118.
[4]- ينظر: المرجع نفسه ص118.
[5]- ينظر: المرجع نفسه ص118

وسوريا والعراق والأردن، بالإضافة إلى بعض الهيئات والمؤسسات التي تهتمّ بنفس العمل، كمكتب تنسيق التعريب بالرباط.

وتتعاون هذه المجامع والمؤسسات فيما بينها من أجل وضع المصطلح وقد وضع مجمع اللغة العربية مبادئ وأسس تقوم عليها عملية الوضع، حيث أجاز استعمال بعض الألفاظ الأعجمية عند الضرورة إذا تحقق ما يلي:

1-تقوم ترجمة الدّقيقة مقام التعريب،إذا تحرّى النّاقل العليم بأسرار اللفظ العربي الملائم لأداء مدلول اللفظ الأعجمي.

2-عدم استعمال اللفظ المعرب إذا كان له اسم في لغة العرب، وذلك لإحياء الفصيح وقتل الدخيل.

3-محاولة إنزال اللفظ المعرّب منزلة أوزان العربية عند التعريب[1].

وعليه يكون وضع المصطلح وفق الطرائق التالية :

- الاشتقاق.
- المجاز.
- التعريب.
- الترجمة.

أمّا عند وضع المصطلح العلمي، فيجب أن يمرّ المصطلح باللجنة المختصّة، ثمّ إلى مجلس المصطلح، ثمّ المؤتمر السّنوي، فتتداوله وتُضيفه إلى مجموعة المصطلحات السّنوية، ثمّ إلى المعجم المعدّ للطّباعة[2].

1)الاشتقاق:

[1]- ينظر : علم الترجمة بين النظرية و التطبيق ،محمد ديداوي ، دار المعارف ،تونس ،1992،ص309.

[2]- ينظر: معاجمنا العلمية: عبد الحافظ حلمي محمد، مجلّة مجمع اللغة العربية، ع90، مصر، 2000، ص165.

أ. تعريف الاشتقاق:

لغة: ورد تعريف الاشتقاق في مختلف المعاجم اللغوية تحت مادة "شقق" بمضمون واحد، وهو كالتالي:

- "كتاب العين":الأخذ في الكلام[1].
- "لسان العرب":اشتقاق الشيء وبيانه من المرتجل.

واشتقاق الكلام: الأخذ فيه يمينا وشمالا، واشتقاق الحرف من الحرف: أخده منه وشقق الكلام:إذا أخرجه أحسن مخرج[2].

- "المعجم الوسيط": اشتق الكلمة من غيرها: صاغها منها[3].

اصطلاحا: للاشتقاق تعريفات عديدة فهو اقتطاع فرع من أصل يدور في تصاريفه حروف ذلك الأصل، وهو كذلك أخد كلمة من أخرى بتغير ما مع تناسب في المعنى، وهو ردّ كلمة إلى أخرى بسبب تناسبها في اللفظ والمعنى[4].

يعتبر الاشتقاق وسيلة هامة من وسائل تنمية اللغة وزيادة مفرداتها،فعملية الاشتقاق تساهم في توليد الألفاظ، مع إبقاء نوع من الرّابطة بين المشتقّ والمشتق منه في اللفظ و المعنى، كما أنه وسيلة يتعرف بها على اللفظ المعرب من الدخيل من المشتق، والاشتقاق يفرض شروطا وهي:

1-أن يكون له أصل، فإن المشتق فرع مأخوذ من لفظ آخر.

2-أن يكون تناسب في الحروف بين المشتق والمشتق منه.

---

[1]- ينظر: كتاب العين ،الخليل بن أحمد الفراهيدي ،تح .عبد الحميد هنداوي ،مجلد 2، دار الكتب العالمية ،ط1 ، لبنان،2003،مادة "شقق"

[2]- ينظر: لسان العرب ،ابن منظور،مادة "شقق"

[3]- ينظر :المعجم الوسيط :مجمع اللغة العربية ،مادة "شقق".

[4]- ينظر :علم الدلالة و المعجم العربي ،مجموعة من المؤلفين ،دار الفكر ،ط1 ،عمان ، 1989،ص98.

3-أن تكون بينهما مناسبة في المعنى[1].

يعتبر الاشتقاق الوسيلة الأولى التي يعتمدها اللغويون في وضع المصطلح،وهو يساعد على تنمية اللغة حيث يقوم بسدّ النقص الذي يعاني منه وضع المصطلحات خاصة في الفترة الراهنة أمام التدفق الهائل للمصطلحات الأجنبية.

ب.أنواع الاشتقاق:

يقسم الاشتقاق من حيث أنواعه إلى أربعة أقسام: الاشتقاق الصغير، الاشتقاق الكبير، الاشتقاق الأكبر،الاشتقاق الكبّار.

1-الاشتقاق الصغير: "هو انتزاع كلمة من أخرى، وذلك بتغيير في الصيغة مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحرف الأصلية وفي ترتيبها"[2]، وهذا النوع من الاشتقاق أكثر استعمالا في اللغة العربية[3]،ويظهر الاشتقاق الصغير في المصادر و الأسماء التي تشتق من المادة الواحدة مثل:

"كتب": كاتب،مكتوب، كتاب، مكتب...الخ.

2-الاشتقاق الكبير: عرف هذا النوع عند ابن الجني بنظام التقاليب وهو" انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في بعض أحرفها مع تشابه بينهما في المعنى، واتفاق في الأحرف المغيرة أو في صفاتها أو فيهما معا"[4]، ومثال ذلك:

* شعر: عشر، رعش، عرش، رشع، شرع.

---

[1]- ينظر: المرجع نفسه،ص 98،99

[2]- الاشتقاق و دوره في نمو اللغة، فرحات عياش، ديوان المطبوعات الجامعية، ط6، الجزائر، 1996، ص69.

[3]- ينظر : علم الدلالة و المعجم العربي، ص 99.

[4]- علم الدلالة دراسة وتطبيق ،نور الهدى لوشن، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2006، ص107.

3-الاشتقاق الأكبر: وهو "انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في ترتيب بعض أحرفها، بتقديم بعضها على بعض مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحرف"[1].

ويعرّف كذلك على أنه "ارتباط بعض المجموعات الثلاثية الصوتية لبعض المعاني ارتباطا عاما، غير مقيد بالأصوات نفسها، بل ترتيبها الأصلي والنوع الذي تندرج تحته"[2].أي أن هذا النوع من الاشتقاق يكون فيه اختلاف في حرف من الحروف، لكن يشترط أن يكون هناك تقارب في المخرج واشتراك في الصفات بين الحرفين المختلفين مثل :قسم، وقصم.

4-الاشتقاق الكبار: وهو ما يعرف بالنحت اللغوي، ومعنى النحت: "أن تأخذ كلمتان وتنحت منهما كلمة تكون آخذة منهما جميعا بحظّ "[3]، فالعرب تنحت من كلمتين أو أكثر قصد توليد كلمة جديدة تفيد المعنى السابق وتكون مختصرة له مثل ذلك:عبشمي ← عبد شمس /بسملة ← بسم الله الرحمن الرحيم.

ومن هنا نستنتج سبب اعتماد الاشتقاق بالدرجة الأولى في عملية وضع المصطلح، وذلك لتعدد أنواعه ولأنه يحافظ على المادّة اللغوية وينمّيها.

لقد اهتم مجمع اللغة العربية بالقاهرة بالاشتقاق بأنواعه عامة،كما أقر النحت اللغوي أو الاشتقاق الكبار للحاجة الملحّة لذلك من خلال إصدار القرار التالي:

"النحت ظاهرة لغوية أخد بها قديما وحديثا، وقد وردت منه كثرة تجيز قياسيته، فينحت عند الحاجة كلمتين أو أكثر،على أن يستعمل الحرف الأصلي دون الزائد وأن يلتزم الوزن العربي إذا كان المنحوت اسما،وأن تضاف ياء النسب إن كان وصفا نحو

[1]- المرجع نفسه،ص107.
[2]- الاشتقاق ودوره في اللغة ،ص .81.
[3]- المرجع نفسه ،ص 106.

عبشمي في عبد شمس وأن يقتصر على "فعلل" و "تفعلل" إن كان فعلا،إلا إذا اقتضت الضرورة غير ذلك"[1].

ولكن يحذّر المجمع من المغالاة في استعمال النحت،خشية الوقوع في مفردات عسيرة أو متنافرة حروفها،لذلك ينبغي اللجوء إليه فقط عند الضرورة، ويصحّ النحت إذا كان المصطلح أجنبي مركب من كلمتين مثل "كهرطيسي" بدل:"كهربائي مغناطيسي"و"كهرحراري" في مقابل "كهربائي حراري"،وغيرها[2].

2) المجاز:

يعرف المجاز على أنه لفظ يستعمل في غير ما وضع له، مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي"[3]. ولنأخذ على سبيل المثال لفظة –أسد– فهي تحوي مدلولين، أحدهما الحيوان المتوحش، والثاني صفة القوة والشجاعة إذا قلت: { هذا الرجل أسد}.

تعتبر كلمات { الصلاة، الزكاة، الحج، التقوى، النحو، الصرف، البناء، بحور الشعر، القطار، قاطرة، دراجة .....الخ} مجازا، حيث أدخلها السابقون في باب المجاز، لأنها مفردات وضعت بدافع الحاجة إلى أسماء مسميات، وهناك منها ما يبقى وهناك ما يزول[4].

3)التعريب:

[1]- علم لسان العرب ، عبد الكريم مجاهد،دار أسامة ،ط1 ،الأردن ،2009،ص 262.
[2]- ينظر: دراسات في الترجمة و المصطلح و التعريب – شحادة الخوري ،دار طلاس ،ط1، 1989، ص43.
[3]- المرجع نفسه،ص 42.
[4]- ينظر: المرجع نفسه،ص 42.

يُعَرَّف التّعريب على أنّه "صبغ كلمة بصبغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللغة العربية"[1]، أي موافقة الكلمة الأجنبية للفظ العربي مع تغيير بسيط في الحروف كالحروف التي لا تنطق في اللغة العربية مثل (p,v,g).

أدى احتكاك الشعوب العربية مع غيرها إلى اختلاط الألسنة، فعلقت في ألسنتهم مفردات غير عربية، فتداولوها فيما بينهم، سواء أن تركوها كما هي أم غيروها بالنقص من حروفها أو الزّيادة فيها، فاستعملها الشعراء والأدباء والنّقاد وحتى عامة الناس، فنزلت منزلة العربي الفصيح[2].

والمفردات المعرّبة كثيرة في كلام العرب،أوردها المعجميون قديما وحديثا في معاجمهم، ولا مندوحة من إيرادها واستعمالها، كما أنها لا تنقص من جمالية لغتنا ولا خوف عليها منها، ولكن يشترط أن يكون التعريب آخر ما يلجأ إليه المعجمي إن تعذر عليه وضع مصطلح بالأساليب الأخرى السابقة، وهذا ما اتفق عليه المحدثون حتى لا يطلق التعريب إطلاقا واسعا دون قيد[3].

وعملية التعريب قديمة منذ العصور القديمة إلى اليوم، وقد ورد في بعض المعاجم بمعنى "الدخيل" أي لفظ دخيل على اللغة العربية، وقد عرّب العرب ألفاظ من لغات شتى نذكر منها:

- الفارسية: الإبريق– السندس – الديباج – النرجس– الفيروز –العنبر –السوسن ....
- الهندية:الفلفل – القرنفل – الكافور – الشطرنج .....
- اليونانية:الفردوس – القسطاس –القنطار – التّرياق....[4]

[1]- المعجم الوسيط،مجمع اللغة العربية ،مادة "عَربَ ".
[2]- ينظر: اللغة العربية و التعريب في العصر الحديث،عبد الكريم خليفة، ص 226
[3]- ينظر: التعريب في القديم و الحديث، محمد حسن عبد العزيز ،دار الفكر العربي ، القاهرة ،د-ت، ص 292.
[4]- ينظر: دراسات في الترجمة و المصطلح و التعريب ، شحادة الخوري ،ص 43.

نظرا لأهمية التعريب في العصر الحديث، أجاز مجمع اللغة العربية بالقاهرة استعمال ألفاظ أعجمية مند الضرورة وتعريبها على طريقة العرب، لأن ذلك يغني المعجم العربي بذخيرة هائلة من الكلمات التي تعبر عن المعاني الراهنة خاصة في الجانب العلمي والتكنولوجي، على أن يكون التعريب نوعا من الحشو اللغوي الذي لا يفيد اللغة بفائدة[1].

أخرج المجمع المصري مجموعة من المعاجم المستقلة لكل علم وفن، تهتم هذه المعاجم بتخزين المفردات المعربة التي تعتبر ذخيرة عظيمة،قدرت بعشرات الآلاف مدونة في معاجم عامة وخاصة، كالمعجم الوسيط، المعجم الفلسفي، معجم الجغرافيا ...الخ.[2]

إذن، لا ضرر من استعمال التعريب كوسيلة لنقل المصطلحات إلى العربية عن طريق التعريب، بدليل إجازة مجمع اللغة العربية المصري هذه وسيلة، وإيراد عدد كبير من المصطلحات المعربة نعود إلى ذكرها فيما بعد.

وأهمية التعريب تكمن في إ خراج العربية من مشاكل قد تعترضها،خاصة وأننا في عصر التطور، الذي جعل العالم قرية صغيرة، فغيرنا من الدول يخترع وسائل جديدة ومتطورة، ومجتمعاتنا العربية تستقبل هذه المخترعات وتتعود عليها باسمها الأجنبي،لذالك على المجامع أن تسهل في استعمالها وتقرها في حدود المعقول، وتضيفها إلى ذخيرتها المعجمية.

4) الترجمة :

[1]- ينظر:من أسرار اللغة ،إبراهيم أنيس ،مكتبة لأنجلو المصرية ،ط5،مصر، 1975 ،ص 131.
[2]- ينظر: التعريب في القديم و الحديث ،محمد حسن عبد العزيز ، ص 293.

الترجمة هي إيصال فكرة أو تبليغها، عن طريق تحويل البلاغ إلى لغة أخرى، وإعطاؤها شكلا مكتوبا أو مسموعا أو وضع صيغة مطابقة لصيغته في اللغة التي نقل إليها[1].

فأساس الترجمة هو تغيير اللغة والحفاظ على المعنى وذلك ليسهل على المتلقي فهم المترجم إليه إن صعب فهمه وهو في لغته الأولى.

هناك علاقة متقاربة بين الترجمة والتعريب، والعلاقة بينهما رجعية، والأساس الذي يجمع بينهما هو نقل المعلومات إلى اللغة العربية من اللغات الأخرى[2].

وقد تركزت أغراض الترجمة حول أمرين أساسين هما:

1-نقل ما عند الغرب من جديد ومن أنظمة وقوانين.

2-نقل العلوم الحديثة المختلفة قصد استعمالها وتدريسها في المدارس الحديثة[3].

وفائدة ذلك تتمثل في مدى الاستفادة من تجربة الآخرين من خلال نقل العلوم والمعارف والفنون المختلفة المترجمة إلى لغتنا، إضافة إلى العناية بالمعاجم الأجنبية والعربية والاهتمام بالمصطلحات العلمية[4].

ووضع المصطلح عن طريق الترجمة يكون بطريقتين إما مباشرة أو تصرفية.

1-الترجمة المباشرة: وتكون إما بالاقتباس أي أخذ المصطلح أو التعبير الأصلي والإبقاء عليه مع بعض التعديل وهو يقترب من التعريب، وقد تكون بالاستعارة من

[1]- ينظر: علم الترجمة بين النظرية و التطبيق، محمد ديداوي، دار المعارف للطباعة،تونس ،1992،ص 15.
[2]- ينظر : مفاهيم الترجمة ،محمد ديداوي ،ط1، المركز الثقافي العربي،المغرب ،2007،ص 73.
[3]- ينظر : التعريب في القديم و الحديث ،محمد حسن العزيز ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،د.ت ،ص 167.
[4]- المرجع نفسه ،ص 167.

خلال النقل الحرفي للمصطلح وإدخاله في اللغة المترجم إليها، أو ترجمة حرفية تماثل الاستعارة لكن تتعداها إلى الجملة[1].

2-الترجمة التصرفية: وهي ترجمة كان من المفروض أن تكون أكثر الطرائق شيوعا وتداولا واستعمالا فهي تجمع بين التبديل والمعادلة والتقريب، لأنها تتصرف في المصطلح المترجم أكثر من الترجمة المباشرة. وتغني المعجم بمصطلحات جديدة[2].

لكن تبقى عملية الترجمة محدودة في وضع المصطلح، لأن دورها هو البحث عن مصطلحات تقابل اللغة المراد الترجمة إليها وهي لن تفيد إلا مع المصطلحات الجديدة أو المحدثة والتي تعبر عن مجالات علمية وفنية وتكنولوجية وهي مجالات دائمة التطور مما يستدعي البحث عن مصطلحات مقابلة للمفاهيم الجديدة.

ولا يمكن أن نتحدّث عن تقنيّات وضع المصطلح وتوحيده، دون الحديث عن المشاكل التي تعترضه، حيث أننا نفتقد المُدوّنة المصطلحيّة التي تجمع الرّصيد العلمي والمصطلحي العربي المعاصر في مختلف العلوم، إضافة إلى عدم استغلال التّراث وعدم الرّبط بينه وبين الوافد الجديد، رغم وجود مخصّص ابن سيده، الذي يجمع رصيدا كبيرا من المصطلحات، كما هناك خلط كبير بين اللفظ أو الكلمة العادية التي تنتسب إلى اللغة العّامّة، وبين المصطلح الذي ينتمي إلى العلوم[3].

⑥الآفاق المستقبلية (حوسبة المعجم):

[1]- ينظر : مفاهيم الترجمة، محمد ديداوي ،ص 89.
[2]- ينظر :المرجع نفسه، ص89.
[3]- ينظر: رؤية عربية لتوحيد المصطلح العلمي وتقييسه: محمد رشاد الحمزاوي، مجلة مجمع اللغة العربية، ع90، مصر، 2000، ص 170-171.

1) **تعريف الحاسوب:**عند التحدث عن حوسبة المعجم العربي،لابد أولا من معرفة معنى الحاسوب كونه الأداة الأساسية المستخدمة في صناعة المعجم الورقي أو حتى الحاسوبي.

يعرف الحاسوب على أنه "جهاز الكتروني مصمم بطريقة تسمح باستقبال البيانات واختزانها ومعاملتها، وذلك بتحويل البيانات إلى معلومات صالحة للاستخدام واستخراج النتائج المطلوبة لاتخاذ القرارات"[1]. والحاسوب مجموعة من المكونات المادية الإلكترونية،تتحكم فيها مجموعة من البرامج المخزنة[2].

يتميز الحاسوب بعدة خصائص، إذ لديه سرعة فائقة في معالجة العمليات وتنفيذها كالحفظ والنقل والنسخ والترجمة آليا ...الخ، إضافة إلى الدقة في تنفيذ العمليات المختلفة، والقدرة على استيعاب عدة أعمال بدون أخطاء، كما أنه يستعمل في عدة مجالات وتستفيد منه كافة شرائح المجتمع[3].

وفي ظل التطور التكنولوجي الحاصل في العالم، أصبح من الضروري مواكبة ركب الحضارات المتطورة، وأصبح من الضروري وجود معجم الكتروني.لأن ذلك يخلف عدة فوائد نذكر منها[4]:

- استقطاب عدد أكبر من المستفيدين .
- توفير الوقت والجهد في الإجراءات وتقديم الخدمات المعجمية.
- الدخول في الحوسبة لغرض انجاز أعمال الطباعة ومعالجة الكلمات أو النصوص داخل المعجم قبل إصداره.
- مواجهة الطلب المتزايد على بعض المعاجم خاصة القديمة منها و التي لا تتوفر في الأسواق.

[1]-حوسبة المكتبات ومراكز المعلومات ،ماجد مصطفى الدبيس، ط1 ،عالم الكتب الحديث ، الأردن ،2007.ص 17.
2- ينظر :مدخل علم الحاسوب و الترجمة بلغة باسكال،مجموعة من المؤلفين ، دار المناهج ،الأردن ،ص 23.
3-ينظر : المرجع السابق ،ص27 وما بعدها .
4- ينظر: حوسبة المكتبات ومراكز المعلومات، ص 26،27.

- توفير مصادر معلومات وافية، وكثيرة للمستفيدين.

2)مظاهر توظيف الحاسوب في العمل المعجمي:

أصبح من غير المعقول في عصرنا الحالي صناعة معجم كبير دون اللجوء للحاسوب و الاستفادة من خدماته[1]، وتتركز مظاهر التوظيف في أمرين أساسيين هما :

أ- بنوك المصطلحات.

ب- المعاجم الالكترونية.

أ- بنوك المصطلحات:

يستعمل الحاسوب في إنشاء بنوك المصطلحات، وهي "نوع من قواعد المعلومات الالكترونية يتخصص في تجميع رصيد من المصطلحات العلمية و التقنية، وإعطاء معانيها ومعلومات مفيدة عنها"[2]. حيث تمكن هده البنوك من تخزين المعلومات و معالجتها بعد تصنيفها وتسمح بالعودة اليها (الاسترجاع أو النشر)[3].

ومن أهم البنوك العربية:

-بنك المصطلحات لمجمع اللغة العربية الأردني: تأسس هذا البنك سنة 1985م،من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف المتعلقة بجمع المصطلحات ومعالجتها قبل استعمالها، وإقامة خدمات مصطلحية ولغوية محوسبة وتوفيرها للمستفيدين عامة وللباحثين المتخصصين في المجامع اللغوية العلمية، وتوفير الوسائل الفنية الآلية التي تساعد على نشر المعاجم العلمية والفنية، وكذا توفير المستلزمات الفنية لإنشاء مركز

1-ينظر: صناعة المعجم الحديث ، أحمد مختار عمر ،ص 179.
2- القضايا المصطلحية في ترجمة الآلية من الأنجليزية إلى العربية ، صابر الجمعاوي ، المركز العربي للتعريب و الترجمة و التأليف و النشر ، سوريا 2009 - ص 29.
3- المرجع نفسه ،ص 27.

الشبكة العربية للمصطلحات، وتعزيز فرص قيام تعاون مصطلحي بين المؤسسات العمل المصطلحي في الوطن العربي[1].

-البنك الآلي السعودي للمصطلحات (باسم):

يضم بنك "باسم"أغلب التخصصات العلمية باللغات الأربعة (عربية، انجليزية، فرنسية، ألمانية)، وهو يحوي على أكثر من ثلاثمائة ألف مصطلح، كل مصطلح ينفرد في جذادة تحتوي على الرقم التسلسلي –حقل الاختصاص – تاريخ الادخال – مصدر المصطلح – التعريف أو الشرح – المرادف.....الخ[2].

ب –المعاجم الالكترونية:

أول معجم الكتروني أوربي النشأة (Eurodicautom) تأسس سنة 1963م، هدفه مساعدة المترجمين والمتخصصين، وتوفير أداة معلوماتية تساعد على الترجمة الاصطلاحية[3].

والمعاجم الآلية مظهر من مظاهر توظيف الحاسوب في الصناعة المعجمية الذي يقوم بإدارته وفق برنامج معين حيث يقوم هذا الأخير بتخزين المفردات اللغوية والمعلومات المتعلقة بها من أصل ونطق واستعمال .... ومنها المعاجم العامة والمتخصصة[4].

ومن المعاجم الالكترونية في البلاد العربية نذكر:

1-ينظر: المصطلح العربي ،البنية و التمثيل ،خالد الأشهب ،ط1 ،عالم الكتب الحديث ، الأردن 2001،ص 172-173.

2- ينظر: المرجع نفسه ،ص 176.

3- ينظر: المصطلح العربي البنية و التمثيل، خالد الاشهب، ص 160.

4- ينظر : القضايا المصطلحية في الترجمة الآلية من الإنجليزية على العربية ص 28.

- المعجم الطبي الموحد (انجليزي ، فرنسي ، عربي)، يضم حوالي 150.000 مصطلح[1].

وتحقق المعاجم المحوسبة لمستخدمي المعجم جملة من الامتيازات، حيث تمكنه من استرجاع الكلمات بسهولة، كما تجعله يستغني عن اقتناء عدد من المعاجم ذات التكلفة الكبيرة، إضافة إلى أنه يبقى على إطلاع دائم بأحداث الإصدارات، والتعديلات الحاصلة على المعجم، من حذف أو تعديل أو إضافة، وذلك بالاشتراك مع الجهة المتخصصة (المواقع الالكترونية) كما تمكنه من الحصول على المعاجم عن طريق تخزينها في أقراص مضغوطة، أو حتى عن طريق نسخها ورقيا[2].

ومن هنا، تبدو أهمية استخدام الحاسوب والاعتماد عليه في صناعة المعجم الحديث، حيث يفيد في تقليص مدة العمل، وفي تنظيم الجهد، ولو كانت الحوسبة منتشرة ومتعامل بها في الوطن العربي مثلما عملت بها الدول الأوربية ، لتمكنت من إصدار "المعجم الكبير"، الذي تعذر انتهاؤه لحد اليوم.

⑦صفات مقترحة للمعجم الجديد:

استطاع المعجم العربي الحديث أن يخطو خطوة كبيرة نحو التقدم، بدليل الأعمال المنجزة من قبل الباحثين، سواء أكانت جهودهم فردية أم تحت إشراف مجامع لغوية متخصصة في نفس المجال.

[1]- المرجع السابق ،ص 28.
[2]- ينظر صناعة المعجم الحديث ، أحمد مختار عمر، ص173.

لذلك كان على على المعجم أن يتصف بمجموعة من المواصفات التي تجعل منه معجما كاملا، وليس رهن الرفوف والمكتبات، وحتى يفيد منه الإنسان في شتى احتياجاته وعليه،فإن المعجم العربي المعاصر يجب أن يكون[1]:

- معتدلا في الحجم حتى تتسع دائرة مستخدميه.
- سهل المنهج وجودة الإخراج و الطباعة، يريح البحث بين صفحاته.
- مرتبا ترتيبا متداولا، والترتيب الذي يعرفه كل الناس هو الترتيب الهجائي بالدرجة الأولى، ثم الأبجدي.
- حاملا للألفاظ التراثية التي تربط القارئ بتراثه الفكري.
- حاملا للألفاظ المستحدثة التي تواكب التطور الحاصل في شتى العلوم والمجالات.
- متابعا للتطورات التي تحدث لمعاني الكلمات أو تطرأ على مدلولاتها على مر العصور والأزمان.
- متجنّبا للألفاظ العامية أو الدّخيلة التي لم تقرها المجامع والمؤسسات اللغوية والجهات العلمية المعنية.
- متبعا التجريد من الزوائد وإيراد المشتقات تحت الجذر وتجنب تكرار المشتقات بين أبواب المعجم.
- دقة تعريف الكلمات و بساطة الشرح وتجنب الاستطراد دون فائدة.
- معتمدا على الشواهد التوضيحية المختلفة { آيات، أحاديث، أقوال الفصحاء...}، وضبطها ضبطا محكما.
- معتمدا الشواهد الصورية الواضحة { صورة– رسم– مخطط ...}، ولا ضرر إن كانت بالألوان وتخص فقط المعنى المراد شرحه، وابتعادها عن العموم.

1- ينظر : المعاجم اللغوية العربية ، أحمد محمد المعتوق .ط1 ،دار النهضة العربية ، لبنان ،2008،ص 164 وما بعدها .

- أن يكون عملا جماعيا تشرف عليه هيئة علمية تتكون من باحثين في جميع التخصصات لإفادة المعجم

بالإضافة إلى كل ذلك، يجب أن يكون المعجم معتمدا على الوسائل المتطورة {الحاسوب } لتضمن له سرعة الانجاز، وسهولة الانتشار بين أقطار الدول، وضمان وصوله إلى كل الفئات واطلاعهم المباشر عليه عن طريق شبكة الانترنيت.

تلك هي ملامح المعجم الجديد التي ينصح بها، واعتمادها يحقق الحصول على معجم متكامل وافٍ بمتطلبات العصر الحديث، لذلك يجب الأخذ بهذه الصفات، ومحاولة تطبيقها والعمل بها في الصناعة المعجمية.

الفصل الثاني

"المعجم الوسيط" ومظاهر التّقليد

① مجمع اللغة العربية بالقاهرة 61

② لجان مجمع اللغة العربية بالقاهرة.....63

③ أعمال المجمع 66

④ مميزات معاجم المجمع 70

⑤المعجم الوسيط 71

⑥منهجية المعجم الوسيط 81

مظاهر التقليد في المعجم الوسيط

①التّقليد الإيجابي.....87

②التّقليد السّلبي.....89

مجمع اللغـة العربيـة و"المعجم الوسيــط".

يعتبر مجمع اللغة العربية من بين أهمّ المجامع النّشطة في الوطن العربي، وذلك من خلال الأعمال الّتي أنجزها، والتي خدمت اللغة العربية من معاجم وبحوث ودراسات وغير ذلك... وفيما يأتي تعريف للمجمع، مع تبيان أهمّ لجانه وأعماله:

①مجمع اللغة العربية بالقـاهرة:

أ) تعريفـه:

هو مجمع لغوي عربي، أنشئ سنة 1932، أنشأه ملك مصر فؤاد الأول (1868-1946م)، حيث أصدر مرسوما بإنشاء مجمع للغة العربية مقرّه مدينة القاهرة، من أهم غاياته، الحفاظ على سلامة اللغة العربية، ووضع معجم تاريخي لها.[1]

ب)أغراضــه:

أنشئ مجمع اللغة العربية بالقاهرة لأغراض عديدة، كما وردت في مرسوم إنشائه في المادّتين الثّانية والثالثة، وهما كما يلي:

المّادة 02:

- الحفاظ على سلامة اللغة العربية، وأن يجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون في تقدّمها، ملائمة على العموم لحاجات الحياة في العصر الحاضر، وذلك بأن يحدّد في معاجم أو تفاسير خاصّة، أو ذلك من الطّرق ما ينبغي استعماله أو تجنّبه من الألفاظ والتراكيب.[2]

[1]. ينظر: المعاجم اللغوية بداءتها وتطوّرها، إميل يعقوب، ص149.
[2]. عن: مرسوم إنشاء المجمع في : مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما لإبراهيم مدكور، ينظر: فقه اللغة، علي عبد الواحد وافي،ط5، دار نهضة مصر، مصر، 2007، ص221.

- أن يقوم بوضع معجم تاريخي للغة العربية، ينشر أبحاثا دقيقة في تاريخ بعض الكلمات وتغيّر مدلولاتها[1].
- أن ينظّم دراسة علميّة للهجات العربية الحديثة بمصر وغيرها من البلدان العربية[2].
- أن يبحث كل ما له شأن في تقدّم اللغة العربية مما يعهد إليه بقرار من وزير المعارف العمومية[3].

ومن هذه الأغراض، ركّز على تأليف المعجم التاريخي للغة العربية، الذي يجمع ألفاظها ويبيّن تطوّرها عبر العصور، فأوكلت المهمّة لفيشر لكنّه عجز عن القيام بذلك للأسباب المذكورة آنفا [4].

المـادّة 03:

يُصدر المجمع مجلّة تنشر فيها أبحاثه التّاريخية، وقوائم الألفاظ والتراكيب التي يُرى استعمالها أو تجنّبها، وتتقبل مناقشات الجمهور واقتراحاته، كما يقوم بنشر ما يراه لازما من النصوص القديمة ليستفيد منها العمل المعجمي المجمَعي[5].

ويتبيّن ذلك من خلال آراء أعضاء المجمع في حصر جهودهم على وضع المعاجم العلمية في شتّى التّخصصات، من العلوم الطبيعية والرياضية، وحتى معاجم العلوم الشرعية والفلسفية والإنسانية، إلى جانب المعاجم اللغوية العامّة[6].

وَيُراجع: المجامع العربية وقضايا اللغة، وفاء كامل فايد، عالم الكتب، بدون بلد، 2004

[1]- ينظر: المرجع نفسه، ص221.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص221.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص221.

[4] - ينظر: المعجم العربي، متى يستكمل؟، محمد شوقي أمين، مجلّة مجمع اللغة العربية، ع 65، 1989، مصر، ص21.

[5]- ينظر: المرجع السابق،ص221.

[6]- ينظر: معاجمنا العلمية، عبد الحافظ حلمي محمد، مجلّة مجمع اللغة العربية، ع90، 2000، مصر، ص159.

يتّضح من خلال أغراض المجمع، أنّه يركّز اهتمامه على اللغة العربية، فيحاول جمع مفرداتها وتتبّع تاريخها، وكذلك لهجاتها وجديدها، وهذا ما جسّد فعلا على أرض الواقع من خلال أعماله المعجميّة الضخمة.

② لجـان مجمع اللغة العربية بالقاهرة:

أقرّ دستور المجمع إنشاء لِجان متفرّعة، كلّ فرع يقوم بدور معين، وتقوم هذه اللجان بالاجتماع لدراسة قضايا متعددة[1]. وقد توزّعت اللجان كالتالي[2]:

1) **لجنة المالية:** وهي التي تتحكّم في ضبط الميزانية الخاصة باللجان، وتغطية مصاريف البحث، وكان جميع أعضائها من مصر، لأنهم أدرى بما يُموّلونه، والمقرّ الخاصّ بالمجمع موجود بمصر كذلك، برئاسة "فارس نمر".

2) **لجنة الأصول العامة:** تنظر في أمور وضع المصطلحات، وفي نيابة الحروف بعضها عن بعض، من أعضائها:

الشيخ حسين والي (رئيسا).

الشيخ إبراهيم حمروش.

الشيخ أحمد الاسكندري.

أوغيست فيشر.

الأب أنستاس ماري الكرملي.

3) **لجنة مصطلحـات الريـاضيـات:** تقوم على معالجة مصطلحات الحساب والجبر والهندسة والتكنولوجيا والميكانيك، ترأسها فارس نمر، مع عدد من الأعضاء منهم:

أحمد العوامري.

---

[1]- ينظر: أعمال مجمع اللغة بالقاهرة، محمد رشاد الحمزاوي، ط1، دار الغرب الإسلامي، لبنان،1988،ص117.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص119 وما بعدها.

الشيخ أحمد الاسكندري.

4)**لجنة مصطلحات العلوم الطبيعية والكيمياء:** وهي تعالج مصطلحات الفيزياء و الطّبيعيات، برئاسة فارس نمر دائما، ومشاركة أوغيست فيشر والأب أنستاس الكرملي وعلي الجارم ومنصور فهمي وأحمد الاسكندري.

5)**لجنة مصطلحات الحياة والطّب:** وهي تقوم بوضع مصطلحات العلوم الطّبيعية بشتّى أنواعها، تحت رئاسة محمّد كُرد علي.

6)**لجنة مصطلحات العلوم الاجتماعية:** وقد اهتمّت بمعالجة مصطلحات الحقوق والاقتصاد والسياسة والإدارة ووصف الشّعوب.

7)**لجنة مصطلحات الآداب والفنون:**مهمّتها معالجة مصطلحات التاريخ والجغرافيا والصّناعات والحِرف، إضافة إلى الفنون الجميلة، كما قامت بتصحيح الألفاظ والتراكيب التي يجب تجنّبها، ترأسها الشّيخ حسين والي، وتكوّنت من أعضاء آخرون منهم:

محمد الخضر حسين

الشيخ عبد القادر المغربي

لويس ماسينيوس

8)**لجنة المعجــم:** مهمّتها الرئيسية هي وضع معجم تاريخي للغة العربية، وكان أعضاؤها:

حايمناحوم (رئيسا).

الأب أنستاس الكرملي.

اسكندر المعلوف.

إينو ليتمان.

إبراهيم حمروش.

9)**لجنة اللهجــات:** مهمّتها تنظيم دراسة علمية للهجات العربية بمصر وبالأقطار العربية، وكان أبرز أعضائها:

الشيخ محمد الخضر حسين(رئيسا).

الشيخ إبراهيم حمروش

أوغيست فيشر

حسن حسني عبد الوهاب.

إينو ليتمان.

10) **لجنة المجلّــة:** وتقوم باختيار المادة لنشر مجلة المجمع، برئاسة منصور فهمي، إضافة إلى فارس نمر، الشيخ حسين والي، حايمناحوم.

11) **لجنة خزانـة الكتب:** ارتكزت مهمّتها أساسا على تكوين مكتبة تحتوي على المؤلّفات والمجلّات العلمية الضرورية لأبحاث المجمع، وتساعد على تنمية البحوث والدّراسات، من أعضائها:

فارس نمر (رئيسا).

الشيخ أحمد الاسكندري.

علي الجارم.

ما يلاحظ على هذه اللجان، أنها كانت كثيرة ومتعددة، لكن كان يجب على كلّ رئيس أن ينفرد برئاسة لجنة واحدة، مع التنسيق فيما بينهم، وليس رئاسة عدد من اللجان، مما

يصعّب العمل ويجعل العضو الواحد منها منشغلا، ولا يملك الوقت الكافي لمتابعة جميع الأعمال الموجودة في اللجان.

③أعمــال المجمع:

اجتهد مجمع اللغة العربية بالقاهرة بوضع عدد كبير من الأعمال المعجمية المهمّة، حيث "تنوّعت جهوده بين معاجم المصطلحات العلمية، ومعجم ألفاظ القرآن الكريم وعدد من المعاجم العامة"[1]، وما يهمّنا في هذه الدّراسة المعاجم العامّة التي وضعها المجمع، فقد تنوّعت أهدافها وتعددت خصائصها بين معجم تاريخي وكبير ووسيط ووجيز.

1) المعجم التّاريخي:

من أغراض المجمع، وضع معجم تاريخي للغة العربية، غايته البحث عن تاريخ الكلمات، ولكن حال دون وضع المعجم مشاكل كبيرة، "حيث تبين أنه لا يمكن تأليف مثل هذا المعجم إلا بعد جمع آثار الأدبـاء والعلمـاء جميعا، وتحقيقها تحقيقا علميا دقيـقا، وطبعها على أسس علمية لا تجارية، واستقرّ الرّأي على عدم الابتداء فيه إلا بعد أن يَتِمّ ذلك كلّه"[2]، والإحاطة بهذه الأمور عمل صعب إن لم نقل مستحيلا، لأنه أريد جمع مفردات القرآن الكريم والحديث الشريف، والأدباء والشّعراء والفصحاء.

أضف إلى ذلك ضياع بعض الأعمال، والبعض الآخر كان مرويا لم يتوفر، ولم يدوّن، حيث قام المستشرق الألماني أوغيست فيشر "بجمع كل الألفاظ الفصيحة من نصوص الشعراء والخطباء والكتاب في الجاهلية والقرون الثلاثة الأولى للهجرة"[3]، ولكن هذا العمل صعب جدا ولم يستطع فيشر الإلمام بكل ذلك. حيث اندلعت الحرب العالمية الثانية، فمنعته

[1]- صناعة المعجم الحديث: أحمد مختار عمر، ص191.
[2]- المعجم العربي: حسين نصار،ج2، ط2، مكتبة مصر، مصر، 1968، ص733.
[3]- المعاجم العربية وقضايا اللغة، وفاء كامل فايد، عالم الكتب، بدون بلد، 2004 ، ص26.

من اتمام عمله، وعندما انتهت، سقط مريضا ولزم فراشه، ولم يتمكن من العودة إلى مصر إلى أن توفي سنة 1949م.[1]

وقبل وفاة فيشر كان قد اكتفى بوضع مقدّمته وأنموذجا منه فقط، لأن تاريخ الكلمة يبدأ بعصر الكتابة المنقوشة المعروفة بكتابة "النّمارة"، إلى غاية نهاية القرن الثالث هجري، وهو تاريخ كمال اللغة العربية.[2]

استغنى فيشر عن بعض الأمور ولم يرغب بذكرها في معجمه، منها أسماء الأشخاص والقبائل والبلاد، ولم يذكر كذلك المشتقات القياسية الخاصة بالتصاريف اللغوية كصيغ الأفعال وصيغ بعض الأسماء.[3]

ما يخصّ المعجم التاريخي كذلك، هو إتباع الشّرح العربي بشرح مختصر باللغة الانجليزية والفرنسية[4]، مما يوسّع في رقعة مستعمليه، كما أراد أن يُضمّن معجمه كلّ اللغة العربية المختصّة بزمان الجاهلية وبثلاثة قرون الأولى بعد الهجرة، لأنها –حسب رأيه– هي السنوات التي نمت فيها اللغة العربية الفصيحة وازدهرت.[5]

2) المعجم الكبيــر:

بعد أن يئس المجمع من إنهاء المعجم التاريخي للمستشرق الألماني أوغيست فيشر، قرّر أعضاء المجمع إتمام ما سُمّي بـ "المعجم الكبير"، بعد طول تفكير وتعميق دراسات ممهّدة لولادته.[6] وقد ورد هذا المعجم في نموذجين، أولهما سنة1956 من باب "الهمزة" إلى "أخي"،وثانيهما سنة 1963، جمع موادا من حرف "الهمزة".[1]

---

[1]- ينظر: المرجع نفسه، ص27.
[2]- ينظر: المعجم العربي نشأته وتطوّره: حسين نصار، ص733.
[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص734-735.
[4]- ينظر: المرجع نفسه، ص735.
[5]- ينظر: المجامع العربية وقضايا اللغة،وفاء كامل فايد، ص27.
[6]- ينظر: المرجع نفسه،ص35.

وحسب رأي أعضاء المجمع، فهذا المعجم من ضمن الأهداف الكبيرة في الميدان المعجمي، باعتبار القانون الأساسي نصّ على ذلك، وهو يختلف عن المعجم التّاريخي رغم أنه ينزل إلى منزلته أحيانا، لأنه يجب أن يكون معجما لغويا تاريخيا اشتقاقيا وموسوعيّا، بالإضافة إلى تاريخيته.[2]

ورد في مقدمة هذا المعجم ما يلي:

"ففي هذا المعجم جوانب ثلاثة أساسية، جانب منهجي هدفه الأوّل دقة الترتيب ووضوح التبويب، وجانب لغوي عنى بأن تصوّر اللغة تصويرا كاملا، فيجد طلاب القديم حاجتهم ويقف عشاق الحديث على ضالّتهم، وفيه أخيرا جانب موسوعي يقدّم ألوانا من العلوم والمعارف تحت أسماء المصطلحات أو الأعلام، وروعي في هذا الجانب الجمع بين القديم والحديث ما أمكن، فذكرت معطيات العلم العربي، وأضف إليها ما جاء به العلم الحديث[3]

فالمعجم الكبير بهذه الخصائص، يكون شاملا عامّا لكلّ ما يحتاجه الباحث واللغوي والأديب، لأنه يجمع بين جميع العصور في وضع المفردات، ويقوم بتقديم شرح دقيق ومفصّل ومتابع لمراحل تطوّر المفردات، وباعتباره موسوعي كذلك، فهو يجمع كذلك بين جميع مفردات العلوم والمعارف وأسماء المصطلحات، وقائمة كبيرة من أسماء الأعلام والبلدان.

وقد انتهج المعجم نهج فيشر في "المعجم التاريخي" مرّة، ونهج المعجم الوسيط مرة أخرى، ولكنه كان أوسع منهما –حسب تصوّر اللجنة– لكنّه لم يكتمل وبقي مشروعا ينتظر أن يخرج إلى الحياة العلمية العربية.[4]

---

[1]- ينظر: أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة، محمد رشاد الحمزاوي، ص527.
[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص528.
[3]. عن مقدّمة المعجم الكبير، المجامع العربية وقضايا اللغة،وفاء كامل فايد، ص36.
[4]. ينظر: أعمال مجمع اللغة العربية، محمد رشاد الحمزاوي، ص528_529.

إذا أردنا الربط بين "المعجم التاريخي" و "المعجم الكبير"، لوجدنا تكاملا كبيرا بينهما، ولو أُلِّف أحدهما لكان تأليف الثاني أيسر وأبسط، لأنه سوف يستمدّ جلّ المعاني من الأوّل دون إعادة بحث، فالدراسة التاريخية للمفردة سوف تبين حياتها ومعانيها عبر الأزمنة مما يسهّل الأمر على تأليف معجم كبير بالقدر الذي أرادته لجنة المجمع.

3)المعجم الوجيــز:

هو معجم مختصر للمعجم الوسيط، حتى يناسب طلاب المرحلة الثانوية، لأن اللجنة اعترفت بعدم مناسبة "المعجم الوسيط" لهذه الفئة، و"الوجيز" معجم يقع في جزء واحد من سبع وثمانين وستمائة صفحة (687 صفحة)، وقد اقتصر هذا المعجم على الألفاظ السهلة غير المعقدة ولا الغريبة، إضافة إلى المصطلحات العلمية والثقافية والأدبية والحضارية المستعملة والمتداولة عند الطّلاب، مع بعض الألفاظ المعربة والمولدة والمحدثة.[1]

لقد جاء المعجم الوجيز مقلّدا من حيث المنهجية والتجديد لما ورد في "المعجم الوسيط"، كاستعمال الصور مثلا، حيث حوى "الوجيز" حوالي ستمائة (600) صورة.[2] وهو عدد كبير مقارنة مع حجم المعجم.

4)معجم ألفاظ القرآن الكريـــم:

تقرر وضع معجم يجمع ألفاظ القرآن الكريم سنة 1941م، يشتمل مجموعة من القواعد، حيث يكون هذا المعجم لغويا، أي يفسر المعنى اللغوي للكلمة من القرآن الكريم زكذا معاني الكلمة في مواضع متعددة من القرآن، ويبين اختلافات المعاني بين ما ذكره المفسرون

[1]. ينظر : مناهج البحث في اللسانيات وعلم المعجم: عبد الغفار هلال، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2009، ص898.
[2]. ينظر: صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، ص53.

وعلماء اللغة، كما تفسر الآيات إذا دعت الضرورة إلى ذلك، كما أن هذه المعاني يجب أن تكون ميسرة سهلة يفهمها أغلب الناس[1] .

وقد اعتمدت اللجنة خطة خاصة في وضع المفردات وتصنيفها، خاصة وأنها تتعامل مع مفردات القرآن الكريم[2] .

④مميزات معـاجم المجمــع:

تمكن المجمع اللغوي المصري من إنهاء معجمين، وإتمامهما على أكمل وجه، وهما: "المعجم الوسيط" و "المعجم الوجيز"، وأصدر ثلاثة أجزاء من المعجم الكبير وصولا إلى نهاية حرف الجيم، وأنموذجا من حرف الألف في المعجم التاريخي[3]، وعند النظر إلى منهجية وضعها ومحتواها وخصائصها نلاحظ ما يلي:

- البطء الشديد في إنجاز المعاجم خاصّة المعجمين الكبير والتاريخي، ولو أُريد غتمام كل منهما، فإنه يستغرق مدّة زمنية طويلة جدا،وهذا راجع إلى المدّة التي استغرقت لإتمام جزء صغير جدّا من هذين المعجمين الضخمين[4].
- عدم وجود لجنة دائمة مختصة بالتنقيح، وحتى عملية تنقيح المعاجم لا تأتي بالجديد ولا الاختلاف عن الطبعة التي سبقت[5].
- عدم الاعتماد على المعلوماتية المتطورة، وعدم استغلال الحواسيب في عملية جمع المواد والمعلومات الخاصة بالمعجم إلى غاية 1997م[6].

---

[1]. ينظر: المجامع العربية وقضايا اللغة،وفاء كامل فايد، ص43.
[2]. ينظر: المرجع نفسه.
[3]. ينظر: صناعة المعجم الحديث: أحمد مختار عمر،ص191.
[4]. ينظر: المرجع السابق،ص191_192.
[5]. ينظر: المرجع نفسه.
[6]. ينظر: المرجع نفسه.

- عجز المجمع عن إصدار المعجم التاريخي، وهو من الأغراض الأساسية له، نظرا لضخامة المادة اللغوية التي يحتويها[1].
- عدم استقطاب الكفاءات البشرية من مدققين وخبراء ومهتمين بصناعة المعجم، وعجز المجمع عن إخراج جيل جديد من المتخصصين[2].

⑤المعجـم الوسيــط:

1)تعريـفـه:

هو معجم لغوي معاصر، أعدّته وحرّرته لجنة من أعضـاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة[3]، باقتراح من وزير المعارف الأستاذ "محمد علي علوبة"، بوضع معجم يُسعف العالم العربي وذلك على نمط عصري حديث[4]، لمواكبة التطور الرّاهن وضرورة وجود معجم تستعمله فئة كبيرة من المجتمع.

أما فيما يخصّ سبب تسميته بالوسيط، فذلك لأنه وقع وسطا بين معجمين من معاجم المجمع من حيث الحجم، أحدهما كبير، والآخر وجيز، كان قد بدأ العمل في "المعجم الكبير، وتقرر وضع "المعجم الوجيز" بعد الانتهاء من "المعجم الوسيط"[5].

أُخرج المعجم الوسيط أساسا إلى طلاب التعليم الثانوي ومن في مرتبتهم من المثقفين، فهم بحاجة إلى هذا النوع من المعاجم، لأن مستواهم الثقافي والمعرفي متوسط، فكان المعجم بذلك مرجعا وافيا للدارس والمثقف والكاتب[6].

---

[1]. ينظر: المرجع نفسه.
[2]. ينظر: المرجع نفسه.
[3]. ينظر: معالم في اللغة العربية، محمد عبد الله القواسمة، ط1، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن، 1999، ص82.
[4]. ينظر:المعجم العربي نشأته وتطوره: حسين نصار، ج2، ص740.
[5]. ينظر: في المعجمية العربية المعاصرة،وقائع ندوة مائوية، أحمد فارس الشدياق- بطرس البستاني- رينحارت دوزي، ط1، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1987، ص497.
[6]. ينظر: العربي نشأته وتطوره: حسين نصار، ج2، ص740.

2)شكل المعجم وبيانـاتـه ومحتويـاته:

يقع المعجم الوسيط في جزأين كبيرين، ومن طبعاته ما جاء متصلا في مؤلف واحد، وما جاء منفصلا في مؤلفين، ويشتمل المعجم على نحو 30 ألف كلمة، و 600 صورة، وفيما يقارب 1200صفحة، من ثلاثة أعمدة [1]. أما عن بياناته وخصائصه فهي كالتالي[2]:

العنوان:المعجم الوسيط.

المؤلّف:مجمع اللغة العربي بالقاهرة.

إخراج: إبراهيم مصطفى أحمد حسن الزيات،

حامد عبد القادر، محمد علي النجار.

الأجزاء: الجزء الأول والثاني في مجلد واحد.

الطبعة:الثانية 1972- دار الدعوة.

الحجم: 16,5_23,5 سم

عدد الصفحات: 1126 صفحة.

الأعمدة:ثلاثة أعمدة في الصفحة الواحدة.

الألوان: جاءت مداخل المادة الرئيسية باللون الأزرق، أما المداخل الفرعية التي تنتمي إلى المدخل الرئيسي باللون الأحمر، والشروح التابعة لكليهما باللون الأسود، أما الصور المدّعمة للشروح جاءت أبيض-أسود.

3)الرمـوز والمختصـرات في المعجـم:

[1]. ينظر: مقدمة المعجم الوسيط، ص10

[2]. ملاحظة: هذه البيانات تختلف نوعا ما باختلاف الطبعة. وهي تخص المعجم الورقي الّذي اعتمدنا عليه في البحث.

يحتوي المعجم الوسيط – كغيره من المعاجم–، على عدد كبير من الرموز والمختصرات، وذلك لأهداف حُدّد بعضها من قبل لجنة المعجم، والبعض الآخر معروف ومتداول، وهذه الرموز والمختصرات هي:

أ– المختصرات:

(ج) : لبيان الجمع.

(وَ–) : للدلالة على تكرار الكلمة لمعنى جديد.

(مو) : للفظ المولد.

(مع): للفظ المعرب.

(مج): للفظ الذي أقره المجمع.

(محدثة):للألفاظ المحدثة المستعملة في العصر الحديث.

(د): للدخيل[1].

[هـ]: للسنة الهجرية.

[م]: للسنة الميلادية.

[جج]: لبيان جمع الجمع[2].

ب–الرمــوز:

(ـِـُ): لبيان ضبط عين المضارع بالحركة التي توضع فوقها أو تحتها[3].

(•): النقطة الكبيرة لتحديد المدخل الأصلي للكلمة، تكون باللون الأزرق، ويرافقها المدخل بنفس اللون.

---

[1]. ينظر: المعجم الوسيط: مقدّمة الطبعة الأولى، ص15_16.
[2]. ينظر: تقنيات التعريف: حلّام جيلالي، ص261.
[3]. ينظر: المعجم الوسيط: مقدمة الطبعة الأولى، ص15.
*استخلصت هذه الرموز بعد البحث في المعجم، فهي غير مذكورة كلها سواء في مقدمة المعجم، أو في البحوث الأخرى.

(...): القوسان العاديان، من أجل المختصرات، أو تبيان بعض الخصائص مثل: (انظر)، (في العروض)، (مؤنث)، (عند القدماء)،.....الخ.

﴿...﴾: القوسان المنجمان، للآيات القرآنية.

«...» : علامتي التنصيص، لحصر الأحاديث النبوية والأقوال المأثورة.

... : النجمتان، لأنصاف البيت الشعري.

[...] : القوسان المعقوفان، لتأثيل بعض الكلمات*.

4)الصور والرسوم في المعجم:

أ-تعريـف الرّسـم(dessin):

الرسم هو عبارة عن تمثيل وتشخيص للأشياء، بمساعدة الكتابة والحروف، وهو يشغل مساحة محدودة في صفحات المعجم، وقد يكون بالقلم أو الريشة أو الفرشاة [1]، وبذلك فإنّ الرّسم هو التصوير التقريبي للشيء، يقارب الرّسم المرسوم، ولكنه ليس صورة طبق الأصل.

ب- تعريـف الرسم التخطيـطي(shéma):

هو عبارة عن رسم بسيط يعبّر عن الأساسيات فقط للموضوع أو الفكرة التي يراد التعبير عنها، فهو لا يبرز التفصيلات، ويشتمل الرسم التخطيطي كل الأشكال التقريبية من خرائط ورسوم بيانية، وأشكال هندسية...الخ[2].

ج- تعريـف الصّـورة(Image-Photo):

يُعرّف المعجم الوسيط الصورة بأنها "الشكل، التمثال المجسّم"[3]. والصورة نوعان:

---

[1]. ينظر: تقنيات التعريف، حلام جيلالي، ص225.
[2]. ينظر: المرجع نفسه، ص226.
[3]. المعجم الوسيط، مادة "صور".

▪صورة تقليدية(Image): وتكون ممثلة بأحد الفنون التشكيلية، كالرسم أو النحت، ...

▪صورة شمسية(Photographe): وهي تقنية حديثة نعني بها التقاط صور الأشياء والأشخاص، وتكون الصورة مطابقة للأصل المصوّر في الشكل واللون غالبا[1].

تختلف الصورة عن الرسم في أن الصورة تقترب كثيرا من الواقع، فهي الواقع الجامد، أما الرّسم فهو أقل تقريب من واقع الصورة، والرسم التخطيطي، فهو يوضح فقط أساسيات المرسوم.

اشتمل المعجم الوسيط على نحو 600 صورة، بحسب ما أقرته اللجنة في مقدّمة المعجم[2]،وتمثلت هذه الصور في:

الصور المفردة: وهي صور بسيطة تختص بشيء واحد، وهي بعيدة عن التركيب والتعقيد، مثل صور: الإبريق- البطيخ- الإجاص- الأرنب- البطة. الثلاجة. الجرس- الحبل- القرش- الطربوش.....الخ.

د- خصائص الصور في المعجم الوسيط:

استخدم الوسيط حوالي600 صورة لتقريب المعنى إلى ذهن الباحث، هذه الصور جاءت باللون الأسود مع الأبيض، وأخذت جزءا معتبرا من عمود الصفحة.

ومعظم هذه الصور كان واضحا ومفهوما وبسيطا، يعبر عن المعنى حتى دون قراءة الشرح الذي يتبع الكلمة، ومن بين هذه الصور:

[1]. ينظر: تقنيات التعريف،حلام جبلالي، ص225.
[2]. ينظر: مقدمة المعجم الوسيط، ص10.

أَبْطَخَ: كثر عنده البطّيخ، وَ– أكل البطّيخ[1].

تِلِفِزْيُون: جهاز لاستقبال الصّور والأصوات المذاعة بالأمواج الكهرومغناطيسية (د)[2].

الشُّباك:النّافذة تُشبّك بالحديد أو الخشب[3].

أضف إلى ذلك، بساطة الصورة، حيث أن هناك معان بسيطة في المعجم، لا تحتاج إلى وضع صور لها، ووضع هذه الصور قد يعقّد المعنى أكثر، ويجعل الباحث يتساءل عن سبب وضع هذه الصور. مثل:

الأب: الوالد[4].

[1]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة "أبطخ".
[2]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة "تلفزيون".
[3]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة "شبك".
[4]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة "أبا".

عند وضع صورة رجل في شرح كلمة "الأب"، فما هو الفرق بين الرجل العادي والأب؟، وكيف يمكن التفريق بينهما؟، لذلك كان جديرا باللجنة عدم وضعها أساسا، فالأب معنى واضح جدا وبسيط، لا يحتاج إلى الشرح أساسا، أضف إلى ذلك : الفم – الورد – الرّسام...الخ، ما هو الهدف من وضع هذه الصور؟.

في هذه الحالة، يمكن القول أن وضع الصور في المعجم كان في بعض الأحيان حشوا، ولم يفِ بأي غرض سوى أنه ألبس المعجم طابع التجديد والحداثة، لأن هناك بعض الكلمات لا تحتاج أصلا إلى صورة أو رسم للتفسير، لكن هذا لا يلغي الفائدة المرجوّة من الصور في أحايين كثيرة.

في مقابل ذلك، فإنّ هناك بعض المفردات تحتاج إلى صور، ولكن تغافلت عنها لجنة المعجم، خاصّة تلك الألفاظ التي تعني المخترعات الحديثة، أو حتى الأشياء النادرة الاستعمال،وغير المعروفة، وأمثلة ذلك: القِثّاء – الإنبيق...وغيرها.

أضف إلى ذلك، هناك بعض الصّور غير واضحة، وغير معبرة أيضا عن المعنى المطلوب، من مثل: الحَبُّ – المرضعة – الرّمل – السجادة – الورد – الياقوت ... ويرجع هذا إلى الألوان المعتمدة في الصّور، فالأبيض والأسود في بعض الصور يجعلها غامضة وغير واضحة، خاصة إذا كانت الصورة أو الرسم يحتويان على تفاصيل متعددة:

القُنْفُذ: دُوَيبّة من الثّدييات ذات شوك حادّ[1].

[1]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة "تقنفذ".

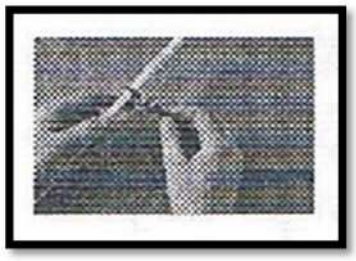

القضيب: الغصن، وَ- شريط طويل مُمدّد من الصّلب تسير عليه القُطُر[1].

5)نقد منهجية الصور:

النّقد بتعريفه اللغوي تفحص الشيء من أجل الحكم عليه وتمييز الجيّد من الرديء، والذي يقوم بهذه العملية يسمّى"ناقدا"، إذ يعبّر عن المنقود إمّا تعبيرا مكتوبا أو منطوقا.فيبين السلبيات والإيجابيات المتعلقة بالشيء المُنتقد[2].

تعدّ الصور والرسوم ذات أهمية بالغة في تفسير معنى اللفظ في المعجم، حيث أنها عملية سريعة وبسيطة، وتختصر الوقت على الباحث بين طيات المعجم، وتمكنه من التعرف على المعنى بمجرّد النظر إلى الصورة المرافقة للمدخل.

لكن ما يلاحظ عند النظر إلى الصور المدعمة للشروح داخل "المعجم الوسيط" نجدها غير واضحة في بعض الأحيان، ولا تؤدّي الدّور الذي وضعت لأجله، وذلك لعدّة أسباب، نذكر منها:

- اعتماد اللون الأبيض والأسود في الصور، يجعل بعض الصور غامضة، وشكلها غير واضح، مثال ذلك الصورة الخاصّة بـ: الحَبّ – الزّبيب – الصابون- الرّمل – الورد...
- عموم الصورة: حيث يمكن أن تحمل الصورة عدّة احتمالات، كونها تحمل أجزاء، ولا يظهر الجزء المقصود من الشرح، مثل: المرضعة، الخوتعة، غَلَقَ...

[1]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة "قضب".
[2]. من الانترنيت: www.mawdoo3.com

- بساطة الصورة: خاصة تلك الصور التي وضعت للكلمات البسيطة، والتي لا تحتاج أساسا للشرح والتعميق، فما بالك بوضع صورة لها، مثال ذلك "الأب"، كما شرحنا آنفا.
- تقديم بعض الصور المركبة والمتسلسلة: وهي من أنواع الصور التي استغنى عنها "المعجم الوسيط"، رغم أهميتها البالغة، حيث كان بإمكان اللجنة الواضعة للمعجم الوسيط أن صورا توضّح وتشرح أجزاء الحاسوب أو السيارة أو الطائرة... لأنّ حتى الأجزاء والمكونات هي كلمات تدخل في المعاجم.

6) أهمّية وضع الصور والرسوم في المعاجم:

مما تجدر الإشارة إليه، أن أوّل معجم عربي استعان بالصور في شرح معاني الكلمات هو "المنجد" للأب لويس معلوف[1]، وفي المقابل نجد أن الغرب سبقونا في ذلك، وكانت لهم معاجم مصورة، مثل معجم "فوربير"، الذي وضع بعض الصور الخاصة بالنباتات والحيوانات، وبعض الآلات الحديثة والمخترعات[2].

وتكمن أهمية وضع الصور في المعاجم فيما يلي:

▪ تفرّق الصور بين المعاجم القديمة والحديثة، والمعجم الذي تحتوي صفحاته على صور، هو بالضرورة معجم حديث[3]، وذلك إذا قسنا التفرقة بين على أساس "المنجد" الذي اعتمد الصور، وهو معجم حديث.

▪ تقديم الصور الخاصة بالمخترعات الحديثة، وتمكين المتعلم من التعرف عليها[4]، والتعرف على أسمائها متنوعة، فهناك تسميات عديدة لمخترع واحد، مثال ذلك:

---

[1]. ينظر: المعاجم اللغوية بداءتها وتطوّرها، إميل يعقوب، ص152.
[2]. ينظر: كلام العرب "من قضايا اللغة العربية"، حسن ظاظا، ص105.
[3]. ينظر: المرجع نفسه.
[4]. ينظر: المرجع نفسه.

الحاسوب: الكمبيوتر، الحاسب الآلي.

▪ تأكيد وجود الكلمة بوضع الصورة التي تقابلها[1]،فتكون هذه الكلمة واقعية ملموسة ومتداولة بين الناس.

▪ توضيح المعنى أكثر خاصة صور الأشياء النادرة وغير المعروفة.

▪اختصار وقت البحث عن المعنى، فإذا كانت الصورة واضحة ومفهومة، فإنها كفيلة بأن تُغني الباحث عن قراءة الشرح.

▪ إكساب المعجم طابعا حديثا مواكبا للتطور الحضاري.

ومع أهمية وجود الصور في المعجم الحديث، يجب أن تحتوي الأمور المهمّة، وليس الصور البسيطة والمعروفة، ومما هو مهم مثلا: صور الأشياء والمخترعات الحديثة، كما يجب أن تكون هذه الصور ملتقطة فوتوغرافيا، وباستخدام الألوان إن أمكن، حتى تكون أكثر وضوحا، مع تفادي الرّسم اليدوي الذي يزيد من غموض الشيء في أحايين كثيرة.

7)اعتمـاد الألـوان في المعجم:

من القضايا الأساسية التي يعتمد عليها المعجم الحديث هي ضرورة اعتماد الألوان، وقد تمكّن المعجميّون من إضفاء صبغة جديدة على معاجمهم، وإخراجها من رتابة المعجم القديم، حين وظّفوا الألوان.

وتؤثّر هذه الألوان على طبع الباحث، فقد استنتجت الدراسات النفسية أن الألوان القاتمة القاسية، ومنها اللون الأسود "تعكس صورة الغضب والتشاؤم والثوران،وتترك انطباعا بالتباطئ والثقل"[2]. وبذلك أصبح اللون الأسود وحده غير كاف لصناعة المعجم وإخراجه،

[1]. المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، عبد الحميد أبو سكين، ط2، الفاروق الحرفية، مصر، 1981، ً138.
[2]. المعجمية العربية: ابن حويلي الأخضر ميدني، دار هومة، الجزائر،ص238.

وفي مقابل ذلك ، يجب أن يكون هناك تحكّم في "اختيار الألوان واستغلالها في المعجم، حسب حالة المستعمل وعمره... ويبقى فقط أن نتعلم كيفية الموازنة بينها، ومعرفة أصول تناسقها وترابطها الفني، ثم استغلال مفعولها الفني والتربوي على وجه التحديد"[1].

من هنا يبدو اهتمام لجنة "المعجم الوسيط" واطلاعها على هذه الفكرة، إذ جاء توظيف الألوان مناسبا فئة المستخدمين للمعجم، خاصة طلاب المرحلة الثانوية.

⑥ منهجية المعجم الوسيـط:

نهجت اللجنة في ترتيب مواد المعجم ما يلي[2]:

- تقديم الأفعال على الأسماء.
- تقديم المجرّد على المزيد من الأفعال.
- تقديم المعنى الحسي على المعنى العقلي، والمعنى الحقيقي على المعنى المجازي.
- تقديم الفعل اللازم على الفعل المتعدّي.

تختصّ هذه المنهجية بترتيب المداخل داخل المعجم وتصنيفها، وهي منهجية جديدة في ترتيب المداخل، مع الترتيب الهجائي المعروف،لكن السّؤال المطروح هو هل تتوافق هذه المنهجية مع الترتيب الهجائي كذلك؟ أو هل سنجد ترتيبا وفق هده المنهجية مرّة، أووفق الهجاء مرّة أخرى؟.

هذه الأسئلة وغيرها نجيب عنها بعد اختيار عيّنة من مداخل أحد الأبواب، بنفس الترتيب والتصنيف وبعض الشروح المرافقة، وملاحظة مدى تناسب المنهجية مع المضمون الفعلي للمعجم.

---

[1]. المرجع الاسابق.
[2]. ينظر: مقدّمة المعجم الوسيط.

الأنموذج الأوّل: باب التّاء

الرتبــة	المدخــل والمعنــى	الرتبة الأصل
01	▪ **تَئِقَ الوعاء:** أي امتلأ.	07
02	▪**تاب:** رجع عن المعصية.	01
03	▪**تأبّط الشّيء:** وضعه تحت إبطه.	02
04	▪**التّابوت:**الصندوق الذي يُحرز فيه المتاع	08
05	▪**تأتأَ:** كرّر التّاء إذا تكلّم.	03
06	▪**تاح:** تهيّأ.	04
07	▪**تاخم الموضِعُ المَوْضِعَ:** جاوره ولاصقه.	05
08	▪**تَأَرَ على العمل:** داوم عليه بعد فتور.	06

أخذنا على سبيل المثال لا الحصر هذه المداخل الموجودة في أوّل صفحة من باب التّاء بالترتيب والوضع الموجودين في المعجم[1]، وما لاحظناه هو الخلط في ترتيبها وعدم مراعاة الترتيب الهجائي. إذ قدّمنا في الجدول الرّتبة التي كان من المفروض أن تشغلها. والباحث عن معنى كلمة من الكلمات في المعجم، إذا تفطّن إلى تقديم الأفعال على الأسماء،

[1]. ينظر: المعجم الوسيط: الصفحة الأولى من باب التّاء.

أو حتى المجرد على المزيد، لن يتفطّن إلى تقديم اللازم على المتعدّي، فالباحث ليس بالضرورة عالم بهذه الأمور.

ولتأكيد الفكرة أخذنا مجموعة أخرى من المداخل بنفس الطريقة، وهذه المداخل كذلك كانت في الصفحة الأولى من باب الجيم.

الأنموذج الثاني: باب الجيم.

الرّتبة	المدخـــل والمعنـــى
01	▪**جِئجِئ:** دعاء الإبل إلى الماء.
02	▪**الجُؤذُر:** ولد البقرة الوحشية.
03	▪**جئِزَ بالماء:** غصّ به.
04	▪ **جاء:** أتى.
05	▪**جأب:** باع المَغرَة وكسب المال.
06	▪ **جاب القميص:** جعل له جيبا.
07	▪**جأث يحمله:** مرّ عليه مُثقلا.
08	▪**الجاثَليق:** عند بعض الطوائف المسيحية الشرقية: مقدَّم الأساقفة.

تلكم هي مداخل الصفحة الأولى من باب الجيم بالترتيب نفسه، وفيها كذلك خروج عن المنهجية المفروضة، وما يحتويه من خلط ووضع عشوائي للمداخل، يصعّب نوعا ما عملية البحث، فكلمة "الجؤذر" مثلا، إذا أردنا أن نبحث عنها فلن نتوقّع أن نجدها في الصّفحة

الأولى من الباب، وفي الرتبة الثانية، بحكم أنها اسم، والأسماء تؤخّر عن الأفعال، إضافة إلى كون حرفها الثالث الأصلي "ذال"، وهو ما يمنع تصنيف الكلمة ووضعها في المرتبة الثانية.

ولا نكتفي بالخلط داخل الباب الواحد، وإنما نجد خلطا آخر وهو يتعلق بتصنيف المداخل، وجعلها ضمن مداخل وأبواب أخرى، مثال ذلك المدخل "أطبقَ"[1].

إذن، "أطبق" هو فعل مزيد بحرف، أصله من الثلاثي "طبق"، قامت اللجنة بتصنيف هذا الفعل في "باب الهمزة"، وأسندت إليه مداخل فرعية أخرى، مثل (طابق، طبّق، انطبق، تطبّق،...)، والأكيد أن من يريد البحث عن معنى تلك الكلمات يذهب مباشرة إلى مادّة "طبق".

ومن المشاكل المنهجية للمعجم، مشكلة ترتيب الألفاظ الأعجمية[2]، فقد تقرر وضع الكلمات المعرّبة في ترتيبها الهجائي، وذلك لأنه لا يمكن تجريدها كونها غير عربية[3]، فالمصطلحات مثل: (الأكسجين، الأنتيمون، الدّرياق، الدّستور،...)، كان ترتيبها مختلّ، ووضعها غير صائب.

وفي مقابل ذلك إدراج بعض المصطلحات الأعجمية تحت مداخل عربية، رغم قولهم بجعلها مستقلّة، مثل:

المصطلح	المدخل
البارجة	برج
الباقول	بقل

[1]. ينظر: المعجم الوسيط، مادّة "أطبق".
[2]. ينظر: مسائل في المعجم، إبراهيم بن مراد، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997، ص236.
[3]. ينظر: المرجع نفسه.

الفلغمون	فلغ
اللوزينج	لوز
البُدرة	بدر
السنماتوغراف	سنم
الهيمجلوبين	هيمن

و**مشكلة التكرار كذلك من بين المشاكل المنهجية**، والمقصود بالتكرار هنا هو إعادة الشرح أو المعنى لنفس الكلمة في مدخلين مختلفين، مما يُعدّ حشوا للمعجم، إضافة إلى تكرار المداخل الفرعية بدون شرح المعنى واعتبارها مشتقات المدخل الرئيسي في مدخلين مختلفين كذلك، وأمثلة ذلك:

1-الأقحوان:

▪نبت زهره أصفر أو أبيض، ورقه مسنن كأسنان المنشار (باب الهمزة "الأقحوان")

▪اسم يطلق على أنواع نباتية من الفصيلة المركبة من جنس أنتاميس، ومنها البابونج الأبيض...(باب القاف "قحا")

2- الأنقَليس:

▪نوع من السمك العظمي جسمه مستطيل يشبه الثعبان، ولذلك يسمى ثعبان السمك. (باب الهمزة"الأنقليس")

▪سمكة كالحيّة تُعرف بثعبان السمك. (باب القاف "قلس")

3- اليحمور:

▪حيوان لبون مجترّ من فصيلة الأيائل، وَ- حمار الوحش وَ- مادّة آحيّة زلالية يتألّف منها العنصر الملوّن في دم الفقاريات. (باب الحاء "حمِرَ")

▪مادّة آحية زلالية يتألّف منها العنصر الملوّن في دم الفقاريات، وَ- حيوان لبون مجترّ من فصيلة الأيائل، وَ- حمار الوحش. (باب الياء "اليحمور")

يعتبر هذا التكرار حشوا واستطرادا يُعاب على وجوده في معجم من مثل "المعجم الوسيط"، حيث أنّ الشرح في بعض الأحيان يكون ناقصا في الأوّل ويكمّله الشّرح الثاني، وفي أحايين كثيرة، يكون نفسه.

هذه المشاكل كان من المفروض عدم وجودها في المعجم، لأنّ العمل كان جماعيا، وليس فرديّا، كما أنّ اللجنة المحررة للوسيط كان بإمكانها تدارك هذه المشاكل المنهجية، خاصّة وأن المعجم الوسيط وصل إلى الطبعة الرّابعة منه سنة 2004، وكان لها تصحيح تلك المشاكل، لأنّها تُعسّر على الباحث عمله، وتجعله تائها بين أبواب المعجم.

مظـاهر التّقليـد في "المعجم الوسيـــط".

ترتكز الصناعة المعجمية على المصادر القديمة في تأليف المعاجم، ولا مندوحة من وجود اللمسة التقليدية المقلِّدة في بناء المعاجم.

و"المعجم الوسيط"، – كغيره من المعاجم– استند على المعاجم القديمة كذلك، كونها أمهات الكتب، وانتهج منها ما يخدمه، رغم أنّ اللجنة لم تقرّ بالمعجم الذي اعتمدت عليه في تصنيف الكلمات وضبط معانيها، لكن يرى بعض الباحثين أنّ "المعجم الوسيط" اعتمد على "لسان العرب" وكان مجرّد تلخيص له[1].

وقد قسّمنا التقليد في المعجم إلى نوعين:

1–التقليد الإيجابي: يساهم في تطوّر الصناعة المعجمية عامّة، ومواصلة إبداعها، ويكون له دور كبير في ولادة أعمال جديدة تخدم اللغة.

2–التقليد السلبي: يدلّ على تقيّد اللغويين بكل ما هو قديم، وإن نادوا بالتجديد.

ولتبيان التقليد في المعجم، لا بد من النظر إليه من الجانبين وتبيان الإيجابي والسلبي منه، مع تقديم بعض الأمثلة عن ذلك.

① **التقليد الإيجابي:** ويمكن حصره في النقاط التالية:

أ–**الترتيـــب:** حيث اعتمد المعجم على الترتيب الهجائي للمداخل المفقرة، وهو ترتيب سبقت إليه المعاجم القديمة والحديثة قبله من مثل[2]:

- **أساس البلاغة للزمخشري (538هـ).**
- **أقرب الموارد للشرتوني (1919م).**

[1]- ينظر: المعاجم اللغوية العربية: أحمد محمد المعتوق، ط1، دار النهضة العربية، لبنان، 2008، ص66.
[2]-المعاجمية العربية: حلام جيلالي، ص34.

- **المنجد للويس معلوف (1946م).**

جاء المعجم مقلّدا لما سبقه من المعاجم، من حيث الترتيب، لأن طريقة الترتيب الهجائي للمداخل حسب أوائل الأصول، هي طريقة سهلة ورائجة ومنصوح بها في الوطن العربي، كون الباحث اللغوي والطالب والمبتدئ يمكنه استيعاب هذه الطريقة دون صعوبة ولا تعقيد.

ب-الاختصار: وردت في المعجم بعض معاني الكلمات مختصرة،وهذاالاختصار وارد في المعاجم القديمة، كالقاموس المحيط للفيروز أبادي (817هـ)، وذلك لبساطة المعاني المشروحة، وتداولها بين الناس، وفيما يأتي أمثلة عن الاختصار والبساطة في تقديم الشرح:

- الأبديّ: مالا آخر له[1].
- تأزّم: أصابته أزمة[2].
- الباءة: النّكاح وَ- الجماع[3].
- جُثّ: فَزِعَ[4].
- احطوطى: انتفخ[5].
- الرّواحة: الرّاحة[6].
- زاد زَوْدا: أعدّ زادا[7].
- استتر: تغطّى[8].
- الهَبتُ: الحُمْقُ[1].

[1]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة "أبد".
[2]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة "أزم".
[3]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة "باء".
[4]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة "جثّ".
[5]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة "حطا".
[6]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة "راح".
[7]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة "زاد".
[8]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة "ستره".

- هَزْبَرَهُ: قَطَعَهُ[2].
- الوَبْصَةُ: الجمرة[3].

ج- الشّواهد التوضيحيّة: من مظاهر التّقليد في المعجم استعمال الشّواهد باختلاف أنواعها ودرجة وضوحها، حيث استُشهِد من القرآن الكريم ما تيسّر منه، لإيضاح المعنى حسب الحاجة، فقد تميزت الشواهد القرآنية عن غيرها باللون (الأحمر)، والخط المختلف كذلك عن بقية الكتابة، في شرح المعاني، أو الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف، والأقوال الشعرية والفصيحة.

د- ضبط ما خرج عن اللغة العربية الفصحى: ومن ذلك ضبط الكلمات المعرّبة والدّخيلة والمولّدة والمحدثة، وما اتفقت عليها لجنة المعجم، بوضع رموز توضّح نوع الكلمة، وأمثلة ذلك:

- **المعرّب (مع):** الإبريق، الأترجّ، الباذق، البربط، البوصيّ، البنكام،الحَاذاة، الخَانُ، الخوذَة، الخِربز، الدَّسْتَجَة، الدَّيْسَق، الدَّنْحُ، .....
- **الدّخيل (د):** الأبرشيّة، البارود، الإسفنج، الخَراطين، الخَرطوش، ديسمبر، ...
- **المولّد (مو):** الجمّازة، المخضرم، الدّريس، الحِدادُ، الأُحْدوثَة، الحسّي، الحَرَم، خَقَّنَ، الرّوحاني، البرّاد،....
- **المحدثة (محدثة):** الإذن،الأرضية،البحّارة، الحُصَالَةُ، المَحْفظة،المُخالَصَةُ، الصّحافة، الطّابق، الفَرخ، ،....
- **ما اتفقت عليها لجنة المجمع (مج):** الأبيقوريون، الأساس، الباسِليق، الباليه، البيروقراطية، الجِوار، الحَرْبُ، الحَفّازُ، المُنْحرِفُ،....

---

[1]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة "هَبَتَ".
[2]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة "هَزْبَرَهُ".
[3]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة "وَبَصَ".

②التّقليـد السلبـي:

وتمثّل التقليد السلبي كذلك في مجموعة من العناصر وهي:

أ)الشّواهد القرآنية:عرفنا فيما سبقأن استعمال الشواهد القرآنية تقليد إيجابي دون شكّ، لكن ما هو سلبي، هو عدم الإحالة وتقديم أرقام الآيات القرآنية والسورة المأخوذة منها، حيث وظّف "المعجم الوسيط" عددا معقولا من الآيات التي تتناسب والشّرح المقدّم، لكن إذا أراد الباحث العودة إلى كتاب الله (المصحف)، سوف يحتار أين يبحث، وإلى أي سورة يعود، أو أي آية من السورة.لأنّ ليس كلّ باحث هو عالم بالقرآن الكريم وحافظ لجميع سوره، دون أن ننسى أننا نتعامل مع طلاب المرحلة الثانوية.

لذلك كان جدير بواضعي المعجم النظر إلى هذه النقطة من أجل توضيح أكبر، وفهم أوسع، وضبط أنفع، وفيما يأتي بعض الشواهد القرآنية الموظّفة في شرح المعاني:

الكلمة	الشاهد القرآني
تبرّأ	قال تعالى: ﴿إذ تبرّأ الّذين اتُّبِعُوا من الّذين اتَّبَعوا﴾.البقرة _66_
البَسطةُ	قال تعالى: ﴿وزادهُ بَسْطَةً في العلم والجِسْمِ﴾. البقرة_247_
التّبيعُ	قال تعالى: ﴿ثُمَّ لا تَجِدوا لكُم علينا بِهِ تبيعا﴾.الإسراء _69_
الجَحيمُ	قال تعالى: ﴿قالوا ابْنُوا لهُ بُنيانًا فَألقُوهُ في الجَحيمِ﴾.
تجانف	قال تعالى: ﴿فمن اضطُرَّ في مَخْمَصَة غيرَ مُتَجانِفٍ لإِثْمٍ فَإنَّاللهغفورٌ رحيم﴾.المائدة _04_
حتّى	قال تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتّى يَرُدُّكُمْ عَنْ

الحَرور	دِينِكُمْ﴾.البقرة_217_
راوَدَهُ	قال تعالى: ﴿وما يستَوي الأعمى ولا البصيرُ 19 ولا الظّلُماتُ ولا النّورُ 20 ولا الظِّلُّ ولا الحَرور﴾.فاطر _21_
تزَيَّلوا	قال تعالى: ﴿وقال نِسوة في المدينة امرأة العزيز تُراوِدُ فتاها عن نَفْسِه﴾.يوسف_30_
سَكَرًا	قال تعالى: ﴿لَوْ تَزَيّلُوا لعذّبنا الّذين كَفَروا منهُم عذابا أليما﴾.الفتح_25_
شَجَرَ	قال تعالى: ﴿ومن ثَمَراتِ النَّخيل والأعناب تتّخذون منهُ سَكَرًا ورِزْقا حسنا﴾. _67_
الشّعيرةُ	قال تعالى: ﴿فلا وربّك لا يُؤمِنون حتّى يُحَكّموك فيما شَجَرَبينَهُم﴾.النّساء_65_
الضّغن	قال تعالى: ﴿ومن يُعظّم شعائر الله فَإنَّها من تقوى القُلوبِ﴾.الحجّ_32_
	قال تعالى: ﴿إنْ يَسْأَلكُموها فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا وَ يُخْرِجْ أضْغانَكُمْ﴾.محمّد_37_

وتعتبر هذه الأمثلة تُعبّر عمّا ورد في "المعجم الوسيط"، بين آيات قِصار وطِوال، ووضوح وغموض، لكن ما يلاحظ عنها هو التّرقيم في أحايين قليلة جدا، لكن التّرقيم في وسط الآيات فقط، ولا وجود له عند نهاية الآية.

ومن هنا يظهر خلل في المنهجية المتبعة في وضع الشّواهد القرآنية، وعدم الاتفاق على منهجية واحدة لهذا الوضع، ويلاحظ أنّ لجنة المعجم متأثّرة بالمعاجم القديمة التي لم تتقيّد بضبط السّور القرآنية والأرقام المتعلقة بآياتها، على نحو "القاموس المحيط" للفيروز أبادي (ت 817هـ) وهذا ما اضطرّ بنا إلى البحث عن هذه الآيات في المصحف الكريم، للتّعرّف على السّور والآيات الواردة سابقا.

ب-المشتقّــات:

والمقصود بالمشتقات كتقليد سلبي، هو تكرار الكلمات المشتقة بين أبواب المعجم، سواء أكان ذلك بإعادة شرحها أو دون ذلك.

والتّكرار من عناصر التقليد للمعاجم القديمة، وإن لم تنتبه إليه اللجنة، وهو مُشكل من مشاكل المعاجم القديمة والحديثة.

اتُّبِعَ في تصنيف الكلمات التّجريد من الحروف الزائدة والترتيب الهجائي، فما تفسير تكرار المشتقات التالية؟:

- الأرنب: باب الهمزة ، باب الرّاء.
- الأقحوان: باب الهمزة، باب القاف.
- الجُوالق: باب الجيم (جَلَقَ، جَوَلَ).
- اليحمور: باب الحاء، باب الياء.
- الآح: (انظر) أيح.
- احرنبى: (انظر) حرب.
- الثُّبَةُ: (انظر) ثبى.
- الذّولَقُ: (انظر) ذلق.
- عومَر: (انظر) عمر.

"المعجم الوسيط"، معجم حديث يجمع مفردات اللغة العربية القديمة والحديثة، بطريقة تسهّل على القارئ البحث بين ثناياه، لذلك لا بدّ من تفادي تكرار المشتقات بين أبواب المعجم، فالمنهجية لم تعتمد نظام التقاليب، وإنّما التجريد، والتجريد يقتضي البحث في أوّل حرف أصلي حسب الترتيب الهجائي المتعارف عليه.

ج- الغمــوض:

الغموض صفة لازمت المعاجم القديمة، وهو متعلّق بشرح الكلمات، حيث تُشرح بأسلوب صعب وكلمات غير متداولة، وبقيت هذه الصفة حبيسة المعاجم إلى العصر الحديث.

ولم يسلم "المعجم الوسيط" من بعض الغموض في تفسير معاني الكلمات، ويعود السبب الأول لذلك تقيّده بالمعاجم القديمة، لأن مادته منتقاة من "لسان العرب"، وإن لم يُصَرّح بذلك، ومعروف أنّ الإنسان في عصر ابن منظور كان يستعمل لغة راقية، قد يصعب على الإنسان في العصر الحديث فهمها.

ومن المعاني التي كان ينبغي النّظر في كيفية شرحها ما يلي:

- **الإضاء:** الأجَمَّةُ من الخلاف الهندي[1].
- **ثَجَرَ** التّمر: خلطه بثجير البُسْر[2].
- **الجُراجِرُ:** الجوف، وماء جُراجِرُ: كير الجرجرة[3].
- **حَدَجَهُ** حَدْجا: رماه بالحَدَج[4].
- **الخُرَّقُ:** ضرب من العصافير. (ج) خُرارِق[1].

[1]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة "أضاء".
[2]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة "ثَجَرَ".
[3]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة "الجُراجِر".
[4]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة "حَدَجَهُ".

إذن، هذه كلمات غامض شرحها، وغيرها كثير في المعجم، لكن هل هذا الغموض يلمسه البعض في الوطن العربي أم في دولة دون أخرى، دلك أنه من الممكن أن تستعمل هذه الكلمات بسيطة في مصر مثلا كونها تعبر عن ثقافتهم، والثقافات تختلف ولا توظف في بلد آخر؟.

[1]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة "خَرَقَ".

الفصل الثالث

مظاهر التّجديد في "المعجم الوسيط"

①التجديد في المّادة اللغوية.....97
②التّجديد في تحرير المعجم.....105
③التجديد في الترتيب.....113
④التّجديد في الإخراج.....114

التّجديـد في "المعجم الوسيـط".

ونحاول في هذا الفصل إبراز أهم مظاهر التّجديد في "المعجم الوسيط"، ذلك لأنّه جاء مجدّدا في عدّة أمور، وهي:

1- **المّادة اللغوية.**

2- **تحرير المعجم.**

3- **الترتيب.**

4- **الإخراج.**

وفيما يلي شرح لهذه العناصر، مع تبيان أوجه التّجديد واستخراج أمثلتها من المعجم، حتى نلاحظ مدى توافق الأفكار التي أقّرتها اللجنة، مع ما هو موجود في المعجم.

①التّجديد في المادة اللغوية:

تمّ في "المعجم الوسيط "قَبول الألفاظ والصيغ الناتجة عن الاعتراف باجتهاد اللغويين المحدثين" [1] ، حيث نجد في المعجم رمز (محدثة)، وكلمة "محدثة" خاصّة بـ " اللفظ الذي استعمله المحدثون في العصر الحديث، وشاع في لغة الحياة العامة"[2]، ومن أمثلة ذلك:

- **الأرير**: الأرير الصّوت، وأرير التّلفون: صوته حين ترفع السماعة[3].
- **الأرضيّة:** الأرضية أجرة شغل الأرض وقتا ما، وأرضية الحجرة ونحوها: ما يقابل سقفها[4].

[1]. في المعجمية العربية المعاصرة، وقائع ندوة مائوية، ص 500.
[2]. المعجم الوسيط، ص16.
[3]. ينظر المعجم الوسيط، مادّة "أرّ".
[4]. ينظر المعجم الوسيط، مادّة "أرَضَتِ".

- البِدال: رافعة تُعالج بالقدم، لتحريك رحًى أو مِخرطة أو درّاجة، أو لتغيير النّغم في آلة موسيقيّة[1].
- **المِخْصَرَةُ:** ما يُتَوَكّأُ عليها كالعصا ونحوها. وَ– قضيب يُشار به في أثناء الخطابة والكلام. وَ– عصًا قصيرة يُشير بها رئيس الموسيقى إلى الفرقة[2].
- **الدَّوَامُ:** الزّمن الذي يجب على المستخدم قضاؤه في الدّيوان[3].
- **الدّستور:** القاعدة يُعمَلُ بمقتضاها. وَ– الدّفتر تكتب فيه أسماء الجند ومرتباتهم. وَ– (في الاصطلاح المعاصر): مجموعة القواعد الأساسية التي تبين شكل الدّولة ونظام الحكم فيها ومدس سلطتها إزاء الأفراد. (ج) دساتير[4].
- **السُّكرِيّة:** وعاء السُّكَر[5].
- **الدّقيقَة:** وحدة زمنية تُعادِلُ جزءا من ستين جزء من الساعة. (ج) دقائق[6].
- **المُتشرّد:** الشَّريدُ. وَ– المتبطّل المتسكّع، وَ– من لا مأوى له في بلد أو أسرة أو نحوها[7].
- **المُضيف:** الذي يدعو الضيوف ويَقريهم. وَ– من يقوم على خدمة ركاب الطائرة والجُلّاس في المطعم[8].
- **العُهدَةُ:** ذو العُهدة المسؤول[9].
- **المُهَرّبُ:** من يجترم إدخال الأشياء الممنوعة أو إخراجها من البلاد[10].

---

[1]. ينظر المعجم الوسيط، مادّة "أبدَلَهُ".
[2]. ينظر المعجم الوسيط، مادّة "خَصَرَهُ".
[3]. ينظر المعجم الوسيط، مادّة "دام".
[4]. ينظر المعجم الوسيط، مادّة "الدّستور".
[5]. ينظر المعجم الوسيط، مادّة "سَكَرَ".
[6]. ينظر المعجم الوسيط، مادّة "دقّ".
[7]. ينظر المعجم الوسيط، مادّة "شَرَدَ".
[8]. ينظر المعجم الوسيط، مادّة "ضاف".
[9]. ينظر المعجم الوسيط، مادّة "عهد".
[10]- ينظر المعجم الوسيط، مادّة " هَرَبَ".

لم تشأ لجنة المعجم التّقيّد بزمان ومكان في قضيّة الاستشهاد، – على غرار العرب القُدامى– ، حيث استشهدت بكل ما تطلب إليه الحاجة سواء من العصر القديم أو المعاصر لها[1]، وقد بينت ذلك في مقدّمة المعجم:

"واستعانت اللجنة في شرحها للألفاظ بالنصوص والمعاجم التي يعتمد عليها، وعززته بالاستشهاد بالآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والأمثال العربية، والتراكيب البلاغية المأثورة عن فصحاء الكتّاب والشّعراء، وصوّرت ما يحتاج توضيحه إلى التصوير: من حيوان أو نبات أو آلة أو نحو ذلك"[2].

وبهذه الاستعانة، تمكّنت اللجنة من ضبط الشروح المقدمة، حين تقدّم الشواهد المختلفة، وحتى وضع الشواهد يبيّن حقيقة وجود الكلمة، واستعمالها في الحياة العامّة، ومن أمثلة ذلك:

1)الآيات القرآنية:

- **الصّنو:** النّظير والمِثل. وَ– الأخ الشقيق. يُقال: هو صِنو أخيه، وهما صَنوان .. فإذا كثروا فهم صِنوان، وفي التّنزيل العزيز:﴿صِنوَان وغير صِنوان يُسقى بماء واحد ونُفَضّلُ بعضها على بعض في الأكل﴾[3].
- **مَسَحَ:** في الأرض مَسوحا، ذَهَبَ، و– الشّيء المتلطّخ أو المُبتلّ، مَسْحا: أَمَرَّ يَدَهُ عليه لإذْهاب ما عليه من أثر ماء ونحوه. وفي التّنزيل العزيز: ﴿ وامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُم وَأَرْجُلَكُمْ إلى الكَعْبَيْنِ﴾ [4] .
- **مَكَا:** مُكاءً، وَمَكْوًا، صَفَرَ بِفِيهِ، أو شَبَكَ بِأصابع يديه ثمّ أَدْخَلَها في فيهِ ونفخَ فيها. وفي التّنزيل العزيز: ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ البَيْتِ إِلّا مُكاءً وَتَصْدِيَةً ﴾ [5] .

[1]. ينظر: في المعجمية العربية المعاصرة، وقائع ندوة مائوية،ص500.
[2]. مقدمة المعجم الوسيط.
[3]. ينظر: المعجم الوسيط، مادّة " أصنى".
[4]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة " مَسَحَ".
[5]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة " مَكَا".

2)الأحاديث النّبويّة:

- **خَفَضَ** العيشُ: سهُلَ ولان، والصّبية، والصّبية خِفاضا، ختنها، وفي الحديث:«قال النبيّ صلى الله عليه وسلم لأمّ عطيّة إذا خَفَضْتِ فَأَشِمّي»[1].
- **المُرَوّعُ: صادِقُ الفِراسَةِ المُلْهَمُ، كأن الأمر يُلْقى في رَوْعِهِ. وفي الحديث** « إنَّ فِي كلّ أُمّة مُحَدّثين ومُرَوّعين، فإنْ يَكُن في هذه الأُمَّةِ منهم أحَدٌ فهو عُمَر» [2].

3)الأبيــات الشّعريــة:

- **المفسدة:** الضّرر. وَ– ما يؤدّي إلى الفساد من لهو ولعب ونحوهما، قال أبو العتاهية:

إنَّ الشَّبَابَ وَالفَرَاغَ والجِدَةَ مَفْسَدَةٌ لِلْمَرْءِ أَيُّ مَفْسَدَه[3].

- **الكمنجة:** والكمان آلة طرب ذات أربعة أوتار وقوس، وأنشد صاحب شفاء الغليل:

انْهَضْ خَلِيلِي وَبَادِرْ إِلَى سَمَاعِ كَمَنْجَا

فَلَيْسَ مَنْ صَدَّ تِيهًا رَاعَ مَنَّا كَمَنْ جَا[4].

- **المُلاحِيُّ:** ضرب من العنب أبيض في حبّه طول، قال أبو قيس بن الأسلت:

وقَدْ لَاحَ فِي الصُّبْحِ الثُّرَيّا كَمَا تَرَى كَعُنْقُودِ مُلَاحِيَّة حِينَ نَوَّرَا[5].

4)الأمثــال والأقـوال:

- **أَخَلَّ:** رعت إِبِلُهُ الخِلَّ. وفي المثل: « جاءوا مُخِلِّينَ فلاقوا حَمْضا»، يُضرَبُ للرّجل يتوعّد فيلاقي من هو أشدّ منه[1].

---

[1]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة "خفض".
[2]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة " راعَ".
[3]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة "فسد".
[4]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة "الكمنجة".
[5]. ينظر المعجم الوسيط، مادّة "ملح".

- **الخروف:** الذّكر من الضّأن. وفي المثل: « كالخَرُوفِ أَيُّمَا اتَّكَأَ، اتَّكَأَ عَلَى صُوفٍ »، يضرب لذي الرفاهية[2].

ومن خلال ملاحظة الشواهد التي اعتمدها المعجم، نجد هناك تنوّعا كبيرا، حيث استعملت الشّواهد القرآنية لتزيد شرح المفردة، كما استعملت الأحاديث النبويّة وكذا الأبيات الشّعرية باختلاف عصور نظمها، ولم تُهمَل الأقوال المأثورة أيضا، وأخذت نصيبها في المعجم، كلّ ذلك من أجل تبيان وجود الكلمة، واستعمالها في عصر من العصور.

كما قبلت اللجنة كل ما هو مولّد مستخدم عند العرب بعد عصر الاحتجاج، سواء أكان التّوليد لفظيّا أم معنويّا[3]، واصطلحت على وضع رمز **(مو)** أمام الكلمة، دلالة عليه، وأمثلة ذلك كثيرة نذكر منها:

- **التّطبيق:** إخضاع المسائل والقضايا لقاعدة علمية أو قانونية أو نحوها[4].
- **المبلغ:** المُنتهى، يقال: بلغ مبلِغَ فلان، وبلغ مبلَغَ الرّجال[5].
- **التّخت:** من الزّهرة، ما يحمل أوراقها[6].
- **الجمّازة:** مركب صغير يتّخذه النّاس في المدن (شبه العجلة التي تجرّها الخيل)[7].
- **المُخضرِم:** من أدرك الجاهلية والإسلام. وَ– أدرك عهدين مطلقا[8].
- **الدّريس:** المدروس. وَ– الخَلَقُ البالي من الثياب وغيرها . وَ– يابس البرسيم[9].
- **الرّوحاني:** الطّبّ الرّوحاني، ضرب من علاج النّفس[10].

---

[1]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة " خَلَّ".
[2]- ينظر المعجم الوسيط، مادّة "خرف".
[3]- ينظر: في المعجمية العربية المعاصرة، وقائع ندوة مائوية، ص500.
[4]- ينظر المعجم الوسيط، مادّة "أطبق".
[5]- ينظر المعجم الوسيط، مادّة "بلغ".
[6]- ينظر المعجم الوسيط، مادّة "التّخت".
[7]- ينظر المعجم الوسيط، مادّة "جمز".
[8]- ينظر المعجم الوسيط، مادّة "خضرم".
[9]- ينظر المعجم الوسيط، مادّة "درس".
[10]- ينظر المعجم الوسيط، مادّة "راح".

- **الرَّجَبِيّة:** ما كان يُذبح للأصنام في رجب. وَ– زيارة مدينة الرّسول صلى الله عليه وسلم في رجب[1].
- **السّلطنة:** دولة السّلطان[2].
- **العَديد:** النّدُ والقِرْن. وَ– أشياء عديدة: كثيرة ومتعددة[3]
- **الإماعة:** تحويل الجامد إلى سائل أو غاز[4]
- **موّله:** قدّم له ما يحتاج من مال[5].

وقامت اللجنة بقبول ما عرّبه المحدثون عن كلام العجم[6]، وأشارت إليه برمز **(مع)**، أي أي المعرّب، من مثل:

- **الأبزن:** حوض من المعدن ونحوه للاستحمام، (ج) أبازن[7].
- **إبليس:** رأس الشّياطين، المتمرّد، (ج) أباليس وأبالسة[8].
- **الأترجّ:** شجر يعلو، ناعم الأغصان والورق والثّمر، وهو ذهبيّ اللون[9].
- **البُرتُ:** السكر الأبيض[10].
- **البنكام:** ساعة الرّمل، وشبّه بعض الشعراء المحدثين الخصر النّحيل بخصر البنكام[11].
- **الجُمان:** اللؤلؤ، وَ– نسيج من جلد، مطرّز بخرز ملوّن تتوشّ حبه المرأة[12]

---

[1]- ينظر المعجم الوسيط، مادّة "رجب".
[2]- ينظر المعجم الوسيط، مادّة "سلط".
[3]- ينظر المعجم الوسيط، مادّة "عدّ".
[4]- ينظر المعجم الوسيط، مادّة "ماع".
[5]- ينظر المعجم الوسيط، مادّة "مال".
[6]- ينظر:في المعجمية العربية المعاصرة، وقائع ندوة مائوية، ص500.
[7]- ينظر المعجم الوسيط، مادّة "الأبزن".
[8]- ينظر المعجم الوسيط، مادّة "إبليس".
[9]- ينظر المعجم الوسيط، مادّة "الأترجّ".
[10]- ينظر المعجم الوسيط، مادّة "البُرت".
[11]- ينظر المعجم الوسيط، مادّة "البنكام".
[12]- ينظر المعجم الوسيط، مادّة "الجُمان".

- **الحافظة:** وعاء تُحفظ فيه الأوراق[1].
- **الخُرديق:** المرقة باللحم[2].
- **الفاصوليّة**والفاصولياء: بقلة حولية زراعية من الفصيلة القرنية، تزرع لثمرها ولبذورها، تطبخ رطبة ويابسة. وهي أصناف[3].
- **القسّيس:** القسّ. (ج) قساوسة،قساقسة، قسّيسون، وفي التنزيل العزيز: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُم قِسِّيسِين وَرُهبَانا﴾[4].

قبلت لجنة الوسيط كذلك "الألفاظ والأساليب التي شاعت على ألسنة الكتّاب والشّعراء المعاصرين، ما دام لها وجه من الصّحة اللغوية"[5]، كما قبلت كذلك "المصطلحات العلمية والفنية وألفاظ الحضارة التي يقتضيها جعل اللغة العربية وافية بمطالب العلوم والفنون في تقدّمها، ملائمة لحاجات الحياة في العصر الحاضر"[6]، ففي عصرنا الحديث استعمل الكتاب الكتاب والشعراء مجموعة من الكلمات الدّخيلة عن اللغة العربية، كالألفاظ العامية مثلا، لكن تداولها اقتضى التّدوين وتقديم معانيها، ليسهل على القارئ والسامع فهمها.

وقد رمزت اللجنة إلى هذا النوع من الكلمات برمز (مج)، أي "اللفظ الذي أقرّه مجمع اللغة العربية"[7]، ومن الألفاظ التي أقرّها المجمع نذكر:

- **الأبابة:** داء يصيب الغريب، وهو شدّة حنينه إلى وطنه[8].
- **الأرجون:** عنصر غازي خامل لا لون له ولا رائحة، يوجد في الهواء بنسبة قليلة، ويستعمل عادة في ملء المصابيح الكهربائية[1].

---

[1]- ينظر المعجم الوسيط، مادّة "حفظ".
[2]- ينظر المعجم الوسيط، مادّة "الخرديق".
[3]- ينظر المعجم الوسيط، مادّة "فصل".
[4]- ينظر المعجم الوسيط، مادّة "قسّ".
[5]- ينظر:في المعجمية العربية المعاصرة، وقائع ندوة مائوية، ص500.
[6]- ينظر: المرجع نفسه، ص 500_501.
[7]- مقدّمة المعجم الوسيط، ص31.
[8]- ينظر المعجم الوسيط، مادّة "أبّ".

- **بروتون:** أحد الجسيمات الأوّلية التي تدخل في تركيب نواة الذرّة[2].
- **التّابوت:** صندوق من حجر أو خشب توضع فيه الجثّة[3].
- **الثّقافة:** العلوم والمعارف والفنون التي يطلب الحذق فيها[4].
- **التّجريديّة:** اتجاه حديث يقوم على تصوير فكرة الفنان أو شعوره تصويرا لا يعتمد على محاكاة لموضوع معيّن، مع استخدام الألوان أو الأشكال الهندسيّة، أو الأنغام الموسيقية[5].
- **الحياة:** النّمو والبقاء. وَ– (في علم الأحياء): مجموع ما يشاهد في الحيوانات والنباتات من مميزات تفرّق بينها وبين الجمادات[6].
- **الخُلفُ:**الاختلاف. وَ– (في الفلسفة): المحال الذي ينافي المنطق ويخالف المعقول[7].
- **الدّيباجة:** (في القضاء): ما يُصدَّرُ به الحكم، من ذِكر المحكمة ومكانتها وقُضاتها وتاريخ صدور الحكم[8].
- **الدَّائِرة:** (في علم الرياضيات): شكل مستو محدود بخطّ منحن، جميع نقطه على أبعاد متساوية من نقطة داخلية[9].
- **الذّاكرة:** قدرة النّفس على الاحتفاظ بالتجارب السّابقة واستعادتها[10].
- **الإرهابيون:** وصف يُطلق على الذين يسلكون سبيل العنف والإرهاب لتحقيق أهدافهم السياسية[11].

---

[1]- ينظر المعجم الوسيط، مادّة "الأرجون".
[2]- ينظر المعجم الوسيط، مادّة "بروتون".
[3]- ينظر المعجم الوسيط، مادّة "التابوت".
[4]- ينظر المعجم الوسيط، مادّة "ثَقِفَ".
[5]- ينظر المعجم الوسيط، مادّة "جَرَدَه".
[6]- ينظر المعجم الوسيط، مادّة "حيَيَ".
[7]- ينظر المعجم الوسيط، مادّة "خَلَفَ".
[8]- ينظر المعجم الوسيط، مادّة "دَبَجَ".
[9]- ينظر المعجم الوسيط، مادّة "دار".
[10]- ينظر المعجم الوسيط، مادّة "ذكَرَ".
[11]- ينظر المعجم الوسيط، مادّة "رَهِبَهُ".

- **الزّينون:** عنصر خامل يوجد في الهواء الجوّي بكمّيات ضئيلة، يستعمل في أنابيب الإضاءة[1].
- **السّاحل:** المنطقة من اليابس التي تُجاور بحرا، أو مُسطّحا مائيّا كبيرا، وتتأثّر بأمواجه[2].
- **طَهّر:** (في الطب): أخلاه من الجراثيم بالعقاقير المبيدة[3].
- **العُضوُ:** المشترك في حزب أو شركة أو جماعة أو نحو ذلك، وهي عضو وعضوة[4].
- **الكبّاحة:** آلة تقف السيارة أو القاطرة ونحوها، وهي الفرملة[5].

②التّجديد في تحرير المعجم:

وردت معاني الكلمات في "المعجم الوسيط"، بأسلوب سهل وبسيط، يستوفي القارئ منه حاجته في معرفة معنى لفظ معيّن، أو مصطلح أو حتى فهم أسلوب[6]، وبهذا التجديد استطاع المعجم أن يتخلّص من الصعوبات والتعقيدات التي كانت تعترض شرح الألفاظ في المعاجم القديمة، والتي كانت أحيانا تقدّم معاني كلمات ما، ولكن هذه المعاني في حدّ ذاتها تحتاج إلى شرح كذلك.

انطلاقا من هذه الفكرة، ارتأينا أن نضع موازنة بين "المعجم الوسيط"، الذي يمثّل العصر الحديث، مع أحد المعاجم القديمة التي تمثل العصر القديم مثل "القاموس المحيط" للفيروز أبادي (ت817هـ).لإثبات سهولة وبساطة المعاني في "المعجم الوسيط".

---

[1]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة "الزّينون".
[2]- ينظر :المعجم الوسيط، مادّة "سحَلت".
[3]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة "طَهُرَ".
[4]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة "عضا".
[5]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة "كبح".
[6]- ينظر: في المعجمية العربية المعاصرة، وقائع ندوة مائوية، ص501.

ارتكزت هذه المقارنة أساسا على المعنى داخل المعجمين، حيث قمنا بأخذ مجموعة من الكلمات عشوائيّا، من أسماء وأفعال، واستخرجنا المعنى المتعلّق بهما.

أما سبب اختيار "القاموس المحيط"، فذلك لأنّه معجم قديم، يعتمد ترتيب أواخر الأصول، يتميّز بغزارة موادّه وسعة استقصائه، كما جمع ما تفرّق من مفردات اللغة بما فيها نوادرها، كما جاء مختصرا موجزا، بعيدا عن الاستطرادات والمترادفات والتّفسيرات التي تُؤوّل إلى معنى واحد، فكان بذلك مرتّبا منتظما، يفصل بين المعاني والصّيغ بطريقة فذّة ومنهج محكم[1].

الموازنة بين "المعجم الوسيط" و "القاموس المحيط":

الكلمة	المعجم الوسيط	القاموس المحيط
الترتيب	***التّرتيب الهجائي باعتماد أوائل الأصول***	***أواخر الأصول (باب)، أوائل الأصول (فصل)***
البابا	الرّئيس الأعلى للكنيسة الكاثوليكية.	///
البابونج	جنس نباتات عشبية من فصيلة المركّبات يستعمل في الصباغة أو التّداوي (مع).	زهرة، كثيرة النّفع
الباذق	ما طُبخ من عصير العنب أدنى طبخ فصار مُسكِّرا (مع).	ما طبخ من عصير العنب فصار شديدا.
البأج	الشّيء المتّحد، يقال جعلهم بأجا واحدا: سوّى بينهم في العطاء. وَ- الطريق	بأَجَه كمنعه: صرفه، والرجل: صاح، كبآّجَ واجعل البأجاتبأجا واحدا أي: لونا وضربا، وقد

[1]- ينظر: القاموس المحيط، الفيروز أبادي، تح: مكتب تحقيق التراث، إشراف: محمد نعيم العرقسوسي، ط7، مؤسسة الرّسالة، بيروت،2003، ص5.

	المعتدل السّويّ.	لا يهمز: وهم في أمر بأج أي: سواء.
الحفن	الشّيء: أخذَه براحته أو براحته والأصابع مضمومة.	أخذُك الشّيء براحتيك والأصابع مضمومة، أو الجرف بكلتا اليدين.
الحطب	كلّ ما جفّ من زرع وشجر توقد به النّار.	ما أُعدّ من الشّجر شبوبا.
الدّخن	نبات عشبي، من الفصيلة النّجيلية، حبّه صغير أملس كحبّ السّمسم، ينبت برّيا ومزروعا.	بالضّم: حبّ الجاوَرس، أو حبّ أصغر منه ، أملس جدّا، بارد يابس حابس للطبع.
دَرْجَنَت	///	النّاقة على ولدها: رَئِمتهُ بعد نفار.
الدّعاء	ما يدعى به الله من القول .	الرّغبة إلى الله تعالى.
النِّئدل	///	الدّاهية.
الوبأ	الطّاعون. كلّ مرض فاش عامّ (ج) أوباء.	الطّاعون أو كلّ مرض عامّ.

بعد اختيار عدد من الكلمات والبحث عن معانيها في كلا المعجمين، استنتجنا ما يلي:

1-صعوبة البحث في "القاموس المحيط"، باعتماده على أواخر الأصول.

2-بساطة وسهولة البحث في "المعجم الوسيط".

3-إهمال "القاموس المحيط"، لبعض الكلمات.

4-استغناء "الوسيط" على بعض الكلمات الغريبة، والتي هجرها الاستعمال.

5-وضوح المعنى في شرح "المعجم الوسيط"، وتعقيده أو غموضه في "القاموس المحيط".

6-الشّرح المفصّل لكلّ ما يحتاج إلى شرح، والاختصار في المفهوم المتداوَل.

كما جاءت التّعريفات العلميّة في "المعجم الوسيط" دقيقة وواضحة، ومحددة تحديدا جيّدا[1]، وذلك لتبسيط المفاهيم وشرحها بأسلوب يسهّل على الباحث فهمه. وأمثلة ذلك من المعجم ما يلي:

- **البرجَل:** آلة مركّبة من ساقين متصلين، تثبّت إحداهما وتدور حولها الأخرى، ترسم بها الدّوائر والأقواس، وتسمّى أيضا: بركار، فرجار[2] *.
- **الثّلاجة:** جهاز للتبريد وحفظ الطّعام ونحوه[3].
- **السّماعة:** آلة يسمع بها الطّبيب نبض القلب ونحوه[4].
- **الطّائرة:** مركب آلي على هيئة الطّائر يسبح في الجوّ،ويستعمل في النّقل والحرب (محدثة)[5]
- **العظم:** القصب الذي عليه اللحم. (ج)أعظُم وعظام[6].
- **الغوّاصة:** سفينة حربية مهيّأة للغوص في الماء والمكث تحته، وعملها قذف سفن العدوّ[7].
- **النّظارة:** عدستان زجاجيتان مثبتتان في إطار مناسب أمام العينين لتصحيح عيوب الإبصار، وقد يستبدل بالعدستين زجاج قاتم لحماية العينين من أشعّة الشّمس، أو من الأتربة، أو من الإشعاعات الضارة[8].

---

[1]- ينظر:في المعجمية العربية المعاصرة، وقائع ندوة مائوية، ص501.
[2]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة "البرجل".
*البرجل: هو ما يسمّى عندنا المدور.
[3]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة "ثلج".
[4]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة "سمِعَ".
[5]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة "طار".
[6]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة "عظَمَهُ".
[7]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة "غاص".
[8]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة "نظر".

ومن خلال هذه التعريفات العلمية لبعض الكلمات، نستنتج أنّ هناك دقّة في التعريف، مكّنت من تقديم شرح وافي ومفيد يلبّي حاجة الباحث عن معاني المصطلحات العلمية بدّقّة ووضوح.

تقديم الشروح مختصرة، مع تجنّب الاستطراد والتكرار[1]، خاصّة تلك الكلمات المعروفة والمتداولة بين النّاي، فيكفي تقديم مرادفها أو تعريفها المبسّط، أو حتّى معناها باختصار.

وأمثلة ذلك:

- **اندلس:** خَفِيَ[2].
- **البلازما:**الجوء السّائل من الدّم[3].
- **الأجبس:** الضّعيف الجبان[4].
- **الحُبرَة:** صُفرَة تعلو الأسنان[5].
- **خَتْعَرَ:** اضمحلّ[6].
- **الدَّغَشُ:** الظّلمةُ[7].
- **المِرفَشَة:** المجرفة (ج) مرافش[8].
- **الصِّرّة:** أشدّ الصّياح و شدّة البرد[9].
- **العرمرمُ:** الشّديد، وجيش عرمرم: كثير[10].
- **الفسِّيق:** الكثير الفسق[1].

[1]- ينظر:في المعجمية العربية المعاصرة، وقائع ندوة مائوية، ص501.
[2]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة "أدلس".
[3]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة "البلازما".
[4]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة "جبّس".
[5]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة "حَبَرَه".
[6]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة "خَتْعَرَ".
[7]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة "دَغَشَ".
[8]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة "رَفَشَ".
[9]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة "صَرَّ".
[10]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة "عرمرم".

وقد حوى المعجم كلمات كثيرة جاء شرحها مختصر، بحسب ما تقتضي إليه الحاجة. وذلك كون الكلمات بسيطة والمعاني أبسط، فيكفي فقط أن توضع محلّها من الترتيب حتّى لا تهمل، وحتّى تعود إليها إن اقتضت الحاجة إلى ذلك.

كما قامت لجنة المعجم بـ "الضبط السّليم لكلّ ما يحتاج إلى ضبط"[2]، خاصّة ضبط عين المضارعة بالحركة المناسبة لها، ونجد ذلك مبيّنا في مقدّمة المعجم، بالرّمز (ـِـ)[3]، ومن أمثلة ذلك:

- **أرِق:** ـَ أرقا: امتنع عليه النّوم ليلا. فهو أرِقٌ وآرِقٌ[4].
- **بَازَ** ـِ بَيْزا، وبيوزا: هلك، وباز عنه: حاد[5].
- **تَلِفَ** ـَ تَلَفًا: هلك وعطِبَ. فهو تلفٌ وتالف[6].
- **جَزَلَهُ** ـِ جَزْلا: قَطَعَهُ. ويقال: جزل له من ماله جَزْلَةً: أعطاه منه قطعة[7].
- **خَجَّ** ـُ خجوجا: التوى. يقال: خَجّ ساعده. وخجّت الرّيح. النّوت في هبوبها[8].

كما قامت كذلك بضبط حركة الحرف إن كان يحتاج إلى ذلك، خاصّة تلك الكلمات غير المعروفة، مثل:

- **المِرقاة** (بكسر الميم وفتحها): وسيلة الرُّقيّ وآلته[9].
- **السَّيَّاب** (وبضمّ السّين): السّياب واحدتُه: سُيّابة (وبفتح السّين)[10].
- **الشُّجنَة:** (بضمّ الشّين وكسرها): الغصن المشتبك والشجر المتلف[1].

---

[1]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة "فَسَقَ".
[2]- ينظر:في المعجمية العربية المعاصرة، وقائع ندوة مائوية، ص501.
[3]- ينظر: مقدّمة المعجم الوسيط.
[4]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة "أرِق".
[5]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة "باز".
[6]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة "تلف".
[7]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة "جَزَلَهُ".
[8]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة "خَجَّ".
[9]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة "رقا".
[10]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة "ساب".

- **المَصِحّة:** (بكسر الصّاد وفتحها): ما يسبّب الصّحّة[2].

ما يلاحظ في أنّ الضّبط المشار إليه سابقا، اختصّ فقط بعين المضارعة في الفعل الثلاثي فقط، وأهملت الأفعال المزيدة التي تحتاج كذلك إلى ضبط عين مضارعها، كونها متغيّرة كذلك.

ومن مواطن التّجديد في تحرير المعجم، **الابتعاد عن تكرار الشّروح**، حيث يُلتَزَمُ "إحالة قارئ المعجم من المادّة التي فتح المعجم عليها، إلى المادّة التي يبحث عنها"[3]، كأن يُحيل على معنى كلمة في باب آخر أو مادّة أخرى يكون الشّرح فيها مستطردا، أو أنّه سبق شرحها لأنّ المدخل سبق بحرف الهجاء الأسبق، مثل:

- **البركار:** (انظر): برجل. وهو في الفارسية بركار[4].
- **تَقَوْصَرَ:** (انظر): قصر[5].
- **الثُّبّةُ:** (انظر): ثبى[6].
- **الجَوّاني:** (انظر): جوى[7].
- **الحتيرة** الحثيرة: (انظر):حثر[8].
- **الخَيّص:** (انظر): خوص[9].
- **الخورنق:** (انظر): خرنق[10].
- **الدّرياق:** (انظر): درياق[11].

---

[1]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة "شجنت".
[2]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة "صحَّ".
[3]- ينظر:في المعجمية العربية المعاصرة، وقائع ندوة مائوية، ص501.
[4]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة "البركار".
[5]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة "تقوصر".
[6]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة "ثاب".
[7]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة "جان".
[8]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة "حثر".
[9]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة "خاص".
[10]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة " الخورنق ".
[11]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة " درّقهُ ".

- **الأسطوانة:** (انظر): أسطوانة[1].
- **الشُّوع:** (انظر): البان[2].
- **المنجم:** (انظر): نجم[3].
- **النّبي:** (انظر): نبأ[4].
- **انضخَّ:** (انظر): ضَخَخَ[5].
- **الهَوْلَع** و الهَوَلَّع: (انظر): هلع[6].

كما نجد في المعجم تحديدا لنوع الكلمة من حيث التّذكير والتّأنيث، والإفراد والجمع[7]، من مثل:

- **الأرنب:** جنس من القوارض (يكون للذكر والأنثى)[8].
- **المَئِنّةُ** للشيء: موضعه ومَظِنَّتُهُ. وَ– الخليق الجدير (يستوي فيه المذكر والمؤنّث وفروعهما)[9]
- **البَواء** فلان بَواء فُلان: كُفْؤُهُ ونظيره في القصاص(للمفور وغيره)[10].
- **الحرب:** القتال بين فئتين (مؤنّثة)[11].
- **السِّتُّ:** (للمؤنّث)، السّتة (للمذكر)، السّتون (للمذكر والمؤنث)[12].
- **السُّدى:** المهمل (للواحد والجمع)[13].

---

[1]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة " سَطْنَهُ ".
[2]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة " شاع ".
[3]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة " المنجم ".
[4]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة " نبا ".
[5]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة " نضخ ".
[6]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة " الهولَع ".
[7]- ينظر:في المعجمية العربية المعاصرة، وقائع ندوة مائوية، ص501.
[8]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة " الأرنب ".
[9]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة " أنّ ".
[10]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة " باء ".
[11]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة " حَرَبَهُ ".
[12]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة " السّات ".
[13]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة " سدا ".

- **اللسان:** جسم لحمي مستطيل متحرّك، يكون في الفم، ويصلح للتّذوّق والبلع والنّطق (مذكر وقد يؤنّث)[1].
- **الخَشْفُ:** ولد الظبية أوّل ما يولد. (يطلق على الذّكر والأنثى)[2].
- الدّابّة: كلّ ما يدبّ على الأرض، وقد غلب على ما يُركب من الحيوان (للمذكر والمؤنث)[3].
- **الرّصَدُ:** الطّريق. وَ– القليل من الكلأ والمطر (يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنّث)[4].

والمؤنّث)[4].

إضافة إلى ذلك، نجد جمع الكلمة المشروحة، مثل:

- **البضاعة:** (ج) بضائع[5].
- **التّوءمة:** (ج) توائم[6].
- **الجازِئة:** (ج) جوازئ[7].
- **الخلخال:** (ج) خلاخيل[8].

③ التجديد في التّرتيب:

اعتمدت لجنة المعجم منهجية معيّنة مكّنت من ترتيب أبواب المعجم ومداخله الرّئيسية والفرعيّة ترتيبا دقيقا، غايتها من ذلك تيسير عملية البحث وسرعة الوصول إلى الكلمة، كما

---

[1]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة " لسن ".
[2]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة " خشف ".
[3]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة " دبّ ".
[4]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة " رصده ".
[5]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة " بضع ".
[6]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة " أتأمت ".
[7]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة " جَزَأَتِ ".
[8]- ينظر: المعجم الوسيط، مادّة " خلخَلَ ".

التزمت بطريقة موحدة في الترتيب داخل الموادّ[1]، وبينت ذلك في مقدّمة المعجم، حيث قامت بتقديم:

- الأفعال على الأسماء.
- المجرّد على المزيد من الأفعال.
- المعنى الحسّي على المعنى العقلي، والمعنى الحقيقي على المجازي.
- اللّازم على المتعدّي من الأفعال * .

④ التّجديد في الإخراج:

يُقصد بالإخراج شكل صفحات المعجم، وما فيها من أعمدة، وما يوضع على الصّفحات من إشارات إلى بدء الكلمات في الصّفحة ونهايتها، والطّباعة، والصّور، وحجم الحروف ونوعيّة الورق...[2]، أي كلّ ما يتعلّق بشكل المعجم.

إذا أخذنا على سبيل المثال "القاموس المحيط" للفيروز أبادي، وهو معجم يمثل المرحلة القديمة من الصّناعة المعجمية، فإننا نلمس الفرق بينه وبين "المعجم الوسيط" في الإخراج، فالأوّل يتّصف بنوع من الغموض، سواء في نوع الخطّ المستعمل الذي يجعل الكلمات متداخلة فيما بينها، كما أنّ نوعيّة الورق متوسّطة الجودة، ضف إلى ذلك اللون الواحد (الأسود) المستعمل للكتابة من أوّل صفحة فيه إلى آخرها، كلّ ذلك جعل من "المعجم الوسيط" مجدّدا في الإخراج.

---

[1]- ينظر:في المعجمية العربية المعاصرة، وقائع ندوة مائوية، ص502.

[2]. المرجع نفسه، ص502-503.

*- لقد أشرنا إلى هذه المنهجية فيما سبق، وقمنا بتطبيقها على "المعجم الوسيط"، واستنتجنا أنّ اللجنة لم تستطع تطبيقها على أتمّ وجه، وكان هناك خلل فيها، لكن رغم ذلك تبقى من مواطن الجدّة والإبداع في المعجم.

ولتأكيد هذا القول نقدّم إحدى صفحات المعجم التي تدلّ على أنّ الإخراج اختلف عن الإخراج القديم:

الأبور ١٩ الآبابيل

الشائع لها «البوصَلة».
الأبور الطَّلع الذي يُؤبَر به النخلُ. (ج) أُبُر.
المَأْبَر قِشر الطَّلع. (ج) مآبر.
المِئْبَرُ الإبرة الكبيرة. و-عضو التذكير في النباتات الزَّهرية. و-وِعاء الإبر. (ج) مَآبِرُ.
المِئْبَرَةُ النَّميمة. (ج) مَآبر. يُقال: فَشَتْ لهم المآبر.
• **الأُبرا** مَسْرحيّة شِعريّة غِنائيّة، تقوم على الموسيقى. (مع).
• **الأَبْرَشِيَّة** مِنطقة من البلاد تخضع لسلطة أَسْقُف. (د).
• **ابْرَغَشَّ** بَرِئَ من مرضه وقام ومشى. ويقال: ابرغَشَّ من مرضه.
البَرْغَش البعوض اللَّسّاع.
• **الإبْريز** الذَّهَب الخالص. ويُقال: ذَهَبٌ إبْريز. (مع).
• **الإبْرَيْسَم** أحسن الحرير. (مع).
• **الإبْريق** وِعاء له أُذُن وخُرطوم يَنصبُّ منه السائل. (ج) أباريق. (مع).
• **إبريل** الشهر الرابع من الشهور الرُّومية (الميلادية) يقابله (نَيْسان) من الشُّهور السُّريانية.
• **أَبَزَّ**- أَبْزًا، وأُبُوزًا: وثب وقفز في عَدْوِه.
• **الأَبْزَن** حَوْض من المعْدِن ونحوه للاستحمام. (ج) أبازنُ. (مع).
• **الإبْزِيم** عُرْوَةٌ مَعْدِنِيَّةٌ في أحد طَرَفيها لسان، تُوصَل بالحزام ونحوه للتثبيت طرف الحزام الآخر على الوسط. (مع).
• **ابْسَنَّ** حَسُنَتْ سَحْنَتُهُ.

البابِسَةُ جُوَالِقٌ غليظ من مُشَاقة الكَتَّانِ. و-سَلَّةٌ من خُوص بلا عُرْوَةٍ. و-حديدة المحراثِ. (ج) بَوَابِسُ.
بَسَنَ يقال: «هو حَسَنٌ بَسَنٌ»، على الإتباع.
• **أبسَه**- أبْسًا: قهره. و-عابه.
أَبَسَهُ أبْسَهُ.
أبيس عِجْل ذو صَفات خاصَّة، جعله المصريون القُدماء رَمزًا للقُوَّة الحيوانيَّة، وقدّسوه.
• **ابَشَ** لأهله - أبْشا: كَسَب. و-الشيءَ: جَمَعَهُ، فهو آبِش، وأبّاش.
أَبَشَهُ أبَشَه. ويقال: أَبَشَ كلامًا: جمعه أخلاطًا من هاهنا وهاهنا.
تَأَبَّش تجمّع.
الأباشة الأخلاطُ من الناس.
• **أَبَصَ**- أبْصًا: أَرِنَ ونَشِطَ، فهو آبص وأَبُوص.
أَبِصَ كـ أَبَصًا: أَبِص، فهو أَبِص.
• **ابَضَّ** النَّسا - أيضًا: تَوتَّر. و-البعيرَ: شدَّ رُسْغَ يده إلى عَضُده، لترتفع عن الأرض، فلا يسير. و-الإنسانَ ونحوه: جَمَعَ ساقيه إلى فخذيه فضمَّهُ وحمله من خلفه.
أَبِضَ النَّسا - أَبَضًا: أَبَضَ.
تأَبَّضَ مطاوع أبضَه. و-النَّسا: ابَضَّ. و-الذئبُ و نحوُه: أقعى. و-البعيرَ: أبضَه.
الإباض عِقال يُشَدُّ به رُسْغُ البعير إلى عَضُده وهو قائم، لترتفع يده عن الأرض فلا يسير. (ج) أُبُض. و-النَّسا.
الإباضِيَة فرقة من الخوارج، شاع أمرها في أواخر الدولة الأُموية، تنسب إلى عبد الله بن إباض التميميّ.
الأَبُوض من الخيل: الشديدُ السُّرعة. (ج) أُبُض.
المَأْبِض باطِن الرُّكْبَة والمَرْفِق. (ج) مآبِضُ.

• **أَبْطَخَ** كَثُر عنده البِطّيخ. و-أكل البطّيخ.
تبطّخ أكل البِطّيخ. و-نزل خوارزم، يقال: «التبطّح خير من التبطّخ»، أي النزول بمكة خير من النزول بخوارزم.
البِطّيخ نبات عُشْبِيّ حَوْلِيّ منبسط يُزرَع لثماره في المناطق المعتدلة والدافئة، وهو من الفصيلة القرعية، وثمرته كبيرة كروية أو مستطيلة، ومنه أصناف كثيرة. وبلغة أهل الحجاز: الطِّبّيخ.
المَبْطَخَة المكان ينبت فيه البِطّيخ بكثرة. (ج) مباطخ. وفي الأساس: «رأيته يدور بين المَطابخ والمَباطخ».
• **ابَقَ**- أبْقًا وإباقًا: هرَب، فهو آبِقٌ وأُبُوق.
أَبِقَ كـ أَبَقًا: أَبَق.
تأَبَّقَ أَبِق. و-الشيءَ ومنه: أنكره وتَبَرَّأ منه.
• **أَبَلَت** الإبلُ كـ أَبَلاً، وأَبُولا: كثُرت. و-توحَّشَت. و-استغنت بالنبات الرَّطْبِ عن الماء. و-فلانٌ: كثُرت إبله. و-فلانٌ إبَالةً: أحسن رِعاية الإبل. و-الرجُلُ أَبْلا، وأَبالة: تنسّك وترهّب. و-فلانًا أَبْلاً: جعل له إبِلا.
أبِلَتِ الإبلُ - أَبَلاً: أبَلَتْ. و-فلانٌ أَبَلاً، وأَبالة، وإبَالةً: أحسن رِعاية الإبل، فهو أَبِلٌ.
أَبَلَ كـ أَبالة: تَرَهَّب وتَنَسَّك، فهو أَبِل.
أَبَلَ إبالا: كثُرت إبِلُه.
أَبَّلَ آبَلَ. و-الإبلَ: اقتناها. و-سَمَّنها.
ائتَبَلَ امتهن رَعْيَ الإبل.
تأَبَّلَتِ الإبلُ: استغنت بالنبات الرَّطْب عن الماء. و-فلانٌ الإبلَ: اقتناها.
الآبابيل الجماعات، ويجيء في موضع التكثير، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَأَرْسَلَ

فتاح المعجم الوسيط يشعر بالرّاحة عند الاطلاع على الصّفحات التي تتنوّع ألوانها، وترتّب كلماتها ومعانيها بمنهجيّة تجديديّة منظّمة، كما أننا نجد الشّواهد الصّوريّة التي عرّفناها في الفصل السّابق من البحث، وهي مهمّة في شرح المعنى.

الخاتمة

الخـــاتمة:

المعجم هو كتاب بضمّ مفردات اللغة المتبوعة بشرحها وتفسير معانيها، وفق ترتيب خاص، يوضّح فيه علاقة اللفظ بالمعنى، وهو مرجع يعود إليه النّاشئ والمتعلّم والباحث. وقد تنوعت معاجم اللغة العربية بين العموم والخصوص، وبين الجدّة والقدم، وفي الترتيب المعتمد، وبين العمل الفردي والجماعي.

وأثناء إنجاز هذا البحث، والذي لا يخلو من المتعة، استوقفتنا بعض الملاحظات المتعلّقة بالموضوع، كما استنتجنا نتائج مختلفة المحتوى، نذكرها فيما يلي:

• الاستطراد في الحديث عن المعاجم القديمة، حيث اهتمّ اللغويّون قديما وحديثا بدراسة هذه المعاجم، فجاءت بعض البحوث تكرارا لما سبق، ورغم وفرة هذه البحوث إلّا أنّ هناك الأمور لم يُعَرِّج عليها الباحثون، كدراسة مقدّمة المعاجم مثلا.

• تنوّع المعاجم بين العصور كان تنوّعا في المنهجيّة والوضع، ولم يكن في المحتوى، فالمعاني المتعلّقة بالمفردات هي متشابهة بدرجة كبيرة، فقط طريقة البحث هي التي اختلفت.

•تختلف المجامع العربية عن غيرها في إنشاء معجم تاريخي للغة العربيّة، رغم محاولة "فيشر"، التي باءت بالفشل، ولم تكتمل إلى يومنا، رغم وجود نماذج أوروبية يمكن أن تستقى منها المنهجية التي مكّنتها من إصدار معجم تاريخي للغتها القومية.

• قلّة الخدمات التي تعرضها مجامع اللغة العربية، والهيئات العلمية رغم جودتها.

• مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مجمع فعّال في الصّناعة المعجمية، لكن ما يلاحظ عليه التّأخّر وعدم اكتمال الأعمال التي يقوم بها، وهذا ما يجعلنا نشكّك في قدرة أعضائه على إنهاء معجم من مثل " المعجم التاريخي" و"المعجم الكبير".

• "المعجم الوسيط" معجم جديد يمثّل الصّناعة المعجمية العربية الحديثة، استطاع أن يسعف العالم العربي، ويسُدّ النّقص في مجال توفير المعاجم المتوسّطة، التي تستقطب أكبر عدد من القرّاء.

• لا يخلو المعجم من بعض الهفوات المتعلّقة بالمنهجية، خاصّة فيما تتعلّق بترتيب المداخل.

• الدّراسات السّابقة التي أخذت "المعجم الوسيط"عيّنة لبحثها، لم تشر إلى مظاهر التّقليد فيه، بل اكتفت فقط بتبيان منهجيّتهوإيجابياته.

• عدم تصريح لجنة المعجم بالمصدر الذي استقت منه المداخل المعجميّة والشّروح والتّوافق الموجود بين شروح "الوسيط" مع "القاموس المحيط" مرّة ومع "لسان العرب" مرّة أخرى.

• قلّة طبعات المعجم، ممّا يجعله متأخّرا في حجز المصطلحات الجديدة الوافدة، حيث كانت آخر طبعة سنة 2004، وهي الطّبعة الرّابعة له.

• وجود عدّة أمور قلّد فيها "المعجم الوسيط" ما سبقه من معاجم، لكن أغلبية هذا التّقليد كان لخدمة الصّناعة المعجمية العربية الحديثة عموما.

• يوفّر المعجم خدمة كبيرة لمستخدميه، وذلك لجودته من حيث الإخراج، وطريقة البحث، وتقديم الشّروح، لذلك نأسف لعدة توفّر طبعاته في المكتبات الجزائريّة إلا نادرا.

• جاء "المعجم الوسيط" مجدّدا في عدّة أمور ذكرناها آنفا، لذلك يحتلّ المراتب الأولى بين معاصريه.

• ضرورة الاعتماد على الحوسبة في الطّباعة القادمة للمعجم، حتى يكون هناك اطّلاع أوسع في الوطن العربي وخارجه، وإمكانية معالجة كلّ ما هو جديد، وتفعيله بسرعة عن طريق شبكة الانترنيت.

• نقص الدّراسات التي تهتمّ بالمعجم الوسيط، من حيث التّقليد والتّجديد.

وعليه، نتمنّى أن تسهم هذه الرّسالة في إضافة ولو الشّيء القليل ممّا توصّلنا إليه أثناء البحث والتّنقيب، خاصّة موضوع دراسة "المعجم الوسيط بين التّقليد والتّجديد" لا يزال قيد البحث، وما غفلنا عن ذكره في الرّسالة، يذكره آخرون في أبحاث ومواضيع أخرى.

تمّ بحمد الله

قائمة المصادر:

1. ابن منظور لسان العرب، مج12، ط6، دار صادر، لبنان، 1997.
2. إسماعيل بن حمّاد الجوهري، الصّحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، لبنان 1990.
3. الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح .عبد الحميد هنداوي ،مجلد 2، دار الكتب العالمية ،ط1 ، لبنان،2003
4. الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، مج3، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 2003.
5. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط2، دار الدّعوة، مصر، 1976.

قائمة المراجع:

1. ابن حويلي الأخضر ميدني، المعجميّة العربية، ، دار هومة، الجزائر، 2010
2. إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة ، مكتبة لأنجلو المصرية ،ط5،مصر،1975
3. أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها: ، ط1، دار الرّاية، السعودية، 1992،
4. أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية "عالم المعرفة"، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1992.
5. أحمد محمد المعتوق، المعاجم اللغوية العربية ،.ط1 ،دار النهضة العربية ، لبنان 2008،
6. إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية ،بداءتها و تطورها، ط2 ،دار العلم للملايين، لبنان،1985
7. أنيس فريحة، نظريات في اللغة، ط 2 ،دار الكتاب اللبناني ، لبنان ،1981،
8. أحمد فارس الشدياق، في المعجمية العربية المعاصرة،وقائع ندوة مائوية، – بطرس البستاني– رينحارت دوزي، ط1، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1987
9. الجيلالي حلام، المعاجمية العربية، ط 1،ديوان المطبوعات الجامعية ،وهران 1997

10. حسن ظاظا، كلام العرب "من قضايا اللغة العربية": ، دار النّهضة العربية، لبنان، 1976

11. حسين نصار: – المعجم العربي، ج2، ط2، مكتبة مصر، مصر، 1968

– المعجم العربي نشأته وتطوّره، ج2، دار مصر للطباعة، مصر، 1988،

12. حلمي خليل: – مقدّمة لدراسة التّراث المعجمي، دار المعرفة الجامعيّة، مصر، 2003.

_ مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار المعرفة الجامعية ، ط 1، مصر 1997.

13. خالد الأشهب، المصطلح العربي ،البنية و التمثيل، ط1 ،عالم الكتب الحديث ، الأردن 2001

14. شحادة الخوري، دراسات في الترجمة و المصطلح و التعريب، دار طلاس ،ط1، 1989

15. صالح بلعبيد، مقاربات منهاجية، دار هومة، الجزائر،2004.

16. عبد السّميع محمد أحمد، المعاجم العربية: ، ط2، دار العهد الجديد للطباعة، مصر، 1974،

17. عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، ط2، الفاروق، مصر، 1981،

18. عبد القادر أبو شريفة وغيره، علم الدّلالة والمعجم العربي، ط1، دار الفكر، عمان، 1989.

19. عبد الحميد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، ط2، الفاروق الحرفية، مصر، 1981

20. عبد الكريم خليفة، اللغة العربية و التعريب في العصر الحديث قضايا ومشكلات، ط 3، دار الفرقان ، عمان 1992.

21. عبد الكريم خليفة، اللغة العربية و التعريب في العصر الحديث ، ،ط 3 ،دار الفرقان ، عمان، 1992

22. عبد الكريم مجاهد، علم لسان العرب، دار أسامة ،ط1 ،الأردن ،2009

23. عبد الغفار هلال، مناهج البحث في اللسانيات وعلم المعجم، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2009

24. علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، ط5، دار نهضة مصر، مصر، 2007،

25. فرحات عياش، الاشتقاق و دوره في نمو اللغة، ديوان المطبوعات الجامعية، ط6، الجزائر،1996

26. محمد أبو الفرج، المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، دار النهضة العربية،مصر،1966.

27. محمد ديداوي، علم الترجمة بين النظرية و التطبيق، دار المعارف ،تونس ،1992

28. محمود فهمي حجازي، اللغة العربية في العصر الحديث قضايا ومشكلات، دار قباء ، مصر، 1998.

29. مجموعة من المؤلفين، علم الدلالة و المعجم العربي ،دار الفكر ،ط1 ،عمان

30. نور الهدى لوشن علم الدلالة دراسة وتطبيق،المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 2006،

31. محمد حسن عبد العزيز، التعريب في القديم و الحديث،دار الفكر العربي ، القاهرة ،د–ت

32. ماجد مصطفى الدبيس، حوسبة المكتبات ومراكز المعلومات ، ط1 ،عالم الكتب الحديث ، الأردن ،2007

33. مجموعة من المؤلفين، مدخل علم الحاسوب و الترجمة بلغة الأشكال ، ، دار المناهج، الأردن

34. صابر الجمعاوي، القضايا المصطلحية في ترجمة الآلية من الأنجليزية إلى العربية، المركز العربي للتعريب و الترجمة و التأليف و النشر ، سوريا 2009

35. محمد رشاد الحمزاوي، أعمال مجمع اللغة بالقاهرة، ، ط1، دار الغرب الإسلامي، لبنان،1988،

36. محمد عبد الله القواسمة، معالم في اللغة العربية، ط1، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن، 1999.

37. وفاء كامل فايد، المجامع العربية وقضايا اللغة، عالم الكتب ،2004

الدّوريّات:

1. حاج هنّي: محمّد المعجميات وصناعة المعجم، مجلّة اللغة والاتّصال، ع 13، دار القدس العربي، وهران، 2013،
2. عبد الحافظ حلمي محمد: معاجمنا العلمية، ، مجلّة مجمع اللغة العربية، ع90، 2000، مصر.
3. عبد الحليم بن عيسى: التّقسيم النّظرياتي للمعجم عند حلّام جيلالي، مجلّة اللغة والاتصال، ع 7، دار آل رضوان، وهران، 2010.
4. محمد رشاد الحمزاوي: رؤية عربية لتوحيد المصطلح:العلمي وتقييسه، مجلة مجمع اللغة العربية، ع 90، مصر، 2000
5. محمد شوقي أمين: المعجم العربي، متى يستكمل؟، ، مجلّة مجمع اللغة العربية، ع 65، مصر، 1989.

المواقع الالكترونية:

1. www.elc.edu.Sa
2. www.mawdoo3.com

الفهرس

إهداء.....

شكر وعرفان .....

المقدّمة: .....

المدخل:

المعجمية العربية – الماهية والأهميّة-

① تعريف المعجم 09

② الصّناعة المعجمية 13

③تـــاريخ المعـــاجم 15

④ أسبــاب تأليــف المعـــاجم.....16

⑤ أهميــة المعجــم ووظيــفته 18

الفصل الأوّل:

المعجمية العربية الحديثة

① أنواع المعاجم 23

1)معاجم الألفاظ.....24

2)معاجم المعاني.....26

3)المعاجم المختصّة.....28

4)المعجم الأحادي والثّنائي والمتعدّد.....30

5)المعاجم التّطوّرية أو التّاريخيّة.....31

②واقع الصناعة المعجمية العربية الحديثة 32
③مجامع اللغة العربية 34
1)مجمع اللغة العربية بدمشق.....34
2)المجمع العلمي العراقي.....35
3)مجمع اللغة العربية الأردني.....36
4)مكتب تنسيق التّعريب.....37
5)المجلس الأعلى للغة العربيّة بالجزائر.....38
④أنواع المعنى 39
1)المعنى اللغوي.....39
2)المعنى السّياقي.....41
3)المعنى الاجتماعي.....41
⑤طرائق وضع المصطلح في العربية 42
1)الاشتقاق.....43
2)المجاز.....47
3)التّعريب.....47
4)التّرجمة.....49
⑥الآفاق المستقبلية (حوسبة المعجم) 51
⑦صفات مقترحة للمعجم الجديد.....55

الفصل الثّاني:

"المعجم الوسيط" ومظاهر التّقليد.

① مجمع اللغة العربية بالقـاهرة 61

② لجــان مجمع اللغة العربية بالقاهرة.....63
③ أعمـــال المجمع 66
④ مميزات معـــاجم المجمـــع 70
⑤المعجـــم الوسيـــط 71
⑥ منهجية المعجم الوسيـــط 81

مظاهر التّقليد في "المعجم الوسيـــط".

① التّقليد الإيجابي.....87
② التّقليد السّلبي.....89

الفصل الثالث:

مظاهر التّجديد في "المعجم الوسيط".

①التجديد في المّادة اللغوية.....97
②التّجديد في تحرير المعجم.....105
③التجديد في الترتيب.....113
④التّجديد في الإخراج.....114
الخاتمة: 116
المصادر والمراجع: 120
الفهرس: 125

ملخص

تتحدّث هذه الرّسالة عن : الصّناعة المعجمية العربية الحديثة بين التّقليد والتّجديد، حيث ركّزت اهتمامها على الصناعة المعجمية العربية ، وذلك في تبيان أنواع المعاجم المعروفة، وتصنيفاتها المتعدّدة، ثمّ واقع هذه الصناعة ، وهل تمكّن فعلا من مواكبة التّطوّر الحاصل في جميع الميادين، ويظهر ذلك في دور المجامع اللغوية والهيئات العلمية المتخصّصة، والطرائق التي تعتمدها في تأليف المعاجم ووضع المصطلحات الحديثة، وختمنا الفصل بذكر الصفات المقترحة للمعجم الجديد، والآفاق المستقبلية المتمثلة أساسا في حوسبة المعجم. ثمّ ننتقل إلى الحديث عن "المعجم الوسيط"، كونه المعجم الذي اعتمدناه في تطبيق الجانب النّظري من الرسالة، لكن ذلك بعد أن نتعرّف على مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الهيئة الواضعة للمعجم، عرّفنا المجمع، ولجانه، وبعض أعماله، ومنهجيّته في وضع المعاجم، لنصل إلى ذكر مواطن التقليد في هذا المعجم، وهذا التّقليد سيلتقي مع المعجمية القديمة.أمّا الفصل الأخير فهو بمثابة الإجابة عن الإشكالية، حيث يجمع مظاهر التّجديد في هذا المعجم، لنجد أنّ المعجم الوسيط كان من المعاجم الجديدة والمجدّة في التّحرير والتّرتيب والإخراج، فقدّمنا أمثلة كافية عن ذلك مع الشّرح والتّحليل.وجاءت الخاتمة عبارة عن مجموعة من النّتائج والملاحظات التي استخلصت طيلة فترة إنجاز هذه الرّسالة.

الكلمات المفتاحيّة:

الصناعة المعجمية؛ التقليد؛ التجديد؛ المعجم الوسيط؛ مجمع اللغة العربية؛ الحوسبة؛ المعجم التاريخي؛ معاجم الألفاظ؛ معاجم المعاني؛ بنوك المصطلحات؛ المعاجم الإلكترونية؛ الاشتقاق.

نوقشت يوم 29 نوفمبر 2015